الرسالة ٣٦٩

أسلوب القسم في العربية
دراسة وصفية إحصائية

أ. د. حليمة أحمد عمايرة
قسم اللغة العربية - جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثالثة والثلاثون - ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م

المؤلف:

أ. د. حليمة أحمد عمايرة:

- دكتوراه في علم اللغة والنحو (اللسانيات)، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.
- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية التطبيقية – جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

- الاتجاهات النحوية لدى القدماء، دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، منشورات وزارة الثقافة الأردنية، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٥م.
- المجموعة القصصية الأولى (ثلاث قصص للأطفال هي: نعمان، البطريق، شطيرة الزعتر)، وهي قيد النشر (دار وائل للنشر).

ثانياً – البحوث:

١ – «صوت الضاد بين كتب التراث وعلم اللغة الحديث»، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، المجلد ١٥، العدد (٨)، ٢٠٠١م.

٢ – «صوت القاف بين كتب التراث وعلم اللغة الحديث»، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٧، ٢٠٠٤م.

٣ – «نظرات تأصيلية لما جاء على وزن فعلول مبدوءاً بالعين»، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، المجلد ١٨، العدد ٢، ٢٠٠٣م.

٤ – «ألفاظ الحياة العامة»، دراسة لغوية ومعجمية (مثل من سلطنة عُمان)، مجلة اللسان العربي الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لعام ٢٠٠٣م، المملكة المغربية، الرباط.

٥ – «الظاهرة اللغوية في ضوء المنهج الوصفي الإحصائي»، كتاب المؤتمر الثاني للغة والأدب، جامعة إربد الأهلية، ٢٠٠٣م.

٦ – «التعجب: نظرات تأصيلية»، مجلة اللسان العربي، الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المملكة المغربية، الرباط، العدد ٥٨/ ٢٠٠٥م.

٧ – «القاعدة اللغوية في الكتاب المدرسي بين النظرية والاستعمال، مثل من المناهج الأردنية والعُمانية»، مجلة الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، ٢٠٠٦م.

٨ – «التركيب اللغوي – دراسة صوتية إحصائية: أنموذج من القرآن الكريم»، مجلة المؤتمر الدولي الخامس لكلية الآداب في اللغة والأدب والنقد، جامعة إربد الأهلية، ٢٠٠٦م.

المحتوى

الملخص ١١
مقدمة ١٣
أولاً – تمهيد ١٧
أ – تعريف بالمنهج الإحصائي ١٧
ب – الاتجاه الوصفي الإحصائي عند النحاة القدماء ١٩
ثانياً – الإطار النظري ٢١
– تعريف القسم ٢١
– تصنيف جملة القسم عند النحاة ٢٢
– أنواع القسم ٢٤
– أركان جملة القسم ٢٥
– ما ينوب عن حروف القسم ٣١
– حذف حروف القسم ٣٢
– القسم غير الصريح ٣٣
– جواب القسم ٣٩
– حذف فعل القسم ٤٤
– اجتماع القسم والشرط ٤٥
– حذف جواب القسم ٤٨
– ألفاظ نادرة تحمل دلالة القسم ٤٩
ثالثاً – الإطار التطبيقي ٥٢
١ – صورة القسم في القرآن الكريم ٥٢
٢ – صورة القسم في الاستعمال الجاري في الشعر العربي القديم .. ٧٣
٣ – المقابلة بين صورة القسم في كتب النحاة وصورته في الاستعمال الجاري في القرآن الكريم وفي الشعر العربي ٩٠

٤ – صورة القسم في عينة من القصص القديم والحديث ١١١
أ – أنماط القسم في القصص القديم ١١١
ب – أنماط القسم في الروايات الحديثة ١٢٢
ج – المقابلة بين صورتي القسم في القصص القديم والحديث .. ١٢٨
رابعاً – تحليل النتائج ١٣٩
أهم النتائج والتوصيات ١٦٣
الهوامش ١٦٥
المصادر والمراجع ١٧٩

الملخص

أسفر البحث العلمي الحديث عن ولادة المنهج الإحصائي، الذي أصبح يعبر عن الحقائق بأرقام. وقد بات ضرورياً أمام تطور الآلة الإحصائية، أن يُتوسَعَ في الاستقراء اللغوي بما يضمن خدمة اللغة، وتيسير تعليمها على أبنائها، وعلى الناطقين بغيرها. أما هذا البحث فيرمي إلى دراسة أسلوب القسم في العربية دراسة وصفية إحصائية، تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ – هدف تأصيلي: يتمثل في الوقوف على الصورة الحقيقية للقواعد النحوية لهذا التركيب، وذلك من خلال إحصاء القواعد الواردة في عينة مختارة من الأصول النحوية القديمة.

٢ – هدف تعليمي: يتمثل في محاولة الوقوف على استعمالات القواعد النحوية الخاصة بتركيب القسم في القرآن الكريم، وفي عيِّنة من الاستعمال الجاري في النصوص الشعرية القديمة الواقعة من الجاهلية إلى العصر الأندلسي، وكذلك في عينة من القصص القديم، وما يكافئها من القصص الحديث لتعرف أكثر القواعد دوراناً، ولهذا الهدف فائدة تعليمية، وبخاصة في مجال تأليف الكتب النحوية للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ولا شك أن هذه المعرفة المنهجية ستساعد في تيسير دراسة الظاهرة اللغوية على الدارسين، من الناطقين بالعربية ومن الناطقين بغيرها.

٣ – هدف تاريخي تطوري: وذلك بالموازنة بين صورة الباب على مدى المدة الزمنية المختارة، إضافة إلى الموازنة بين أنماط القسم المستعملة في القرآن الكريم وفي العينة الشعرية، وفي القصص القديمة والحديثة، بقصد رصد ما طرأ من تغيير على الباب في واقع الاستعمال.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي؛ المنهج الوصفي في وصف أنماط القسم عند النحاة القدماء، والمنهج الإحصائي في دراسة شواهد القسم الواردة في العينات المدروسة، واستعنت بالحاسوب لإيجاد النتائج والنسب المئوية لهذه الشواهد.

مقدمة

الحمد لله الذي اختص الإنسان بالبيان، والصلاة والسلام على من ملك جوامع الكلم، سيد الخلق والأمم، محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد..

جاءت معالجة النحاة القدماء للأبواب النحوية بعامة، صورة تتسم بالدقة والشمول، ولكن الدارسَ للعربية، يواجه قدراً كبيراً من القواعد النحوية، التي تمثل في كثير من الأحيان عبئاً ثقيلاً عليه، سواء أكان من أبنائها أم من الناطقين بغيرها. وربما كان من الأسباب المهمة لذلك ما داخل الفكر النحوي على مر العصور، من عناصر التفكير الفلسفي وغيره من مجالات التفكير المختلفة، إضافةً إلى التزام النحوي العربي بنظرية العامل في معالجته للأبواب النحوية، وما ترتب على ذلك من رغبةٍ في اطراد القاعدة النحوية؛ مما أدى إلى مزيدٍ من القواعد، وبخاصة أنه عُرفَ عن نظرية العامل التزامها المبنى أكثر من المعنى، ومن هنا جاءت إشكالية هذا البحث في أحد الأساليب العربية وهو القسم.

ومن التساؤلات التي تطرحها هذه الدراسة، وتهدف إلى الإجابة عنها:

- ما عدد قواعد (القَسَم) في كتب النحو الأصول؟.
- ما مدى موافقة (القَسَم) في كتب النحو للاستعمال في العينّات المدروسة؟.
- كيف نعيد ترتيب هذه القواعد وفق سُلَّم استعمالها الوظيفي لنبدأ بما هو أكثر دوراناً في الاستعمال؟
- كيف يمكن تحليل الجملة المشتملة على أسلوب القسم تحليلاً يُراعى فيه المبنى والمعنى، وذلك بالاستعانة بالمناهج اللسانية الحديثة.

منهج البحث:

لما كان علم اللسانيات[١] معنياً بدراسة اللغة دراسة علمية حتى تتم على نحو منظم، مبني على الملاحظات التي يمكن توثيقها بموضوعية في إطار نظرية عامة، فقد

اتجهت الدراسات المعاصرة إلى الدراسة الإحصائية التي كانت ثمرة من ثمار المنهج الوصفي.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف قواعد (القَسَم) في مصادر النحو المختارة، كما استخدمته في وصف صورة (القَسَم) في العيِّنات المدروسة، واستعانت بالحاسوب لإحصاء الشواهد ومعرفة النتائج والنسب المئوية.

وجاءت الدراسة في تمهيد وإطارين.

١- التمهيد :

وفيه تعريفٌ بالمنهج الوصفي الإحصائي وكذلك إلقاءُ ضوءٍ على الخيوط المنهجية لهذا المنهج عند نحاة العربية.

٢- الإطار النظري :

وتحدثت فيه عن صورة (القَسَم) عند نحاة العربية في تسعة مصادر هي: الكتاب لسيبويه (ت١٨٠هـ)[٢]، والمقتضب للمبرد (ت٢٨٥هـ)[٣]، والأصول في النحو لابن السّراج (ت٣١٦هـ)[٤]، والجمل للزجاجي (ت٧٣٧هـ)[٥]، وشرحه لابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)[٦]، والمفصل للزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٧]، وأسرار العربية لابن الأنباري[٨] (ت٥٧٧هـ)، وشرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)[٩]، وأوضح المسالك لابن هشام (ت٧٦١هـ)[١٠]، وهمع الهوامع للسيوطي (ت٩١١هـ)[١١].

وهذه الكتب – فيما أحسب – عينة دالة على صورة أسلوب القسم في كتب النحو بعامة؛ فهي إضافة إلى استغراقها سبعة قرون من التفكير النحوي المزدهر تمثل مرجعيات منهجية مختلفة، في النظر إلى الظاهرة النحوية واللغوية. فكتابا سيبويه والمبرد يمثلان ملامح من النظر الوصفي في عرض أسلوب القسم. وهما يمثلان النظر النحوي في طور الصدور عن مادة اللغة، والاحتكام إلى لغة الفطرة وبداهة العقل والاستشراف الذاتي. ويتوسع ابن السّراج في رصد قواعد القسم،

ويقلّب وجوه الظاهرة لتعرف تأويلاته المختلفة، أما الزجاجي والزمخشري فإنهما يميلان إلى عرض القواعد في صورة عملية مختصرة، ويمثل ابن الأنباري مرحلة الصدور عن المعطيات الثقافية كالمنطق والفقه وعلم الكلام، ولذا فهو يمعن في البحث عما وراء القواعد من عوامل وعلل. ويتسم كل من شرح المفصل وأوضح المسالك، وهمع الهوامع بالشمول الذي يستغرق قواعد الأسلوب جملة وتفصيلاً، وهذا يتناسب مع قدرتهما على الإفادة من الموروث النحوي الذي آل إليهم، مع محاولة تأطيره وإخضاعه للتقسيمات المنطقية(١٢).

٣ – الإطار التطبيقي:

وتحدثت فيه عن:

* صورة (القَسَم) في الاستعمال في عينة من الشعر استغرقت المدة الواقعة بين العصر الجاهلي إلى نهاية القرن الخامس الهجري، وستذكر بالتفصيل في مواقعها من الدراسة.
* صورة (القَسَم) في القرآن الكريم.

وبعد ذلك أجريت مقابلة بين صورة (القَسَم) عند النحاة وصورته في العينات المدروسة، وذلك على النحو الآتي:

١ – موازنة بين الأنماط التي وردت عند النحاة والأنماط التي وردت في القرآن الكريم وفي الاستعمال الشعري.

٢ – موازنة بين الأنماط التي وردت في القرآن الكريم وفي الشعر.

٣ – بيان أكثر القواعد دوراناً في الاستعمال في القرآن الكريم أو في الشعر.

* صورة القسم في عينة من النثر، تمثلت في قصص العرب، الجزء الأول، جمع إبراهيم شمس الدين، وهو موسوعة تراثية جامعة لقصص العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي، وما يكافئها تقريباً من القصص الحديث.

١ – موازنة بين الأنماط التي وردت في عينتي القصص القديمة والحديثة.

٢ – بيان أكثر الأنماط دوراناً في الاستعمال في العينات المذكورة.

أولاً- تمهيد

أ – تعريف بالمنهج الإحصائي:

في أوائل القرن العشرين، انحسر ربط الظواهر اللغوية بما يحدث في العالم الطبيعي، ونُظر إلى اللغة على أنها بنية أو نظام System " يعتمد بعض عناصره على بعض، ووجود هذا النظام مهم بالنسبة لفهم كل من التغير اللغوي، واللغة من حيث هي لغة".

وقد أضفت محاضرات دي سوسير التي نشرت عام ١٩١٦م، صفة العلمية على منهج دراسة اللغة، وأصبحت أساساً لعلم اللغة الحديث، وأبعدت الأمور الميتافيزيقية التي تبتعد بالظواهر اللغوية عن الوصف الدقيق لها، ومن ثم نُحِّي المنهج التاريخي المقارن الذي كان سائداً، وأصبح البحث اللغوي الوصفي ذا أولوية عليه(١٣).

ويُعدُّ المنهج الإحصائي ثمرة من ثمار المنهج الوصفي؛ حيث اتجهت اللسانيات إلى دراسة اللغة دراسة علمية، بصورة منتظمة مبنية على الملاحظات المدروسة دراسة إحصائية، وكان من أبرز روادها في الغرب بلو مفيلد(١٤)الذي دعا إلى تجديد القواعد التي يجب أن تتبع حتى يكون كلام المستعمل للغة صحيحاً نحوياً، والعالم الألماني بوزيمان A.Busemann الذي اقترح أن يكون المنهج الإحصائي أساساً في تمييز الأساليب، وذلك كتمييز لغة الأدب من لغة العلم، وتمييز لغة الشعر من لغة النثر، وتمييز اللغات المستخدمة في الأجناس الأدبية.

وخلاصة الفرض الذي وضعه بوزيمان(١٥)، أنه من الممكن تمييز النص الأدبي بوساطة تحديد النسبة بين مظهرين من مظاهر التعبير:

أولهما: التعبير بالحدث Active Aspect؛ أي الكلمات التي تعبر عن حدث أو فعل.

وثانيهما: التعبير بالوصف Aspect Qualitative؛ أي الكلمات التي تعبر عن صفة مميزة لشيء ما.

وقد استفاد الباحثون الغربيون من دراساتهم الإحصائية في مجالات عديدة، منها ما هو في مجال المعجمات، والتعليم، والثقافة، وفي المستوى التاريخي، وذلك انطلاقاً من أن الدراسة الإحصائية ينبغي أن تكون متجددة؛ لأن اللغة متطورة من حيث المفردات والأساليب.

وقد انعكس الاهتمام بالمنهج الإحصائي في الغرب على المستشرقين، إذ أفادوا منه في دراسة العربية، وبخاصة في مجال المفردات، ومن ذلك العمل الذي قام به (هانزفير) في معجمه (معجم اللغة العربية المعاصرة، عربي – ألماني)، وقد تُرجم إلى الإنجليزية.، وممن ساروا على هذه المنهج (لانداو) في دراسته التي تناول فيها المفردات الشائعة في الصحافة والمفردات الأساسية للنثر الأدبي.

وكذلك فإن دراسة "بيرجتشراسر" للنفي والاستفهام في القرآن الكريم ظلت مثالاً يُحتذى عند الباحثين، وكذلك دراسة الشرط في القرآن الكريم (لريناته ياكوبي)، ثم انتقلت فكرة تطبيق هذا المنهج إلى بعض الدراسات العربية، فطبقها علي حلمي موسى[١٦] في إحصائية لجذور معجم لسان العرب باستخدام الحاسوب، وطبَّقها نهاد موسى على دراسة أسلوب الاستثناء[١٧] وإسماعيل عمايرة في دراستين؛ إحداهما لباب الشرط في العربية[١٨] والأخرى لأسماء أصحاب المهن[١٩].

ولا شك أن الاطلاع على أهمية المنهج وتطبيقاته ساعدني في دراسة أسلوب القسم وفق المنهج الإحصائي، بيد أني من حيث الموضوع لم أقف على دراسة تدرس أسلوب القسم دراسة إحصائية على التعيين.

ب – الاتجاه الوصفي الإحصائي عند النحاة القدماء:

استعمل النحاة تعبيرات تحمل مضموناً إحصائياً تقريبياً، وذلك نحو قولهم في وصف الظواهر :

١ – مستفيض في كلامهم وأشعارهم: جاء في الكشاف في قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: إدخال لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم وفائدتها توكيد القسم[٢٠].

٢ – الكثير: ذكر ابن هشام[٢١] في التفريق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية، تمييز الخبرية واجب الخفض، وتمييز الاستفهامية منصوب، ولا يجوز جره مطلقاً خلافاً للفرّاء والزجاج، وابن السّراج وآخرين، بل يشترط أن تجر (كم) بحرف جر، فحينئذ، يجوز في القسم وجهان، النصب، وهو الكثير، والجر خلافاً لبعضهم، وهو (بمن) مضمرة وجوباً لا بالإضافة، خلافاً للزجاج[٢٢].
وذكر أيضاً أنه يكثر حذف المفعول به بعد "لو شئت"، نحو[٢٣] قوله تعالى: ﴿فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾، أي فلو شاء هدايتكم.

٣ – كثير جداً: ومن ذلك حذف جملة القسم وهو كثير جداً[٢٤].

٤ – مطّرِد: وذلك نحو: "حذف أن الناصبة، وهو مطرد في مواضع معروفة"[٢٥].

٥ – الغالب: وذلك نحو: "يمتاز مميز (كأي)، بأنه مجرور بمن غالباً، حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك"[٢٦].

٦ – القليل: من ذلك أن "قد الاسمية تستعمل على وجهين، مبنية وهو الغالب لشبهها بـ (قد) الحرفية في لفظها، ولكثير من الحروف... ومعربة وهو قليل"[٢٧].

٧ – الشاذ، وذلك نحو "حذف أن الناصبة، وهو مطَّرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها"[٢٨].

ولا يخفى أن استعمال هذه التعبيرات، يشير إلى حضور فكرة الإحصاء في أذهان النحاة، بيد أن الإحصاء لا يشكل بُعداً منهجياً دقيقاً عندهم، وذلك لملاحظات، أهمها ما يأتي:

١ – عدم إجماع النحاة على تعريف محدد لهذه الألفاظ، إذ لم يوضحوا مرادهم بـ (الكثرة)، أهي الكثرة العددية بين أفراد القبيلة الواحدة أم القبائل جمعاء؟ أم

هي الكثرة النسبية القائمة على الاستقراء التام والعد واستخراج النسبة؟ فإذا كانت الأولى، فما حدها؟ أهي ثلاثة أم خمسة أم عشرة أم ماذا؟ وإذا كانت الثانية فما نسبة الكثير؟ وهل يمكن إجراء النسبة في كل ظاهرة لغوية؟ ظلت هذه الألفاظ موضع غموض عند النحاة، وما نظن تفسير ابن هشام، فيما نقله عنه السيوطي يمثل اتفاقاً بين النحاة، وإنما هو مجرد اجتهاد منه لتفسير تعبيرات غامضة يكثر ترددها. يقول ابن هشام: "اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً؛ فالمطرد لا يختلف، والغالب أكثر الأشياء، ولكنه لا يختلف، والكثير دونه، والقليل دونه، والنادر أقل من القليل. فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالب، والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير، لا غالب، والثلاثة قليل، والواحد نادر"(٢٩).

وذكر بعض النحاة أن "الفرق بين الغالب والكثير أن ما ليس بكثير نادر، وكل ما ليس بغالب ليس نادراً"(٣٠).

ومن النحاة من ساوى بين مصطلحات الأصل والمطرد والكثير والأكثر والغالب، وهناك من ساوى بين الشاذ والقليل والأقل والنادر.

٢ – عدم اعتماد إشاراتهم الإحصائية أساساً يستند إليه قياسهم؛ إذ إن البصريين قاسوا على المثال الواحد كنسبتهم إلى فَعُولَة على فَعَليّ مع أن ذلك لم يرد عن العرب إلا في مثال واحد هو شَنُوءة شَنئي. فمع أن النحاة يدركون أن هذا القياس محصور في مثال واحد، فقد عقّب ابن جني على هذا النوع من القياس بقوله: "... إن الذي جاء في (فعولة)، هو هذا الحرف، والقياس قابلُه، ولم يأت فيه شيء ينقصه، فإذا قاس الإنسان على جميع ما جاء، وكان أيضاً صحيحاً في القياس مقبولاً، فلا غرو ولا ملام"(٣١)، وهم يَعُدونَ أن (فعيل) بمعنى (مفعول) كثيرٌ في لسان العرب، إلا أنهم لا يجيزون القياس عليه.

وهكذا نرى أن هذا النوع من الحصر عند القدماء يقوم على أساس انطباعيّ تغليبيّ أكثر من قيامه على أساس رقمي، كما يفهم في العادة من المنهج الإحصائي. وهذا التغليب قد يتجه أحياناً إلى التعبير الرقمي، ولكنه في الغالب يستند إلى خبرتهم باللغة.

ثانياً -الإطار النظري

- تعريف القسم:

القسم لغة كما جاء في اللسان[٣٢] "اليمين، وقد أقسم بالله تعالى واستقسمه، وقاسمه، حلف له".

وورد في مادة حَلَفَ: "الحِلف والحَلف القَسَم، ويحلف حَلفاً وحِلفاً؛ أي أقسم"، وفي الحديث "من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها..."[٣٣].

وربما كان الفعل حَلَف أقدم استعمالاً، وذلك أن الحَلف معناه " اليمين، وأصله العَقْدُ بالعزيمة والنيّة"[٣٤]، أما اليمين فيبدو أنها وسيلة الحلف الأولى، إذ كان الناس يمدون اليمين، وذلك لارتباط اليمين باليُمن والبركة، خلاف الشؤم، قال الجوهري: "سُميت اليمين بذلك؛ لأنهم كانوا إذا تحالفوا، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه،... قال عمر لأبي بكر – رضي الله عنهما –: ابسط يدك نبايعك"[٣٥].

أما القسم فهو من (قَسَمَ)، والقِسمة هي "نصيب الإنسان من الشيء الذي يُلزم نفسه به، وقد ورد في قوله تعالى ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾؛ أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قُسم لكم من أحد الأمرين"[٣٦].

ولما كانت قسمة الأزلام ملزمة للإنسان الجاهلي، فهي موضع عزيمة وعقد نيّة[٣٧]، ومن هنا فإن يمين اللغو لا ينعقد، لأنه خالٍ من العزيمة وعقد النيّة[٣٨].

ومن الأفعال الدالة على القسم (آلى)، فهو عند سيبويه بمنزلة القسم[٣٩]، وقد جاء في تاج العروس[٤٠] " الآل: العهد، وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى، وهو الرحم أيضاً، ويوشك أن يكون إنما اشتمل على هذه المعاني الثلاثة؛ لأن العهد منوط بسبب من الله، عز وجل، ولأن الرحم شِجْنَة من الله، عز وجل، ومعنى شجنة من الله، أي سبب منوط من الله، عز وجل".

و جاء في تفسير القرطبي أن الآل بمعنى العهد، وهو اسم من أسماء الله تعالى، والآل : الحلف، والآل : اليمين[٤١].

وربما ألقى المنهج التاريخي المقارن بعض الضوء على هذه المادة، إذ هي قريبة من لفظ "الله" في اللغات السامية، وهو (eL) ومعناها القوة والقدرة، ومن معاني الإله في العربية، القوي القادر، ويُلفظ في السريانية (ellah)، وربما وظفت اللغة لفظ الآل، بالمعاني السابقة لارتباطها بالذات الإلهية بصلة ما[٤٢].

ومحور القسم في اللغة قريب مما عليه في دلالته في الاصطلاح النحوي، فالغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من إثبات أو نفي[٤٣].

- تصنيف جملة القسم عند النحاة:

١- القسم : من الأسا ليب "الكثيرة الاستعمال في كلام العرب، وهذه الكثرة أدت إلى أن يكثروا التصرف فيه، وأن يتوخوا ضروباً من التخفيف"[٤٤].

ولا شك أن هذا يلقي الضوء على تعدد الأنماط التي جاء عليها هذا الأسلوب، وهو من المشترك بين الاسم والفعل، فقد عدّ جُلُّ النحاة أسلوب القسم مكوناً من جملتين : جملة القسم، وجملة جواب القسم[٤٥]، وذكر الزمخشري "... ويشترك فيه الاسم والفعل، وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية"[٤٦]، وهذا يشير إلى أن حد مصطلح الجملة غير متفق عليه عند النحاة، فمن كان يرى أن توافر طرفي الإسناد في التركيب، كافٍ لأن يكون التركيب جملة، عدّ القسم مكوناً من جملتين، جملة القسم، وجملة جواب القسم، وهذا يمكن أن يُراجع في ضوء تعريف الجملة، فهي "ما كان من الألفاظ قائماً برأسه مفيداً لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل"[٤٧]، وربما كان هذا سبباً في أن ابن جني لم ينص صراحة على تَكوّنِ القسم من جملتين، بل راح يقارن بينه وبين أسلوب الشرط لينتهي إلى أن القسم ناقص دون جوابه، إذ قال "...فعلى هذا، يكون قولنا : قام زيدٌ كلاماً (و الكلام مرادفٌ للجملة)،فإن قلت شارطاً : إن قام زيدٌ صار... قولاً لا كلاماً، ألا تراه ناقصاً ومنتظراً للتمام بجواب الشرط، وكذلك لو قلت في حكاية القسم، حلفتُ بالله؛ أي

قسمي هذا، لكان كلاماً لكونه مستقلاً، و لو أردت به صريح القسم لكان قولاً من حيث كان ناقصاً لاحتياجه إلى جوابه "[٤٨]، والملاحظ هنا أن ابن جني ذكر" لاحتياجه إلى جوابه " وليس إلى جملة جوابه.

وأمر آخر يسترعي الانتباه عند تأمل معالجة النحاة القدماء للقسم، أن منهم من عَدّه من باب الخبر، فقد ذكر ابن جني أن "القسم ضربٌ من الخبر، يُذكر ليؤكد به خبر آخر"[٤٩]، وذكر الزجاجي وابن عصفور "القسم جملة يؤكد بها جملة أخرى، كلتاهما خبرية، وقولنا: كلتاهما خبرية يعني أن جملة القسم والجواب إذا اجتمعتا كان منهما كلام محتمل للصدق والكذب، نحو: والله ليقومنّ زيدٌ، ألا ترى أنه يحتمل أن يكون هذا الكلام صادقاً أو أن يكون كاذباً"[٥٠]، في حين يذكر بعض النحاة أن القسم جملة قد تكون إنشائية مثل (بالله لأفعلنَّ كذا) أو خبرية مثل (أشهد لعمرو خارج)[٥١]، وقد جرى بعض الباحثين المعاصرين، على عدّ جملة القسم جملة إنشائية غير طلبية تستوي في ذلك مع صيغ المدح والذم والعقود والتعجب والرجاء[٥٢].

وأرى أن الاضطراب في هذه الجملة، يعكس طريقة تحليل التصور النحوي للعلاقة بين الظاهرة اللغوية، والحكم النحوي، إذ يتبين أن هذه العلاقة ليست شديدة الالتصاق بالظاهرة اللغوية، وربما عاد ذلك إلى أن الانتقال من الظاهرة إلى القاعدة لم يتم على نحوٍ علمي، يراعي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات ولم يتوصل إلى الأحكام الكلية بعد استقراء الجزئيات كلها، مع أن النحاة القدماء على وعي تام بالتنوع في هذا الأسلوب، فقد ذكروا أنه من المشترك بين الاسم والفعل، والأهم من ذلك أنهم يدركون أنه لا قيمة دلالية للجزء الأول من القسم، دون وجود القسم الثاني. يقول ابن يعيش "... فكذلك إذا قلت: أحلفُ بالله، أو أقسم، ونويت القسم كنت مقسماً، ولم تكن مخبراً، إلا أنها وإن كانت جملة بلفظ الخبر، والجملة عبارة عن كلام مستقل، فإن هذه الجملة لا تستقل بنفسها، حتى تُتبع بما يُقسم عليه، نحو: أقسم بالله لأفعلنّ، ولو قلت: أقسم بالله وسكتَّ لم يجز، لأنك لم تقصد الإخبار بالحلف فقط، وإنما أردت أن تخبر بأمر آخر، وهو قولك لأفعلنّ وأكدته بقولك: أحلف بالله "[٥٣].

ولو نظر النحاة إلى المقصود بالقسم بخط دلالي واضح، لا يلتزم التزاماً قسرياً بنظرية العامل، لتوصلوا بذلك إلى قواعد هذا الأسلوب انطلاقاً من دلالته العامة، فجملة القسم إما أن تكون اسمية أو فعلية، موجبة أو منفية، وفق ما هو وارد في جواب القسم، أما تركيب القسم فهو سابقة تركيبية تتنوع أنماطها نظراً لكثرة شيوع الأسلوب في حياة الناس، وهدفها التوكيد.

وتعليق الجواب على القسم بهذه الصورة، يجعل الباحث اللغوي يقيم الحكم النحوي بعد استقراء الجزئيات استقراءً دقيقاً، ويجعله يفصل بين ما هو قسم حقيقي، وما تلبس به، وذلك إن جاءت صورة التركيب " كصورة القسم، وهو غير محتمل للصدق والكذب، حُملَ على أنه ليس بقسم، نحو قول الشاعر:

بـاللـهِ ربّـك إن دخـلْـتَ فـقـلْ لَـهُ هـذا ابـنُ هَـرْمـةَ واقـفـاً بـالـبـابِ(٥٤)

إذ إن المقصود هو الاستعطاف وليس القسم، وهذا ما يمكن أن ينطبق عليه الأسلوب الإنشائي الإفصاحي.

- أنواع القسم:

وسوف أستقصي قواعد هذا الأسلوب وفق ورودها عند النحاة القدماء، إذ يمكن أن نميز نوعين رئيسين(٥٥):

أ - القسم الصريح: ويقسم إلى قسمين:

١ - جملة القسم اللفظية، وذلك ما يُقسمُ فيها باستعمال فعل القسم ظاهراً نحو: حلف وأقسم وآلى، نحو "أقسمُ بالله لأفعلنّ".

٢ - جملة القسم التقديرية، وذلك ما يُقسمُ فيها باستعمال الفعل مقدراً، وذلك نحو "بالله لأفعلنّ".

ويُلحظُ أن ثمةَ مقاربة بين أسلوب القسم وأسلوب النداء عند النحاة، إذ يجوز إضمار الفعل وإظهاره، وهو ما يتم باستعمال فعل القسم "مُظهراً أو مضمراً، مُطرحاً لعلم السامع به كما كان قولك: يا عبد الله محذوفاً منه الفعل"(٥٦).

و على هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
١	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم	أقسم بالله لأفعلنّ
٢	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم	أحلف بالله لأفعلنّ
٣	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	آليت لأفعلنّ
٤	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به +جواب القسم	بالله لأفعلنّ

ب – القسم غير الصريح: وهو "ضربٌ من الخبر يُذكر ليؤكد به خبر آخر"(٥٧) "واعلم أنه يجيء كلامٌ عاملٌ بعضه في بعض: إما مبتدأ وخبر، وإما فعل وفاعل"(٥٨)، وسنأتي على تفصيل أنماطه لاحقاً.

– أركان جملة القسم:

المقسم به، وهو كل اسم لله أو لما يَعظُمُ من مخلوقاته مثل: بالله ليقومن زيدٌ، أو وأبيك لتفعلنّ، لأن المقسم به مُعظمٌ عند شخص المقسم، وهو يصلح لتأكيد الخبر المقسم عليه.

أما إن كان مقصود المقسم الحنث فيما أقسم عليه، فإنه يقسم بغير مُعظم، وذلك نحو قوله:

وحياةِ هجرِكِ غيرَ مُعتمدٍ إلا ابتغاءَ الحنثِ في الحلْفِ
ما أنتِ أحسنُ ما رأيتُ ولا كَلفي بحبِّكِ مُنتهى كَلفي

فهو يُقسمُ بحياة هجرها، وهي غير مُعظّمة عنده، رغبة في أن يحنثَ، وهذا "القسم على هذه الطريقة يَقلُ فلا يُلتفت إليه"(٥٩).

– المقسم عليه: وهو كل جملةٌ حلفَ عليها أم بها بإيجاب أو نفي نحو، والله ليقومنّ زيدٌ، واللهِ ما قام زيدٌ، وقد تبين أن المفرد لا يقسم عليه(٦٠).

– حروف القسم: وهي الحروف التي يصل بها القسم إلى المقسم به، وقد

وردت عند بعض النحاة الأوائل ثلاثة : "وللقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر وأكثرها الواو، ثم الباء، يدخلان على كل محلوف به، ثم التاء، ولا تدخل إلا في واحد، وذلك قولك : والله لأفعلنّ، وبالله لأفعلنّ، وتالله لأكيدنّ أصنامكم "(٦١).

وذكرها ابن السراج خمسة أحرف "وأدوات القسم والمقسم به خمس، الواو، والباء، والتاء، واللام، ومن "(٦٢).

وذكروا مجموعة أخرى من الحروف تنوب عن الواو، في باب أسلوب القسم في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عِوضاً من اللفظ بالواو...(٦٣).

*** الباء:**

ويُجمعُ النحاة على أن "الباء هي الأصل في حروف القسم "(٦٤)، "والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء، وذلك كقولك: والله لا أفعل "(٦٥).

واضحٌ أن النحاة لم ينطلقوا في عدّ الباء أصلاً من منظور تاريخي تطوري أو مقارن، وإنما كان ذلك قياساً على أن الباء أصلية في تعدي الفعل، ذكر المبرد "... وإن شئت قلت : بالله لأفعلنّ ، والباء موصلة في قولك : مررت بزيدٍ..."(٦٦)، وذهبَ ابن السراج إلى الأمر نفسه "... ألا ترى أنك إذا كنّيتَ عن المقسم به رجعت إلى الأصل فقلت : به آتيك، ولا يجوز لا آتيك "(٦٧).

وكذلك الزجاجي حيث قال: "والأصل في حروف القسم الباء؛ ذلك أن فعل القسم إنما هو أقسم أو أحلفُ وهما لا يصلان إلا بالباء، فدلّ ذلك على أن الباء هي الأصل "(٦٨).

وربما وافقت رؤية النحاة هذه، نتاج الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة، وإن كانت لا تستند إلى أدوات المنهج التاريخي المقارن؛ فقد أشارت الدراسات التاريخية عند المقارنة بين حرفي (الباء) و(في)، أيها أقدم أن "(الباء) حرف قديم، وهي أقدم من (في) في العربية، وقد شهدت اللغات السامية بقدمه فهو من المشترك بين هذه اللغات "(٦٩)، بل ربما أدى التقارب بين (الباء) و(الفاء) إلى أن (الفاء) لا تعدو "أن تكون في أصلها التاريخي تلويناً نطقياً للباء، وذلك قبل أن تصبح فونيماً، أي صوتاً معنوياً مستقلاً عن الباء "(٧٠)، وذلك للتداخل الكبير بين استعمالاتهما في العربية، وخُلو اللغات السامية من (في)، واستعمال الباء حيث تستعمل الأداتان في العربية، هذا إضافة إلى التقارب الصوتي.

وعلى هذا فقد كان لحرف الباء في القسم أحكام خاصة به دون غيره من الحروف هي:

١ – جواز إثبات فعل القسم وفاعله مع الباء أو حذفهما، وذلك كما أوضحنا في الأنماط الثلاثة السابقة، أما غير الباء فيجب حذف فعل القسم وفاعله معها.

٢ – تدخل الباء على كل محلوف به من ظاهر أو مُضمر(٧١).

وقد ورد مثال المظهر في نمط رقم (٤)، وعلى هذا يمكن استخلاص النمطين الآتيين:

رقم النمط	النمط	مثال
٥	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + حرف الباء +المقسم به ضمير + جواب القسم	أقسم به لأفعلنّ
٦	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به (ضمير) + جواب القسم	به لأفعلنّ

قد يُحذف الجار والمجرور، ويُكتفى بذكر فعل القسم وعندئذٍ يُقدّرُ حرف الباء على الأصل، وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ﴾(٧٢)، على تقدير "يُقسمُ المجرمونَ باللهِ".

ويمكن أن نلخّص ذلك في النمطين الآتيين:

رقم النمط	النمط	مثال
٧	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) Ø + جواب القسم	﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ﴾(٧٣)
٨	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) Ø+ جواب القسم	﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْۖ﴾(٧٤)

٣ – يجوز أن يكون القسم بالباء استعطافياً؛ إذ يكون الهدف من جملة جواب القسم، ليس تأكيد المعنى، أو إزالة الشك عنه، ولكن الهدف يتمثل في تحريك

النفس، وإثارة شعورها بجملة إنشائية تجيء بعد القسم، وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
٩	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم جملة إنشائية	بالله هل رحمت الثكلى

أما القسم بغير الباء فمقصور في الرأي الغالب على القسم غير الاستعطافي.

*** الواو:**

ذكر النحاة أنها أكثر حروف القسم استعمالاً[٧٥]، وأشاروا إلى أن الواو أبدلت من الباء، التي هي أصل حروف القسم؛ وذلك لسببين:

أولهما: أن معنى الباء قريب من معنى الواو للجمع، والباء للإلصاق، والإلصاق جمع في المعنى[٧٦].

ثانيهما: أنها من حروف مقدم الفم، فالواو من مخرج الباء[٧٧].

ولما كانت الواو بدلاً من الباء لم تتصرفْ تصرفَها "لأن الفرع لا يتصرفُ تصرف الأصل، فجرّت الاسم الظاهر خاصة، ولم تجر المضمر؛ لأن المضمر يَردُّ الأشياء إلى أصولها"[٧٨].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
١٠	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	والله لأفعلنّ
١١	تركيب القسم (الواو + المقسم به " ربّ + مضاف إليه ") + جواب القسم	وربِّ الكعبة لأفعلنّ
١٢	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " غير لفظ الجلالة وصفاته ") + جواب القسم	وأبيك لأفعلنّ

وقد تلى الواو والمقسم به واو أخرى وثانية نحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾[٧٩]، "وقد ذكر النحاة أن الواو الأولى واو قسم، وما بعدها من الواوات للعطف لا للقسم، ولو كانت للقسم، لكان بعض الكلام متقطعاً من بعض، قال سيبويه" قال الخليل في قوله – عز وجل – "والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، وما خلق الذكر والأنثى": الواوات الأخريات، ليست بمنزلة الأولى، ولكنهما الواوات التي تضم الأسماء إلى الأسماء، في قولك: مررت بزيد وعمرو، والأولى بمنزلة الباء والتاء....قلت للخليل: فلم لا تكون الأخريات بمنزلة الأولى، فقال: الله أقسم بهذه الأشياء على شيء واحد، ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاماً آخر، فيكون كقولك: بالله لأفعلنّ، بالله لأخرجنّ اليوم، ولا يقوى أن تقول: وحقك وحق زيد لأفعلنّ، والواو الآخرة واو القسم، ولا يجوز إلا مستكرهاً؛ لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه، إلا أن تضم الآخر إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه"[٨٠].

وقال الزمخشري: "الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف كما تقول: بالله، فالله، وبحياتك، ثم حياتك لأفعلنّ"[٨١]، وقال ابن هشام: "كل واو بعد الأولى للعطف، نحو ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، فالتالية للعطف، وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب"[٨٢]، وقال ابن خالويه: "يصح في موضع الثانية ثم والفاء، فتقول: والضحى ثم الليل في غير القرآن، وثمّ لا تكون قسماً"[٨٣].

وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
١٣	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾

*** التاء:**

يرى النحاة أنها خاصة بالقسم بالله، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾[٨٤]، وقد " امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت فيه الباء والواو؛ لأنها لم تدخل على الباء التي هي الأصل، وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء فلذلك لم

تتصرف"[٨٥]، وإن تصرفت فإن تصرفها يكون محدوداً؛ إذ قد تدخل على كلمة(الرب) "وحكى الأخفش، دخولها على الربّ، حكى من كلامهم ترب الكعبة لأفعلنّ كذا"[٨٦].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
١٤	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم)	تالله لأفعلنّ كذا
١٥	تركيب القسم (التاء + رب الكعبة) + جواب القسم فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة	تَربِّ الكعبة لأفعلنّ كذا
١٦	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ"لقد")	تالله لقد برّ بوعده
١٧	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	﴿تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾[٨٧]

١ – وأشار النحاة إلى ملمح دلالي في استعمال التاء، بأنه يتضمن معنى التعجب، جاء في المُغني "والتاء حرف جر، معناه القسم، ويختص بالتعجب"[٨٨].

وذكر الزمخشري مفسراً قوله تعالى ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ "... والتاء بدل الواو، وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره"[٨٩].

*** اللام:**

اللام من حروف القسم تفيد القسم، والتعجب معاً، وتختص باسم الله تعالى وحده، كقول الشاعر:[٩٠]

للهِ يَبقَى على الأيامِ ذُو حَيدٍ بمُشمَخَر له الظيّان والآس

ولا شك أن إدراك معنى التعجب يتطلب فهم السياق، وإلا فقد يتعذر فهم دلالة التعجب؛ ففي جملة " لله !! انتصرت الفئة القليلة المؤمنة بحقها على الفئة الكبيرة المختلفة "، يتضح أنها تُقال في معرض الكلام عن قلة متوحدة، مؤتلفة، لم يكن أحد ينتظر لها الفوز والغلبة، على قلة تفوقها عدداً وعُدة.

ونقول (لله لا يبقى أحد !)، في معرض الكلام عن فناء الخلق من ذلك.

وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي :

رقم النمط	النمط	مثال
١٨	تركيب قسم (اللام + لفظ الجلالة الله) + جواب القسم (جملة منفية)	لله! لا ينجو من الزمان حذر

*** مُنْ :**

مِن حروف القسم، وهي لا تدخل إلا على كلمة (الربّ)، نحو : "مُنْ ربي لأفعلنّ كذا"(٩١).

وقِيل إنها وردت عن العرب بكسر الميم أو ضمها) وهي قليلة الورود عن العرب.

وعلى هذا يمكن استخلاص النمطين الآتيين :

رقم النمط	النمط	مثال
١٩	مُنْ + كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم	مُنْ ربك لأفعلنّ كذا
٢٠	مِنْ+ كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم	مِنْ ربك لأفعلنّ كذا

– ما ينوب عن حروف القسم :

ذكر النحاة القدماء حروفاً تنوب عن حروف القسم منها :

١ – الهاء : ذكر سيبويه أن الهاء من الحروف التي تنوب عن القسم، بقوله :

"(ها) الله ذا تثبت ألف (ها)؛ لأن الذي بعدها مدغم، ومن العرب من يقول: إي هلّله ذا، فيَحذفُ الألف التي بعد الهاء، ولا يكون في المقسم ههنا إلا الجر، لأن قولهم (ها) صار عوضاً من اللفظ بالواو، فحُذفت تخفيفاً على اللسان"(٩٢).

وقد ورد عن العرب "أنْ كانت الهاء مسبوقة بحرف النفي كقولهم (لا ها الله ذا)، وإن شئت قلت: (لاهلله ذا) فتكون في موضع الواو إذا قلت لا والله"(٩٣).

...و أما قولك: "لاهلله ذا، فإنك حذفت الألف من هاء التنبيه لمّا وصلتها، وجعلتها عوضاً من الواو"(٩٤).

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٢١	هـا + (لفظ الجلالة) + ذا + جواب القسم	هـا الله ذا لأفعلن كذا
٢٢	هـ + (لفظ الجلالة) + ذا + جواب القسم	هـلله ذا لأفعلن كذا
٢٣	لا + هـا + (لفظ الجلالة) + ذا + جواب القسم	لا هـا الله ذا لأفعلن كذا
٢٤	لا + هـ + (لفظ الجلالة) + ذا + جواب القسم	لا هـلله ذا لأفعلن كذا

٢ – ألف الاستفهام تنوب عن القسم، إذا وقعت على لفظ الجلالة (الله)؛ "...لأن الاسم الواقع على الذات وسائر ألفاظ الله - عزّ وجلّ - إنما تجري في العربية مجرى النعوت"(٩٥)، وبذا يمكن استخلاص النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
٢٥	ألف الاستفهام +(لفظ الجلالة) +جواب القسم	آلله لنفعلنّ

– حذف حروف القسم:

ذهب النحاة إلى أنه "يجوز حذف حروف الإضافة من المقسم به"(٩٦)؛ وذلك لأن الفعل يصل فيعمل؛ لأنك أردت "أحلف الله لأفعلنّ" وكذلك كل خافض في

موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل، فيعمل فيما بعده، كما قال الله – عز وجلّ – ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[٩٧].

ويمكن استخلاص النمط الآتي ::

رقم النمط	النمط	مثال
٢٦	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به منصوب + جواب القسم	اللَهَ لأفعلنّ

ولا يخفى أن النحوي يُوجهُ الفعل الواحد بما يخدم تفسير الحركة الإعرابية على المقسم به، فإن كان حرف الجر، قدّر أن الفعل لازم يتعدى بواسطة حرف الجر، (أحلف بالله لأقومن)، وإن كان المقسم به منصوباً قدّر الفعل متعدياً (أحلف الله لأفعلنّ)، ولا شك أن تقليب الأنماط على هذه الشاكلة ينبئ عن تحكم نظرية العامل.

وقد ورد عن العرب إضمار حرف الجر وإبقاء الاسم مجروراً، وقد ذَكر سيبويه عِلة هذا الحذف بأنه "جاز حيث كثُرَ في كلامهم فحذفوه تخفيفاً"[٩٨] وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي :

رقم النمط	النمط	مثال
٢٧	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به مجرور + جواب القسم	اللهِ لأفعلنّ كذا

– القسم غير الصريح :

ذكرنا أن القسم غير الصريح "كلام يعمل بعضه في بعض، وهو لا يعرف بمجرد سماعه، وأن الناطق به حالف"[٩٩]، وذلك كأن تقول أشهد بالله أن زيداً لمنطلقٌ، ومنهم من يقول: إن قال : أشهد ولم يقل بالله يكون قسماً، كقولهم : أشهد إنه لذاهب، وعند سيبويه هو بمنزلة (والله إنه لذاهب)[١٠٠]، ومن أمثلته ما يأتي في :

أ – الأفعال.

ب – الأسماء.

ج – المصادر.

أ – الأفعال : استعمل العرب بعض الأفعال استعمالاً خاصاً يحمل دلالة القسم، وذلك نحو علمَ و شَهِدَ؛ فهي عند سيبويه بمنزلة القسم يقول " :...و مثل ذلك يعلمُ الله لأفعلنّ، وعلمَ اللهُ لأفعلنّ، فإعرابه كإعراب يذهبُ زيدٌ، وذهبَ زيدٌ، والمعنى والله لأفعلنّ وفيه معنى اليمين "[١٠١]، وذكر المبرد (نقول : علمَ اللهُ لأفعلنّ، فعلمَ : فعل ماضٍ، والله – عز وجل – فاعله، فإعرابه كإعراب رزق الله، إلا أنك إذا قلت : علمَ الله فقد استشهدت، فلذلك صار فيه معنى القسم،... وكذلك شهد الله لأفعلنّ؛ لأنه بمنزلة : علمَ اللهُ "[١٠٢].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٢٨	التركيب الفعلي (علمَ الله) + جواب القسم	علم الله لأفعلنّ
٢٩	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	يعلمُ الله لأفعلنّ
٣٠	التركيب الفعلي (شَهِدَ الله) + جواب القسم	شَهِدَ الله لأفعلنّ
٣١	التركيب الفعلي (يشهدُ الله) + جواب القسم	يشهدُ الله لأفعلنّ

ب – الأسماء : استعمل العرب بعض الأسماء، في سياق يحمل دلالة القسم وذلك نحو : لَعمرُ الله لأفعلنّ، فقولك : فَعْمر الله، اللام : لام الابتداء، وعمر الله : مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، كأنه قال : لعُمرُ الله المقسم به، وكذلك أيمن الله وعهدُ الله،... وتقول العرب، عليّ عهد الله لأفعلنّ "[١٠٣]، وقد عدّ سيبويه عمرُكَ من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة. قال سيبويه : "من المصادر ما لا يُستعمل إلا مضافاً نحو : معاذ الله، وعمرُكَ الله "[١٠٤]، وجاء في اللسان "العَمْر والعُمْرُ : الحياة، ويُقال : طال عُمرهُ لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا : لَعمرُكَ،

فتحوا لا غير، والجمع أعمار، وسُميَ الرجل عمراً تفاؤلاً أن يبقى، والعرب تقول في القسم: لعمري ولعمرُكَ، يرفعونه بالابتداء، ويضمرون الخبر، كأنه قال: لعمرُكَ قسمي، أو يميني، أو ما أحلف به"[١٠٥].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٣٢	(تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	لعمركَ لأفعلنّ
٣٣	تركيب اسمي (عليّ عهدُ الله) + جواب القسم	عليّ عهد الله لأفعلنّ
٣٤	تركيب اسمي (عليّ يمين الله) + جواب القسم	عليّ يمين الله لأفعلنّ كذا
٣٥	مبتدأ (ايمن + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	ايمنُ الله لأفعلنّ كذا

وقد اختلف النحاة في "ايمن الله" في القسم، أهي مفرد أم جمع، فذهب البصريون إلى أنه اسم مفرد مشتق من اليُمن؛ ذلك أن همزته همزة وصل ولو كانت جمع يمين لوجبَ أن تكون همزة قطع.[١٠٦].

وذهب الكوفيون إلى أن "ايمن الله" جمع يمين، ذلك أنه على وزن "أفعل" وهو وزن مختص بالجمع، ولا يكون في المفرد، وهو في القسم على تقدير "عليّ أيمن الله" أي إيمان الله عليّ فيما أقسم، والأصل في همزته أن تكون همزة قطع؛ لأنه جمع، إلا أنها وُصلت لكثرة الاستعمال، وبقيت فتحتها على ما كانت عليه في الأصل، ولو كانت في الأصل همزة وصل لكان ينبغي أن تكون مكسورة.

ويبدو أن تحديد ماهية "ايمن الله" موضع اضطراب عند النحاة بين الاسمية والحرفية أيضاً، فقد ذكرها المبرد على أنها حرف "واعلم أن من هذه الحروف ايمُ وايمن، وألفها ألف وصل"[١٠٧].

ويذكرها في موضع آخر على "أنها من الأسماء التي همزتها وصل في

العربية "...فجميع ما جاءت فيه ألف الوصل من الأسماء : ابن... وايمن في القسم لأنه اسم يقع بدلاً من الفعل في القسم "[١٠٨].

وقال في موضع آخر " ومن هذه الحروف التي تنوب عن حروف القسم، ايمُ وايمنُ، وألفها وصل، وتمام الاسم النون "[١٠٩]،

وعبارة المبرد فيها ملمح تأصيلي تطوري، فهو يرى أن (ايمنُ)أصلها ايمُ.

ويرى البصريون أن في (ايمن) لغات كثيرة، تزيد على عشر لغات[١١٠]و لا شك أن في هذا إشارة واضحة إلى تعدد اللهجات التي جمعت عنها اللغة، وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
٣٦	مبتدأ (إيمن بالكسر) + مضاف إليه لفظ الجلالة + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	إيمنُ الله لأفعلنّ كذا
٣٧	مبتدأ + مضاف إليه (أيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	أيمُ الله لأفعلنّ كذا
٣٨	مبتدأ + مضاف إليه (إيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	إيمُ الله لأفعلنّ كذا
٣٩	مبتدأ + مضاف إليه (مُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	مُ الله لأفعلنّ كذا
٤٠	مبتدأ + مضاف إليه (مَ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	مَ الله لأفعلنّ كذا
٤١	مبتدأ + مضاف إليه (مِ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	مِ الله لأفعلنّ كذا
٤٢	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُنُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	ليمُنُ الله لأفعلنّ كذا
٤٣	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	ليمُ الله لأفعلنّ كذا

وتُستعمل (ايمن) في تلوين لفظي آخر، إن وقع عليها ألف الاستفهام، ذكر

المبرد "أما إن وقع إليها ألف الاستفهام مددت، ولم تحذف ألف الوصل فيلتبس الاستفهام بالخبر، كما كنت فاعلاً بالألف التي مع اللام في قولك: آلرجل قال ذلك ؟"(١١١).

رقم النمط	النمط	مثال
٤٤	ألف الاستفهام + آيمُ مضافة إلى لفظ الجلالة + جواب القسم	آيمُ الله لقد كان ذاك ؟

ومن تَلوينات أسلوب القسم أن يكون تركيب القسم مسبوقاً بحرف جواب(١١٢).

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٤٥	حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " لفظ الجلالة ") + جواب القسم	إي والله لأفعلنّ كذا
٤٦	حرف الجواب (بلى) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " لفظ الجلالة ") + جواب القسم	بلى والله لأفعلنّ كذا
٤٧	حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب القسم "جملة فعلية"	بلى وعمرك لأفعلنّ
٤٨	حرف جواب + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب "جملة اسمية مؤكدة"	بلى وعمرك إن الله لواحد
٤٩	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾(١١٣)
٥٠	الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم	﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾(١١٤)

ج – **المصادر:** يجوز أن يقع المقسم به مصدراً، وينطبق عليه ما ينطبق على الأسماء، "تكون مجرورة إن سُبقت بحرف القسم، وتقع في القسم منصوبة بأفعالها إن حُذف حرف القسم"(١١٥).

وعليه يمكن استخلاص الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
٥١	حرف القسم + المقسم به (مصدر – عَمرُكَ) + جواب القسم	بِعَمرِكَ الله لا تقم
٥٢	حرف القسم + المقسم به (مصدر – قِعدكَ) + جواب القسم	بقعدِكَ الله لا تقم
٥٣	حرف القسم + المقسم به (مصدر) قعيدك + جواب القسم	قعيدك الله لا تقم
٥٤	حرف القسم + المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	بيمين الله لا تقم
٥٥	حرف القسمØ + المقسم به (مصدر) عمرك + جواب القسم	عَمْرَكَ الله لا تقم
٥٦	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعدك + جواب القسم	قعدَكَ الله لا تقم
٥٧	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعيدك+ جواب القسم	قعيدَكَ الله لا تقم
٥٨	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	يمينَ الله لا تقم

وقد اختلف النحاة في طريقة توجيههم للمصادر المنصوبة عند حذف حرف القسم؛ فالأصل عند سيبويه : عمرتك الله تعميراً، فحُذفَ الزوائد من المصدر، وأُقيم مقام الفعل مضافاً إلى المفعول به الأول...و معنى عمرتك : أعطيتك عُمراً(١١٦).

وأجاز المبرد أن ينتصب المصدر بتقدير أقسم بحذف الجار؛ لأنه ذكره مع قولهم، يمين الله، وعهد الله، في قول من نصبهما، وإنما النصب فيهما بتقدير أقسم

بيمين الله، وبعهد الله، فلما حذفوا الباء وصل الفعل فعمل، وعلى هذا يكون قولهم: عمرك الله تقديره، أقسم بعمرك الله، فيكون عمرك الله قسماً محذوف الجواب، والمُراد بالعمر: التعمير، فالمعنى: أقسم بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالدوام والبقاء(١١٧).

- جواب القسم:

ويُجاب عن القسم بحروف تُعلق المقسم عليه على المقسم به، وهي في الإيجاب (أن، واللام)، وفي النفي (ما، ولا، وإنْ).

وجواب القسم إما أن يكون:

أولاً - جملة اسمية: والجملة الاسمية لا تخلو من أن تكون في حالتين:

- حالة النفي، إذ يتم بـ (ما)، أو (لا)، ويمكن أن نعبر عن ذلك بالنمطين الآتيين:

رقم النمط	النمط	مثال
٥٩	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ"ما")	و الله ما زيدٌ قائماً
٦٠	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ"لا")	و الله لا زيدٌ قائمٌ

- حالة الإثبات، ويتم على ثلاثة أوجه(١١٨):

أ - إدخال إنْ على المبتدأ واللام على الخبر.

ب - إدخال إنْ وحدها.

ت - إدخال اللام وحدها.

ويمكن تلخيص ذلك بالأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٦١	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية في خبرها اللام)	و الله إن زيداً لفي الدار
٦٢	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	و الله إن زيداً في الدار
٦٣	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة " + جملة اسمية في خبرها اللام)	و الله إنْ زيداً لفي الدار
٦٤	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة " + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	و الله إنْ زيداً في الدار
٦٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام + جملة اسمية)	و الله لزيدٌ في الدارِ

ثانياً – وإما أن يكون جملة فعلية :

أ – ذات فعل ماضٍ، وهي لا تعدو أن تكون :

– منفية بـ (ما)،أو (لا)، أو (إنْ)، كما في الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
٦٦	تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	و الله ما احتمل عزيز ضيماً
٦٧	تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	و الله لا حجب الرياء ما تحته
٦٨	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ النافية + + جملة فعلية فعلها ماض)	و الله إنْ أوجد الكون العجيب إلا الله

– موجبة، وهي لا تعدو أن يكون فعلها قريباً من الحال، وعندئذٍ تدخل اللام وقد، نحو : والله لقد قام زيد؛ لأن قد تُقرّب زمن الحال، أو أن يكون فعلها بعيداً عن زمن الحال، وعندئذٍ استعملت العرب اللام وحدها[١١٩]، وذلك نحو : والله لقام زيدٌ، وقال الشاعر[١٢٠] :

حلفتُ لها باللهِ حِلفة فاجرٍ لَناموُا فما أَنْ مِنْ حَديثٍ ولا صَالِي

فأدخل اللام في جواب (حلفتُ)، و هو (ناموا)، من غير قد، ويرى ابن هشام أن معنى البيت هو الماضي القريب أيضاً، فالشاعر يحلفُ لها أن القومَ ناموا قبل مجيئه بوقت قريب[١٢١]، وقد علّق الزمخشري على اجتماع اللام مع قد "فإن قلت: فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام إلا مع قد، وقلّ عنهم نحو قوله: حلفتُ لها بالله، قُلت: لأن الجملة القسمية لا تُساقُ إلا تأكيداً للجملة المقسم عليها التي هي جوابها، فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم"[١٢٢]، ويمكن استخلاص النمطين الآتيين:

رقم النمط	النمط	مثال
٦٩	تركيب القسم + (لام + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	و الله لقام زيد
٧٠	تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	و الله لقد قام زيد

وقد تنبه النحاة إلى أن أداة النفي في جواب القسم قد تكون محذوفة، ولكنها ملحوظة يدلُّ عليها دليل[١٢٣] كما في النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
٧١	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية حرف النفي فيها محذوف)	﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[١٢٤]

وقد يُستغنى بقلة عن قد، واللام، وذلك كما في النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
٧٢	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية)	و الله جاء زيدٌ

وإن كان الفعل جامداً غير (ليس)، فالأكثر تصديرها باللام فقط، فإن كان الماضي (ليس)، لم يقترن بشيء، وذلك كما في الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٧٣	تركيب القسم + جواب القسم ("جملة فعلية فعلها جامد " نِعمَ" مصدرة باللام)	و الله لنِعمَ رجلاً المخلص
٧٤	تركيب القسم + جواب القسم ("جملة فعلية فعلها جامد " بئسَ" مصدرة باللام)	و الله لبئس رجلاً المنافق
٧٥	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ليس)	و الله ليس الأمر بالهين

ب- ذات فعل مضارع مستقبل، وهو لا يعدو أن يكون:

- منفياً ويتم النفي باستعمال (لا)، و(إنْ)، و(ما)، ويجوز حذف اللام؛ لأنه لا يلتبس بالإيجاب، وذلك كما في الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٧٦	تركيب القسم + جواب القسم (لا " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	و الله لا أضربك
٧٧	تركيب القسم + جواب القسم (ما " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	و الله ما أكرمك
٧٨	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	و الله إنْ يفعل الشر إلا لئيم

- مثبتاً، ويكون ذلك باللام المفتوحة والنون الشديدة أو الخفيفة، إن لم يكن الفعل مسبوقاً بالسين أو سوف، فإن كان مسبوقاً بهما دخلت اللام فقط، وقد تكسر بعض القبائل اللام مع الفعل وذلك كما في الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٧٩	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون	و الله ليسجنّ

رقم النمط	النمط	مثال
٨٠	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + سوف + فعل مضارع مؤكد بالنون	و الله لسوف يعطيك الصدقة
٨١	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع متصل بالسين	و الله لسيقوم زيد
٨٢	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مكسورة + فعل مضارع مؤكد بالنون	و اللهِ لِيفعلنّ كذا

أما إن كان الفعل مضارعاً حالاً، فنستعمل في حال النفي (ما) خاصة، وذلك نحو: والله ما يقوم زيدٌ، ولا يجوز حذفها.

وإن كان الفعل المضارع الحال موجباً فإنه يبنى اسم فاعل من الفعل، ثم يُصيّره خبراً لمبتدأ، ثم يُقسم على الجملة الاسمية كما في الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
٨٣	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية " خبرها اسم فاعل " في خبرها اللام)	و الله إن زيداً لقائم
٨٤	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية " خبرها اسم فاعل " ليس في خبرها اللام)	و الله إن زيداً قائم
٨٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة + جملة اسمية خبرها اسم فاعل)	و الله لزيدٌ قائمٌ

" ولا يجوز إبقاء الفعل على لفظه مع إدخال اللام، نحو: والله لَيَقُوم زيدٌ، لاختلاطه في بعض المواضع، وقد ورد ذلك على قلة شديدة في بعض الشواهد الشعرية، وذلك دون الالتفات إلى اللبس"، نحو قول الشاعر[١٢٥]:

تألَى ابنُ أوسٍ حِلفةً ليرُدّني إلى نسوةٍ كأنهنّ مفائدُ

- **حذف فعل القسم :**

وقف النحاة القدماء على تمييز أسلوب القسم بالقرائن السابق ذكرها، كاللام المتصلة بالفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة[١٢٦]، وقد عبّر عنها النحاة بأنها وصلة للقسم؛ وذلك "لأن القسم لا يقع إلا على ما لم يقع من الأفعال، فكرهوا أن يلتبس بما يقع في الحال"[١٢٧].

وهذا ما يميز جملة القسم من جملة الأمر والنهي، وعلى هذا يمكن أن نستدل على القسم بما نضعه في موضعه. تدل على ذلك القرائن، وذلك نحو استعمال الفعل أقسم، أو استحلف "تقول: أقسمتُ لأقومنّ واستحلفته ليخرجنّ، فدلّ هذا على القسم"[١٢٨]، ويجوز أن يُحذف الفعل، وتظل القرائن دالة على ذلك، وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية من الدوال السابق ذكرها:

رقم النمط	النمط	مثال
٨٦	اسم +فعل القسم + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	زيدُ ليقومنّ
٨٧	اسم + فعل القسم + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون غير مسبوق باللام)	زيدُ يقومنَّ
٨٨	تركيب القسم + جواب القسم (اللام موطئة للقسم مفتوحة +جملة اسمية)	﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا﴾[١٢٩]
٨٩	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون) + جواب الشرط Ø	﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ﴾[١٣٠]
٩٠	تركيب القسم + اللام الموطئة مفتوحة + سوف + فعل مضارع	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[١٣١]
٩١	تركيب القسم + اللام الموطئة مفتوحة + سوف + فعل مضارع متصل بالسين	لَسيقوم زيد

رقم النمط	النمط	مثال
٩٢	تركيب القسم +اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ	﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ (١٣٢)
٩٣	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة +فعل مضارع مؤكد بالنون)	﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ (١٣٣)
٩٤	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +بئس)	﴿...وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (١٣٤)
٩٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +نِعمَ)	﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾ (١٣٥)
٩٦	حرف جواب + تركيب القسم + جواب القسم	﴿كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ (١٣٦)
٩٧	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + جملة فعلية منفية بـ "ما")	﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (١٣٧)

- اجتماع القسم والشرط:

إذا اجتمع شرط لم تكن أدواته (لو، ولولا، ولوما) وقسم فالأصل أن يكون لكل منهما جواب، غير أن جواب أحدهما قد يُحذف اكتفاءً بجواب الآخر الذي يُغني عنه، ويدل عليه ولهذا الحذف صورٌ منها:

١ - أن يجتمع الشرط والقسم مع تأخر الشرط، وعدم وجود شيء قبله يحتاج إلى خبر، فعندئذٍ يترجح حذف جواب الشرط، وإن تقدم الشرط فالأرجح أن يكون الجواب للشرط وجواب القسم محذوف(١٣٨).

وأجاز الفراء وابن مالك، جعل الجواب للشرط وإن تأخر، وذلك كقول الشاعر(١٣٩):

لَئِنْ كانَ ما حَدَّثتَهُ اليومَ صادقاً أَصُمْ في نَهارِ القَيْظِ للشَمسِ بَادِيَا

وعلى هذا يمكن استنتاج الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
٩٨	تركيب قسم +حرف شرط غير (لو، لولا، لوما) + فعل الشرط +جواب القسم +جواب الشرط	و الله إن أتقنت العمل لأضاعفنّ لك الأجر
٩٩	أداة شرط + فعل الشرط + تركيب قسم +جواب الشرط +جواب القسم	إن أتقنت العمل والله أضاعفْ لك الأجر
١٠٠	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم + فعل الشرط +جواب الشرط)	و الله لئن يَدرس ينجحْ
١٠١	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط +جواب الشرط	لئن يدرسْ ينجحْ

أما إن كان تركيب القسم مسبوقاً بالفاء، فالجواب يكون للقسم، وإن تأخر على الشرط، وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
١٠٢	فعل شرط +تركيب قسم +الفاء +جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)+جواب الشرط Ø	﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾(١٤٠)
١٠٣	فعل شرط +الفاء +تركيب القسم + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	من اخترع جهازاً فوالله لنرسلّنه في بعثة
١٠٤	أداة شرط +فعل شرط + تركيب القسم مسبوق بالفاء +جواب القسم + جواب الشرط	من راقب ربه في عمله فوالله يخشاه الناس

٢ – إذا اجتمع شرط امتناعي أدواته ليست (لو، أو لولا، أو لوما)، وسبقها ما يحتاج إلى خبر، جاز أن يكون الجواب للشرط مطلقاً، ويُحذف جواب القسم، ومن النحاة منْ رَجحَ أن يكون الجواب للقسم، ويُحذفُ جواب الشرط(١٤١).

وعلى هذا يمكن استخلاص النمطين الآتيين:

رقم النمط	النمط	مثال
١٠٥	مبتدأ + أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب القسم + جواب شرط	أخوك إن أتقن العمل والله لأضاعفنّ له الأجر
١٠٦	مبتدأ+ أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم	أخوك إن أتقنَ العمل والله أضاعفْ له الأجر

إذا اجتمع شرط وقسم، وكان الشرط بـ (لو، أو لولا، أو لوما)، وتَقَدَّمَ الشرط، تعيّن أن يكون الجواب له، ويُحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.

وإن تقدمَ القسم، فالجواب للشرط أيضاً، والشرط وجوابه جوابٌ للقسم.

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
١٠٧	شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم	لولا رحمة الله بعباده والله لأهلكهم بذنوبهم
١٠٨	شرط أداته لو + تركيب قسم +جواب شرط + جواب قسم	لو نزل المطر والله لنما الزرع
١٠٩	شرط أداته لوما + تركيب قسم + جواب شرط + جواب القسم	لوما رحمة الله بعباده والله لأهلكهم بذنوبهم
١١٠	تركيب قسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	والله لولا النيل لكانت مصر صحراء
١١١	تركيب قسم + شرط أداته لوما + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	و الله لوما الله ما اهتدينا
١١٢	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط، وجواب القسم هو جملة الشرط	و الله لو قام زيد لم يقم عمرو
١١٣	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (ما)، و جواب القسم هو جملة الشرط	و الله لو قام زيد ما قام عمرو

- حذف جواب القسم:

أ - وجوباً:

أشار النحاة إلى أنه يمكن حذف جواب القسم وجوباً في الحالات الآتية:

١ - أن تجتمع أداتا شرط وقسم، ويتأخر القسم عن الشرط، وقد مرّ بنا ذلك في النمط رقم (٩٩)

٢ - أن تتقدم على القسم جملة تُغني عن جوابه[١٤٢].

٣ - أن يكون تركيب القسم مُعترضاً في جملة تُغني عن الجواب.

٤ - إذا وقع تركيب القسم بين متضايفين[١٤٣].

٥ - إذا وقع تركيب القسم بين إذن ومنصوبها[١٤٤].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية:

رقم النمط	النمط	مثال
١١٤	جملة + تركيب قسم + جواب القسم	تسعدُ الأمة وتشقى بأبنائها والله
١١٥	مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم	الأمة - والله - رهن بعمل أبنائها
١١٦	فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم	فني - وأبيك - عمري في العتابِ (عنترة)
١١٧	مبتدأ + خبر (مضاف) + تركيب القسم + مضاف إليه	هذا غلامُ - والله - زيد
١١٨	إذن + تركيب القسم + جملة فعلية فعلها مضارع	إذن - والله - نعطيهم صدقةً

أما إن اعترض تركيب القسم جملة وكان متبوعاً بجملة، فالجملة المتأخرة تكون جواب القسم، وجملة القسم في هذه الحالة لها محل من الإعراب، ويجوز أن تكون الجملة المتأخرة خبراً للمتقدم، وجواب القسم محذوف لدلالة السياق عليه.

وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
١١٩	مبتدأ + تركيب قسم + تركيب إنّ ومعموليها	الجهل والله إنه آفة

ب – جوازاً:

ومن مواضع حذف القسم الجائز إن دلّ دليل من السياق، وذلك نحو أن يكون في سياق استفهامي وأن يكون مسبوقاً بحرف جواب، مثل (بلى)[١٤٥].

وعلى هذا يمكن استخلاص النمط الآتي:

رقم النمط	النمط	مثال
١٢٠	جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (حذف جائز)	أليس هذا بالحق قالوا: بلى وربنا، فالأصل: بلى وربنا إن هذا هو الحق

– ألفاظ نادرة تحمل دلالة القسم:

من الألفاظ النادرة التي تحمل دلالة القسم والتي تستعمل في القسم (جير)، و(لا جَرَمَ)، و(عَوْض)[١٤٦].

وقد اختلف النحاة في ماهية (جير)؛ فمنهم من قال إنها تُغني عن القسم[١٤٧]، مثال ذلك قول الشاعر:

قالوا: قُهرْتَ، فقلتُ جَيْرِ لـيَعلـمَنْ عَـمَّـا قـلـيـلٍ أيُّـنـا الـمَـقْـهـورُ

أي أنها حرف قسم مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، وذهب سيبويه إلى أنها اسم لدخول التنوين عليها[١٤٨].

ومن النحاة من يرى أنها مصدر بمعنى (حقاً)، ومنهم يرى أنها حرف جواب بمعنى (نعم)، ومنهم من يرى أنها اسم فعل، أما تنوينها فضرورة أو تَرنّم، وزاد الفارسي أو شاذ كتنوين اسم الفعل[١٤٩].

أما لا جَرمَ، فقد ذهب النحاة إلى أنها تُغني عن القسم أيضاً؛ إذ قالت العرب: لا جرمَ لآتينك، ولا جرم أحسنت، فاستغنوا بها عن القسم قاصدين بها معنى (حقاً) وأصلها بمعنى (لا بد)[١٥٠]، وذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين في قوله تعالى في سورة النحل، الآية (٦٢) ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾، جَرَمَ فعل ماض، ولا داخلة عليها[١٥١]، وذهب الفرّاء ومن تبعه، إلى أن جَرَمَ اسم منصوبٌ بـ (لا) على التبرئة، إذ لا جَرَمَ كانت في الأصل (لا محالة)، فكثُرَ استعمالهم لها حين صارت بمنزلة (حقاً)، وحقاً عندهم بمنزلة القسم، واستدل على ذلك بما ذُكر عن العرب من قولهم: لا جَرَمَ لآتينك، لا جَرَمَ لقد أحسنت، وعلى هذا، فـ (لا) نافية للجنس، وجَرَمَ اسمها مع تضمنه القسم، والجملة بعده جواب القسم، أغنت عن خبر (لا)، ويرى بعض النحاة أن (لا) زائدة وجَرَمَ وما بعدها فعل وفاعل[١٥٢].

أما عَوْضُ، فإنها كلمة تُغني عن القسم في رأي الكوفيين. والبصريون لا يعرفون القسم بها، وقد ذكرها الزجاجي على أنها من القسم النادر[١٥٣]، كما في قول العرب: عَوْضُ لأفعلنّ، بضم آخره وفتحه وكسره، وقيل إنه اسم لصنم لبكر بن وائل بدليل قوله:

حلفتُ بمائراتٍ حولَ عَوْض وأنصاب تُركن لدى السعيرِ

ومن النحاة من ذهب إلى أنه اسم من أسماء الدهر، وذلك نحو قول العرب: لا أفعل ذلك عَوْضَ العائضين ودهر الداهرين.

وقيل ظرف للمستقبل مثل (أبداً)، إلا أنه يختص بالنفي، وسُمي الزمان عَوْضاً؛ لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر[١٥٤].

وعلى هذا يمكن استخلاص الأنماط الآتية :

رقم النمط	النمط	مثال
١٢١	كلمة بمعنى القسم (جير) + جواب القسم	جير لأفعلنّ
١٢٢	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية)	لا جرم إن الله يمهل الظالم
١٢٣	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة فعلية)	لا جرم لآتينك
١٢٤	كلمة (عَوضَ) بالفتح + جواب القسم	عَوْضَ لأفعلنّ
١٢٥	كلمة (عَوْضُ) بالضم + جواب القسم	عَوْضُ لأفعلنّ
١٢٦	كلمة (عَوْضِ) بالكسر + جواب القسم	عَوْضِ لأفعلنّ

ثالثاً - الإطار التطبيقي

وقفت في الإطار النظري على صورة القسم عند النحاة القدماء في سبعة من الكتب الأصول، وسأقف في هذا الإطار على صورة القسم في الاستعمال الجاري قديماً، وذلك من خلال عينة مختارة من :

١ – القرآن الكريم.

٢ – الشعر العربي القديم.

١ – صورة القسم في القرآن الكريم:

ولا شك أن القرآن الكريم، هو النص الخالد، الذي قامت الدراسات اللغوية لمعرفة أسرار إعجازه وسأبين صورة القسم في القرآن الكريم ليتسنى لي بعد ذلك الموازنة بين صورة القسم في كتب النحاة، وصورته في الاستعمال الجاري في القرآن الكريم.

وذكرت أنماط القسم مرتبة بحسب ورودها في الإطار النظري؛ فالنمط الحادي عشر مثلاً هو : تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم، وهو هو في البحث كله ويحمل الرقم نفسه، وبينت عدد مرات ورود كل نمط، ونسبة وروده على العدد الكلي الذي جاء عليه القسم في العينة المختارة، وذكرت لكل نمط مثالاً أومثالين على كل نمط، ووثقتُ مواطن ورود كل نمط بالإشارة إلى السورة ورقم الآية التي ورد فيها الشاهد، وذلك على النحو الآتي :

أ – الأنماط الواردة في الاستعمال مطابقة لما ورد عند النحاة.

ب – الأنماط التي لم يرد لها استعمال في القرآن الكريم وفي العينة الشعرية.

ج – الأنماط التي وردت في الاستعمال الجاري ولم يرد لها ذكر عند النحاة.

ورد القسم في القرآن الكريم (٣٥٣) مرة، وذلك على النحو الآتي :

* النمط رقم (١):

نصه : فعل القسم من مادة (قسم) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم

ورد (٢١) مرة، بنسبة (٥,٩٪).

ومثاله ما ورد في سورة المائدة (مدنية)، الآية (٥٣).

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣﴾

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية	اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النحل (مكية)	٣٨	المائدة (مدنية)	٣
النور (مدنية)	٥٣	المائدة (مدنية)	٥٣
النمل (مكية)	٤٩	المائدة (مدنية)	١٠٦
الروم (مكية)	٥٥	المائدة (مدنية)	١٠٧
فاطر (مكية)	٤٢	البلد (مكية)	١
الأنعام (مكية)	١٠٩	القلم (مكية)	١٧
الأعراف (مكية)	٢١	المعارج (مكية)	٤٠
الأعراف (مكية)	٤٩	القيامة (مكية)	١
إبراهيم (مكية)	٤٤	القيامة (مكية)	٢
التكوير (مكية)	١٥	الواقعة (مكية)	٧
الإنشقاق (مكية)	١٦		

* النمط رقم (٢):

نصه: فعل القسم من مادة (حَلفَ) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم.

ورد (١١) مرة، بنسبة (٣,١٪).

وذلك كقوله تعالى في سورة التوبة (مدنية) الآية (٦٢).

﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾.

وذلك على النحو الآتي :

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
التوبة (مدنية)	١٨
التوبة (مدنية)	٤٢
التوبة (مدنية)	٥٦
التوبة (مدنية)	٧٤
التوبة (مدنية)	٩٥
التوبة (مدنية)	٩٦
التوبة (مدنية)	١٠٧
المجادلة (مدنية)	١٨
المجادلة (مدنية)	١٤
النساء (مدنية)	٦٢
التوبة (مدنية)	٦٢

* النمط رقم (٣) :

ونصه : فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم.

ورد في القرآن مرتين، بنسبة (٠,٥٪)

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة النور (مدنية)، الآية (٢٢)

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي :

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النور (مدنية)	٢٢
البقرة (مدنية)	٢٢٦

* النمط رقم (٧):

نصه: فعل القسم من مادة (قسم) +(حرف الباء+ المقسم به) ø + جواب القسم.

ورد (٤) مرات، بنسبة (١،١ ٪)

ومثاله ما ورد في قوله تعالى في سورة الروم (مكية)، الآية (٥٥).

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة – نوعها	رقم الآية
الروم (مكية)	٥٥
الأعراف (مكية)	٢١
الأعراف (مكية)	٤٩
إبراهيم (مكية)	٤٤

* النمط رقم (٨):

نصه: فعل القسم من مادة (حلف) +(حرف الباء+ المقسم به) ø + جواب القسم.

ورد (٤) مرات، بنسبة (١،١ ٪).

ومثاله ما ورد في قوله تعالى في سورة التوبة (مدنية)، الآية (٩٦).

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
التوبة (مدنية)	٩٦
التوبة (مدنية)	١٠٧
المجادلة (مدنية)	١٤
المجادلة (مدنية)	١٨

* النمط رقم (١٠):

نصه: تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " لفظ الجلالة ") + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الأنعام (مكية) الآية (٢٣).

﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ٢٣﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الأنعام (مكية)	٢٣

* النمط رقم (١١):

نصه: تركيب القسم (الواو + المقسم به " ربّ + مضاف إليه ") + جواب القسم.

ورد (٣) مرات، بنسبة (٠،٨٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات (مكية) الآية (٢٣).

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الذاريات (مكية)	٢٣
الحج (مكية)	٩٢
مريم (مكية)	٦٨

* النمط رقم (١٢):

نصه: تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم.

ورد (٢٦) مرة، بنسبة (٧,٣٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الدخان (مكية) الآيات (١-٣).

﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية	اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الصافات (مكية)	١	الفجر (مكية)	١-٥
العاديات (مكية)	١	الشمس (مكية)	١-٨
المدثر (مكية)	٣٢-٣٥	الليل (مكية)	١-٤
البروج (مكية)	١-٤	الضحى (مكية)	١-٣
التين (مكية)	١-٤	الزخرف (مكية)	٨٨
المرسلات (مكية)	١-٧	الطور (مكية)	١-٧
يس (مكية)	٢-٣	النجم (مكية)	١-٢
ص (مكية)	١-٢	الدخان (مكية)	٢-٣
الزخرف (مكية)	٢-٣	ق (مكية)	١
العصر (مكية)	١-٢	النازعات (مكية)	١-١٠
الطارق (مكية)	١-٤	الذاريات (مكية)	٧-٨
الطارق (مكية)	١١-١٣	الزخرف (مكية)	١-٣
القلم (مكية)	١-٢		

* النمط رقم (١٣):

نصه : تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم.

ورد (١١) مرة، بنسبة (٣ ٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة االطارق (مكية) الآيات (١١-١٣).

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي :

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الطارق (مكية)	١١-١٣
الفجر (مكية)	١-٥
الشمس (مكية)	١-٨
الليل (مكية)	١-٤
الضحى (مكية)	١-٣
المدثر (مكية)	٣٢-٣٥
الطور (مكية)	١-٧
النازعات (مكية)	١-١٠
المرسلات (مكية)	١-٧
البروج (مكية)	١-٤
التين (مكية)	١-٤

* النمط رقم (١٤)

نصه : تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم).

ورد (٣) مرات، بنسبة (٠,٨٪).

مثال ذلك قوله تعالى في سورة النحل (مكية) الآية (٥٦).

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النحل (مكية)	٥٦
الأنبياء (مكية)	٥٧
الصافات (مكية)	٥٦

* رقم النمط (١٦):

نصه: تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ "لقد").

ورد (٤) مرات، بنسبة (١,١٪).

مثال ذلك قوله تعالى في سورة النحل (مكية) الآية (٦٣).

﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النحل (مكية)	٦٣
الشعراء (مكية)	٩٧
يوسف (مكية)	٧٣
يوسف (مكية)	٩١

* النمط رقم (١٧):

نصه: تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

مثال ذلك قوله تعالى في سورة يوسف (مكية) الآية (٩٥).

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة – نوعها	رقم الآية
يوسف (مكية)	٩٥

* النمط رقم (٢٩):

نصه: التركيب الجملي (يعلم الله) + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الأحزاب (مكية)، الآية (٥١).

﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الأحزاب (مدنية)	٥١
يس (مكية)	١٦

* النمط رقم (٣٠):

نصه: شهد الله + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪).

ومثاله ما ورد في سورة المنافقون (مدنية)، الآية (١).

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
المنافقون (مدنية)	١
يس (مكية)	١٦

* النمط رقم (٣٢):

نصه: تركيب اسمي (اللام + عمر + مضاف إليه + خبر Ø) + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثاله قوله تعالى في سورة الحجر (مكية) الآية (٧٢).

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الحجر (مكية)	٧٢

* النمط رقم (٤٥):

و نصه: حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

وذلك نحو قوله تعالى في سورة يونس (مكية) الآية (٥٣).

﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
يونس (مكية)	٥٣

* النمط رقم (٤٦):

و نصه: حرف الجواب (بلى) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام).

ورد (٤) مرات، بنسبة (١,١٪).

ومثاله ما ورد في قوله تعالى في سورة سبأ (مكية) الآية (٣)

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
سبأ (مكية)	٣
الأنعام (مكية)	٣٠
التغابن (مدنية)	٧
الأحقاف (مكية)	٣٤

* النمط رقم (٤٩):

نصه: حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم.

ورد (٧)، بنسبة (١,٩٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة القيامة (مكية) الآيات (١-٤).

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
القيامة (مكية)	١-٤
الحاقة (مكية)	٣٩-٤٠
الواقعة (مكية)	٧٥-٨٠
المعارج (مكية)	٤٠-٤١
التكوير (مكية)	١٥-١٩
الانشقاق (مكية)	١٦-١٩
البلد (مكية)	١-٤

* النمط رقم (٥٠):

نصه: الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة المدثر (مكية) الآية (٣٢-٣٥).

﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ۝٣٢ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ۝٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ۝٣٤ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ۝٣٥﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
المدثر (مكية)	٣٢-٣٥

* رقم النمط (٧١):

نصه: تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية حرف النفي فيها محذوف).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

مثال ذلك قوله تعالى في سورة يوسف (مكية) الآية (٨٥).

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
يوسف (مكية)	٨٥

* النمط رقم (٨٨):

نصه: تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم مفتوحة + جملة اسمية).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة مريم (مكية) الآية (٧٠).

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
مريم (مكية)	٧٠

* النمط رقم (٨٩):

نصه: تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +إن الشرطية + فعل الشرط + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون) + جواب الشرط .Ø

ورد (٣٣) مرة، بنسبة (٩,٦٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة يوسف (مكية) الآية (٣٢).

﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية	اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النور (مدنية)	٥٣	يس (مكية)	١٨
لقمان (مكية)	٢٥	فصلت (مكية)	٤٥
الروم (مكية)	٥٨	الزخرف (مكية)	٩
التوبة (مدنية)	٦٥	الزخرف (مكية)	٨٧
التوبة (مدنية)	٧٥	الكهف (مكية)	٣٦
يونس (مكية)	٣٢	مريم (مكية)	٤٦
هود (مكية)	٧	النساء (مدنية)	٧٣
هود (مكية)	٨	الأنبياء (مكية)	٦٤
هود (مكية)	١٠	إبراهيم (مكية)	٧
البقرة (مدنية)	١٢٠	الشعراء (مكية)	١١٦
الزمر (مكية)	٣٨	الشعراء (مكية)	١٦٧
الزمر (مكية)	٧٥	الأنعام (مكية)	٦٣
الأنعام (مكية)	7٧٧	العنكبوت (مكية)	٨
العلق (مكية)	١٥	العنكبوت (مكية)	٦١
المنافقون (مدنية)	٨	العنكبوت (مكية)	٦٣
الروم (مكية)	٥١	العنكبوت (مكية)	١٠
آل عمران (مدنية)	٨١	النحل (مكية)	٩٧

* النمط رقم (٩٠):

نصه: تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة) + سوف + فعل مضارع.

ورد (٣) مرات، بنسبة (٠,٨٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الضحى (مكية) الآية (٥).

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الضحى (مكية)	٥
الشعراء (مكية)	٤٩
الليل (مكية)	٢١

* النمط رقم (٩٢):

نصه: تركيب القسم Ø+اللام الموطئة مفتوحة +قد+جملة فعلية فعلها ماضٍ.

ورد (١٣٦) مرة، بنسبة (٣٨,٥٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة النور (مدنية) الآية (٤٦).

﴿لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٦﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية	اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
المؤمنون (مكية)	١٢	النساء (مدنية)	١٣١
المؤمنون (مكية)	١٧	آل عمران (مدنية)	١٢٣
المؤمنون (مكية)	٢٣	آل عمران (مدنية)	١٤٣
المؤمنون (مكية)	٤٩	آل عمران (مدنية)	١٥٢
المؤمنون (مكية)	٧٦	آل عمران (مدنية)	١٥٣
النور (مدنية)	٣٤	آل عمران (مدنية)	١٥٥
النور (مدنية)	٤٦	آل عمران (مدنية)	١٦٤
لقمان (مكية)	١٢	آل عمران (مدنية)	١٨١
الروم (مكية)	٥٨	الأنبياء (مكية)	٤١
الروم (مكية)	٤٧	الأنبياء (مكية)	٤٨
الروم (مكية)	٥٦	الأنبياء (مكية)	١٠
سبأ (مكية)	١٠	الأنبياء (مكية)	٥١
البقرة (مدنية)	٨٧	الأنبياء (مكية)	٦٥

البقرة (مدنية)	٩٢	الأنبياء (مكية)	١٠٥
البقرة (مدنية)	٩٩	الأنبياء (مكية)	٥
البقرة (مدنية)	١٠٢	الحج (مكية)	١٠
البقرة (مدنية)	١٣٠	الحج (مكية)	١٦
البقرة (مدنية)	٦٥	الحج (مكية)	٢٤ * ٢
التين (مكية)	٤	الحج (مكية)	٢٦
الزمر (مكية)	٢٧	الممتحنة (مدنية)	٦
الزمر (مكية)	٦٥	البلد (مكية)	٤
الفرقان (مكية)	٢١	ص (مكية)	٢٤
الفرقان (مكية)	٢٩	ص (مكية)	٣٤
الفرقان (مكية)	٣٥	الدخان (مكية)	١٧
الفرقان (مكية)	٤٠	الدخان (مكية)	٣٠
الفرقان (مكية)	٥٠	الدخان (مكية)	٣٢
يس (مكية)	٦٢	الأحقاف (مكية)	٢٦
فصلت (مكية)	٥٠	الأحقاف (مكية)	٢٧
الزخرف (مكية)	٤٦	ق (مكية)	١٦
الزخرف (مكية)	٧٨	ق (مكية)	٢٢
السجدة (مكية)	٢٣	ق (مكية)	٣٨
الكهف (مكية)	١٤	النجم (مكية)	١٣
الكهف (مكية)	٤٨	النجم (مكية)	١٨
الكهف (مكية)	٥٤	النجم (مكية)	٢٣
الكهف (مكية)	٦٢	الأنعام (مكية)	١٠
الكهف (مكية)	٧١	الأنعام (مكية)	٣٤
الكهف (مكية)	٧٤	الأنعام (مكية)	٤٢ * ٢
القصص (مكية)	٤٣	الأنعام (مكية)	٩٤
الإسراء (مكية)	١٠٢	الصافات (مكية)	٧١
الإسراء (مكية)	٤١	الصافات (مكية)	٧٢
الإسراء (مكية)	٥٥	الصافات (مكية)	١٧١

الإسراء	(مكية)	٧٠		الصافات	(مكية)	٧٥	
الإسراء	(مكية)	٨٩		الصافات	(مكية)	١١٤	
الإسراء	(مكية)	١٠١		الصافات	(مكية)	١٥٨	
مريم	(مكية)	٢٧		التكوير	(مكية)	٢٣	
مريم	(مكية)	٨٩		الملك	(مكية)	١٨	
مريم	(مكية)	٩٤		الفتح	(مدنية)	١٨	
النحل	(مكية)	٣٦		الفتح	(مدنية)	٢٧	
النحل	(مكية)	٦٣		الأحزاب	(مدنية)	١٥	
النحل	(مكية)	١٠٣		الأحزاب	(مدنية)	٢١	
النحل	(مكية)	١١٣		النمل	(مكية)	١٥	
الأعراف	(مكية)	١٠		النمل	(مكية)	٤٥	
الأعراف	(مكية)	١١		النمل	(مكية)	٦٨	
الأعراف	(مكية)	٥٢		الرعد	(مدنية)	٣٢	
الأعراف	(مكية)	١٠١		الرعد	(مدنية)	٣٨	
الأعراف	(مكية)	١٣٠		الجاثية	(مكية)	١٦	
الأعراف	(مكية)	١٧٩		المائدة	(مدنية)	١٢	
الأعراف	(مكية)	٤٣		المائدة	(مدنية)	١٧	
يونس	(مكية)	١٣		المائدة	(مدنية)	٣٢	
يونس	(مكية)	٩٣		المائدة	(مدنية)	٧٠	
الحديد	(مدنية)	٥		المائدة	(مدنية)	٧٢	
الحديد	(مدنية)	١٨		المائدة	(مدنية)	٧٣	
يوسف	(مكية)	٧		العنكبوت	(مكية)	٣٩	
هود	(مكية)	٧٩		العنكبوت	(مكية)	٣	
التوبة	(مدنية)	٧		العنكبوت	(مكية)	١٤	
العنكبوت	(مكية)	٣٥		سبأ	(مكية)	١٥	
الواقعة	(مكية)	٦٢		سبأ	(مكية)	٢٠	

* النمط رقم (٩٣):

نصه: تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون).

ورد (٧٣) مرة، بنسبة (٢٠,٦٪).

وذلك نحو قوله تعالى في سورة النحل (مكية) – الآية (٤١).

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية	اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
المؤمنون (مكية)	٤٠	النساء (مدنية)	٧٢
النور (مدنية)	٥٥	النساء (مدنية)	٨٧
التوبة (مدنية)	١٠٧	النساء (مدنية)	١١٩
هود(مكية)	١١١	النساء (مدنية)	١٥٩
هود(مكية)	١١٩	الممتحنة (مدنية)	٤
يوسف (مكية)	٣٥	فصلت(مكية)	٢٧ * ٢
البقرة (مدنية)	١٤٤	آل عمران (مدنية)	١٨٧
البقرة (مدنية)	١٥٥	آل عمرن (مدنية)	١٩٥
السجدة (مكية)	١٣	الحج (مكية)	٣٩ * ٢
السجدة (مكية)	٢١	الحج (مكية)	٤٠
الكهف (مكية)	٢١	الحج (مكية)	٥٨
الإسراء (مكية)	٤	الحج (مكية)	٥٩
مريم (مكية)	٤٦	الحج (مكية)	٦٠
مريم (مكية)	٦٩	التكاثر (مكية)	٦
مريم (مكية)	٦٨	التكاثر (مكية)	٧
مريم (مكية)	٧٧	التكاثر (مكية)	

النحل (مكية)	٩٣	الأنعام (مكية)	١٢
النحل (مكية)	٩٦	الانشقاق (مكية)	١٩
النحل (مكية)	٧٢	الفتح (مدنية)	٢٧
ص (مكية)	٦٠	العنكبوت (مكية)	١١ * ٢
ص (مكية)	٨٥	العنكبوت (مكية)	١٣ * ٢
محمد (مكية)	٣١	العنكبوت (مكية)	٣٢
الأحزاب (مدنية)	٦٠	العنكبوت (مكية)	٥٣
النمل (مكية)	٢١ * ٣	القمر (مكية)	١٥
النمل (مكية)	٣٧ * ٢	القمر (مكية)	١٧
إبراهيم (مكية)	١٢	القمر (مكية)	٢٢
إبراهيم (مكية)	١٣ * ٢	القمر (مكية)	٣٢
إبراهيم (مكية)	١٤	القمر (مكية)	٣٦
المائدة (مدنية)	٢٧	القمر (مكية)	٥١
المائدة (مدنية)	٦٤	القمر (مكية)	٣٧
المائدة (مدنية)	٦٨	القمر (مكية)	٣٨
المائدة (مدنية)	٨٢	القمر (مكية)	٤٠
المائدة (مدنية)	٩٤	القمر (مكية)	٤١
العنكبوت (مكية)	٥٨	النحل (مكية)	٤١
العنكبوت (مكية)	٦٩		
العنكبوت (مكية)	٣ * ٢		
العنكبوت (مكية)	٧ * ٢		
العنكبوت (مكية)	٩		

* النمط رقم (٩٤):

نصه: تركيب القسم Ø + جواب القسم (الواو + اللام الموطئة للقسم + بئس).

ورد (٧) مرات، بنسبة (١,٩٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة النور (مدنية) الآية (٥٧).

﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النور (مدنية)	١٥٧
الحج (مكية)	١٣✿
المائدة (مدنية)	٦٢
المائدة (مدنية)	٦٣
المائدة (مدنية)	٧٩
المائدة (مدنية)	٨٠

* النمط رقم (٩٥):

نصه: تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + نِعمَ).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٢،٠ ٪).

ومثاله ما ورد في سورة الصافات (مكية) الآية (٧٥).

﴿وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الصافات (مكية)	٧٥

* النمط رقم (٩٦):

ونصه: حرف جواب + تركيب القسم Ø+ جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام).

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الهُمزة (مكية) الآية (٤).

﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الهُمزة (مكية)	٤
الفلق(مكية)	١٥

* النمط رقم (١٠٢):

نصه: فعل شرط + تركيب قسم Ø + الفاء + جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة النحل (مكية) الآية (٩٧).

﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝٩٧﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النحل (مكية)	٩٧

* النمط رقم (١٢٠):

نصه: جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (جائز الحذف).

يلاحظ أن جواب القسم المحذوف يكون في سياق الاستفهام.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة الأحقاف (مكية) الآية (٣٤).

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
الأحقاف (مكية)	٣٤

* النمط رقم (١٢٢):

نصه: تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية).

ورد (٥) مرات، بنسبة (١,٤٪).

ومثال ذلك قوله تعالى في سورة النحل (مكية)، الآية (٢٣).

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

وذلك على النحو الآتي:

اسم السورة (نوعها)	رقم الآية
النحل (مكية)	٢٣
النحل (مكية)	٦٢
النحل (مكية)	١٠٩
غافر (مكية)	٤٣
يونس (مكية)	٣٢

٢ – صورة القسم في الاستعمال الجاري في الشعر العربي القديم:

لا شك أن النحاة القدماء أولوا الشعر أهمية كبيرة في تقعيد القواعد، ولذا فقد كان الاهتمام بالعينة الشعرية واسعاً، فجاءت العينة المدروسة لا تقل في عددها عن سبعة آلاف بيت، وقد توخيت في عيِّنة الشعراء أن تكون شاملة لنماذج تمثل مفاصل مهمة في الشعر العربي، وتتطرق إلى معظم موضوعات الشعر وفنونه، إضافة إلى القضايا المهمة التي شكلت محاور اهتمام عند الشعراء والنقاد، كالطبع والصنعة،

والنقائض وشعر الغزل بنوعيه الصريح والعذري وغيرها، وذلك انطلاقا من أن اللغة ملك الموضوعات جميعاً، وإن كان ليس من هدف البحث أن يدرس القَسَمَ في موضوع دون سواه.

والشعراء الذين شملتهم العينة –وفق السنة التقريبية لوفاتهم هم:

امرؤ القيس (ت٥٦٠ م)، ولبيد (ت٥٦١م)، والأعشى (ت٦٢٩)، عنترة بن شداد (ت٦١٥٩هـ)، النابغة الذبياني (ت ٦٠٤م)، وعمرو بن كلثوم (ت٦٠٠م)، وأوس بن حجر (٦٠٠م)، والحارث بن حلزة (ت٥٨٠م)، وزهير بن أبي سلمى (ت٦٢٧م)، وطرفة بن العبد (ت٥٤٤م)، والشنفرى (٥٢٥م)، وحسان بن ثابت (ت٥٤هـ)، والخنساء (ت٦٤هـ)، وجميل بثينة (ت٨٢هـ)، والأخطل (ت٩٠هـ)، والفرزدق (١١هـ)، وعمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ)، وجرير (ت١١٠هـ)، وأبو نواس (ت١٩٨هـ)، وأبو تمام (ت٢٣١هـ)، وابن الرومي (ت ٢٨٣هـ)، والبحتري (ت٢٨٤هـ)و المتنبي (ت٣٥٤هـ)، وأبو فراس (٣٥٧) وابن زيدون (٤٨٤هـ).

واتبعت الأسلوب نفسه من حيث ذكر الأنماط بحسب ورودها أول مرة، وبيان عدد مرات ورود كل نمط، ونسبة وروده إلى العدد الكلي، وإيراد مثال أو مثالين بالإشارة إلى مطلع القصيدة التي مر بها ورقم الصفحة في ديوان الشاعر.

*** الأنماط الواردة في الاستعمال مطابقة لما ورد عند النحاة على النحو الآتي:**

ورد القسم في العينة الشعرية المدروسة (٢٠١) مرة:

* النمط رقم (١):

ونصه: فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٤,٤٪).

وذلك كقول زهير:

فأقسَمْتُ بالبيتِ الذي طافَ حَولَهُ رجالٌ بَنَوْهُ من قُريشٍ وجُرْهُمِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
زهير بن أبي سلمى	المعلقة الثالثة	٥٩	ص١٠
الأخطل	خَف القَطينُ	٨٤	ج١، ص٢٠٢

* النمط رقم (٢):

ونصه : فعل القسم من مادة (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به.

ورد (٤) مرات، بنسبة (٨,٤٪).

وذلك كقول جميل بثينة:

حَلَفْتُ بربِّ الراقصاتِ إلى منى هُوِيّ القطا يجْتَزْنَ بَطْنَ دَفينِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
جميل بثينة	حلفتُ بربِّ الراقصاتِ إلى مِنى	١٥	ص ١٠٤
الخنساء	يا لهفَ نَفسي	٨	ص٨
الخنساء	بَكتْ عيني وعَاودها قَذا	١٩	ص ٨٨
أبو نواس	لِمن طللٌ	١٥	ص٤٥

* النمط رقم (٣):

نصه : فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم.

ورد (٦) مرات، بنسبة (٢,٩٪).

ومثاله قول ابن الرومي في قصيدته التي مطلعها (وَ لي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَه):

ولي وَطَنٌ آليْتُ ألّا أبيعَهُ وألا أرى غيري له الدهر مالكا

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
ابن الرومي	وَ لي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَه	٢٤	ج٥، ص١٨٢٥
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٤١
الأعشى	ألم تُغمض عيَناك لَيلة أرمد	٢٤	ص١١٠
جميل بثينة	صَدت بثينة عني	٨	ص١١٠
الأعشى	شاقكَ من قِلة أطلالُها	٦٠	ص١١٣
البحتري	بنَا أنت مِن مجفوة لم تَعتبِ	٤٥	ج١، ص ٥٩

* النمط رقم (٧):

نصه : فعل القسم من مادة (قسم) + (حرف الباء + المقسم به) Ø + جواب القسم.

ورد (٧) مرات، بنسبة (١,٩٪).

ومثاله قول الشاعر جميل بثينة:

يـقـولـونَ مسْـحـورٌ يُـجَـنُّ بـذِكْـرِهـا وأقْسِمُ ما بي مِنْ جنونٍ ولا سِحْرِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
جميل بثينة	خليليّ عوجَا اليومَ تَسْلمَا	٢٥	ص١٠٤
جميل بثينة	خليليّ عوجَا اليومَ تَسْلمَا	٢٥	ص١٠٥
جميل بثينة	لقد فرحَ الواشونَ	٢٠	ص١٠٧
الفرزدق	ألم ترَني عاهدتُ ربيَ	٢٦	ص٥٣٨
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٢٥
زهير بن أبي سلمى	المعلقة الثالثة	٥٩	ص٥
زهير بن أبي سلمى	صَحا القلبُ عن سَلمى	٤١	ص٥٤
الخنساء	لعَمري وما عمري عليّ بهين	١٠	ص٨١

* النمط رقم (٨):

و نصه : فعل القسم من مادة (حلف) + (حرف الباء + المقسم به)Ø + جواب القسم.

ورد (١٣) مرة، بنسبة (٣,٨٪).

ومثاله قول الشاعر حسان بن ثابت:

وحَـلَـفْـتُ لا أَنـسـاكُـمُ أبـداً ما رَدَّ طَرفَ الـعـيـنِ ذو شُـقْـرِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
حسان بن ثابت	حيِّ النضيرةَ ربة الخِدرِ	٥	ص٣٨٨
حسان بن ثابت	حي النضيرة ربة الخدر	٥	ص٣٨٧
النابغة	كِليني لهمّ يا أميمةُ نَاصب	٣٣	ص٩
النابغة	عفا ذو حسى من فرتني	١٨	ص١٤
عنترة	ألا قاتلَ اللهُ الطلولَ	١٥	ص٢٢٤
أبو نواس	الوردُ يضحكُ والأوتارُ	١٣	ص٤٣
جميل بثينة	حلفت لكيما تعلميني صادقاً	٥	ص٤٢
النابغة	عفا ذو حسى من فَرتني	٣٣	ص١٤
امرؤ القيس	المعلقة الأولى	٧٧	ص٢٠
حسان بن ثابت	ما بالُ عينكَ لا تنامُ كأنما	١٨	ص٣١٧
أبو نواس	خُلق الشبابُ وشرتي لم تخلقِ	٢٩	ص٥
أبو نواس	الوردُ يضحكُ والأوتارُ	١٣	ص٤٣
الأعشى	شاقكَ من قتله أطَلالها	٦٠	ص٩٢

* النمط رقم (١٠):

نصه : واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم.

ورد (١٣) مرة، بنسبة (٦,٤٪).

كقول الشاعر ابن زيدون:

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
حسان بن ثابت	أوفت بَنو عمرو	١٧	ص٢١٤
حسان بن ثابت	و اللهِ ربّي لا نفارقُ ماجداً	٩	ص٣٣٨
حسان بن ثابت	و اللهِ ربّي لا نفارقُ ماجداً	٩	ص٣٢٨
حسان بن ثابت	تسائل عن قرم هِجان سمَيذعُ	١٠	ص٢١٩
حسان بن ثابت	لاطتْ قريشٌ حياض	١٤	ص٣٤٤
ابن زيدون	أضَحى التَنائي	٥٠	ص١٤٦
جميل بثينة	ألا ليتَ ريعانَ الشبابِ	٣٥	ص١١٥
جميل بثينة	يا صاح عن بعضِ المَلامة أقصرِ	١٥	ص١١٧
البحتري	أصبا الأصائل إن برقة مُنشْدِ	٤٥	ج٢، ص ٥٩
أبو فراس الحمداني	أراكَ عصيّ الدمع	٥٤	ص٦٤
الخنساء	يؤرقني التذكرُ حين أمسي	١٤	ص٤٧
أبو فراس	يا خاطبَ القهوةِ الصهباءِ	١٣	ص٩٢
عمر بن أبي ربيعة	أمن آل نُعمٍ أنت غادٍ فمبكرُ	٤٦	ص٦٦

* النمط رقم (١٢):

و نصه: تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم.

ورد (٥) مرات، بنسبة (٢,٤٪).

وذلك نحو قول أبي نواس:

ولائمٍ لامني جَهلاً فقلتُ لهُ إني وعيشكَ مَشغوف بمولاتي

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أبو نواس	يا ربَّ مجلسَ فتيان سمَوتُ له	١٦	ص١٤
المتنبي	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	٤٤	ج١، ص ٢١٣
المتنبي	القلب أعلمُ يا عَذول بدائهِ	١٧	ج١، ص ٣٥٠
الأعشى	كانت وَصاة وحَاجات لنَا كفف	٣٤	ص ١١٢
عنترة	و كم مِن فارسٍ خليتُ ملقَى	٨	ص٩٠

* النمط رقم (١٦):

نصه: تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") +.

تكرر مرتين، بنسبة (٠,٩٪).

وذلك كقول زهير بن أبي سلمى:

تاللهِ ذا قسماً لقد عَلِمتْ ذبيان عامَ الحَبْسِ والأصْرِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
زهير بن أبي سلمى	لمَن الديارُ بقنة الحجرِ	٢١	ص١١٤
ابن الرومي	يا هَل يخَلد مَنظر حَسن	١٦	ج٢/ ٦٣٥

* النمط رقم (١٧):

ونصه: تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

وذلك قول البحتري:

تاللهِ أيتما يد لكَ من يرم ضَحضاحَ نائلها الجزيلُ يلجِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
البحتري	لم يبقَ من تِلكَ الرسومِ بمَنعجِ	٤٦	ج١/ ٣٩٩

* النمط رقم (٢٩):

نصه: التركيب الفعلي (يعلم الله) + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٧٪).

ومثاله قول أبي فراس في قصيدته التي مطلعها لعل خيال العامرية زائر:

فلَمَّا خَلَونا يَعْلَمُ اللهُ وَحْدَهُ لَقَدْ كَرُمَتْ نَدْوى وعَفّتْ سَرائِرُ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أبو فراس	لعلّ خيالَ العامِرية زائرُ	٣٢٦	ص٩١
أبو نواس	خليليّ هَذا موقفٌ مِن مُتيم	٣٠	ص٥٠٠

* النمط رقم (٣٢)

نصه: تركيب اسمي (اللام + عمر + مضاف إليه + خبر Ø) + جواب القسم

ورد (٣٦) مرة، بنسبة (١٧,٩٪)

كقول ابن الرومي:

لعمرُكَ ما الحياةُ لكلِّ حيٍّ إذا فقَدَ الشبابَ سوى عَذابِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
النابغة الذبياني	يَا دارَ مية بالعَلياءِ فالسَندِ	٥٠	ص٢١
النابغة الذبياني	عفَا ذو حِسى من فَرتني فالفَوارع	٣٣	ص١٤

النابغة الذبياني	أهاجَكَ مِن سَعداك مغَنى	١٨	ص٢٥
عنترة	المعلقة الخامسة	٧٠	ص١٤
الفرزدق	وأطلَس عسالٍ	٢٩	ج٢، ص ٦٢٨
الفرزدق	لعَمري لقد أردَى نُواره	١٦	ج٢، ص ٤١٦
الفرزدق	ألا من لشوق أنتَ بالليلِ	٣٣	ج١، ص ١٨٥
الفرزدق	لقد كنتُ أحياناً صَبورا	٤٨	ج١، ص ٣٧٥
حسان بن ثابت	لَعمر أبيك الخَير	٢٨	ص٣٠٤
حسان بن ثابت	أبلغ أبَا الضحّاك	٦	ص٣٤٦
حسان بن ثابت	حيِّ النضيرة رَبة الخدِر	٥	ص٢٠٣
حسان بن ثابت	ألا لَيتَ شِعري هَل أتَى	١٠	ص٢٠٤
حسان بن ثابت	لَعمْرُك بِالبَطحَاء	١٣	ص٣٠٤
حسان بن ثابت	لَعمْرُك بِالبَطحَاء	١٣	ص٣٠٤
حسان بن ثابت	بنَي أسدٍ ما بَال آل خُويلد	٦	ص٢٧
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٢٧
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٢٨
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٢٩
زهير بن أبي سلمى	المعلقة الثالثة	٥٩	ص١٠
زهير بن أبي سلمى	المعلقة الثالثة	٥٩	ص١١
زهير بن أبي سلمى	بَان الخَليط	٤٩	ص٧٢
جرير	أبَت عينَاك بالحُسن	٢٦	ص٨٢
جرير	لعَمري لقد أشجى تمَيماً	١٤	ص٣٢٧
عنترة	عَجِبت عُبيلة	٣١	ص٢٥٣
ابن الرومي	صَبا من شَاب	٤٣	ج١، ص١٣٠
ابن الرومي	أمامَك فَانظر أي نَهجيك	٥١	ج١، ص ١٥١
جميل بثينة	يَا صَاحِ عن بعضِ الملامَة أقصرِ	١٥	ص٨٧
الأعشى	أَلم تغتمض عيَناك	٢٤	ص٤٥
البحتري	منى النفس في أسمَاء	٤٥	ج١، ص ٨٢
البحتري	إنَما الغيّ أن يكونَ رَشيدا	٤٦	ج٢، ص ٣٠٧

جميل بثينة	ألا من لقلب لا يَمل فيَذهل	١٣	ص١٢٥
أبو نواس	إذا خَطَرت فِيك الهُمومُ	٢١	ص٤٦٧
أبو نواس	غدوتُ وما يُشجي فُؤادي	٢٢	ص١٠٠
أبو نواس	وفتيان صِدق قد صرفتُ مَطيهم	١٤	ص١٢٥

* النمط رقم (٤٧):

ونصه: حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته + جواب القسم (حملة اسمية).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

ومثاله قول المتنبي:

بَلى وحُرْمةِ من كانت مراعيةً لحرمة المجد والقصادِ والأدب

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
المتنبي	يا أختَ خَير أخ يا بنتَ خير أب	٤٤	ج١/١٨٦

* النمط رقم (٦٧):

ونصه: تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

كقول البحتري:

ووالله لا حدثتُ نفسي بمنعم سواه ولا منيتها باتباعهِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
البحتري	تبيتُ لَه مِن شوقهِ ونزاعهِ	٤٦	ج٢/٧٢٦

* النمط رقم (٧٦):

ونصه: تركيب القسم + جواب القسم (لا "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع).

ورد (٣) مرات، بنسبة (١,٩٪).

ومثاله ما ورد في قول ابن الرومي في قصيدته التي مطلعها (ياهَل يخلد مَنظر حسن):

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
ابن الرومي	ياهَل يخلد مَنظر حسن	٣١	ج٢، ص ٦٣٥
عمر بن أبي ربيعة	أمن آل نعم أنت غادٍ فمبكرُ	٤٦	ص٦٦
البحتري	لم يبق من تلك الرُسومَ بِمنعج	٤٦	ج١/ ٣٩٩

* النمط رقم (٨٩):

نصه: تركيب القسمø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية +فعل الشرط + جواب القسم (فعل مضارع مسبوق باللام مؤكد بالنون) + جواب الشرط ø).

ورد (٣) مرات، بنسبة (٩، ١ ٪).

ومثاله قول عنترة:

فلئنْ بقيتُ لأصنعَنّ عجائباً ولأبكمنَّ بلاغةَ الفُصَحَاءِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
عنترة	مازلتُ مُرتقياً إلى العلياءِ	٨	ص١٨
الأعشى	المعلقة الثامنة	٦٢	ص١٤٤
الفرزدق	إن الذي سمَك السَماء	٣٣	ص٤٩١

* النمط رقم (٩٠) :

نصه : تركيب القسم Ø+جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة) + سوف + فعل مضارع.

ورد مرة واحد، بنسبة (٠,٤٪).

ومثاله ما ورد في قول الأعشى في قصيدته التي مطلعها (يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة) :

وَلَسَوْفَ تَكْلَحُ لِلأسِنَّةِ كَلْحَةً غَيْرَ افْتِرارَةْ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٥

* النمط رقم (٩٢):

ونصه: تركيب القسم Ø+ اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ.

ورد (٤٧) مرة، بنسبة (٢٣,٣٪).

ومثاله قول عنترة :

وَلَقَدْ أغبيتُ على الكّوى وأظله حتى أنالَ بهِ كَريمَ المَأْكَلِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الأعشى	أصرمتَ حبلكَ مِن لَمَيس	٤٤	ص١٦
الأعشى	أصرمتَ حبلكَ مِن لَمَيس	٤٤	ص١٧
الأعشى	أصرمتَ حبلكَ مِن لَمَيس	٤٤	ص١٧
الأعشى	أصرمتَ حبلكَ مِن لَمَيس	٤٤	ص١٧
الأعشى	أصرمتَ حبلكَ مِن لَمَيس	٤٤	ص١٨

الأعشى	ما بكار الكبير بالأطلال	٧٥	ص١٩
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص١٦٣
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٥
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٥
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٦
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٦
الأعشى	يا جارتَي مَا كُنتِ جَارَة	٦٢	ص٧٧
عنترة	حسناتي عندَ الزمانِ ذنوبُ	٢٠	ص٧٧
عنترة	عجبتُ عبيلة مِن فَتى مُتبذلِ	٣١	ص٢٥٣
عنترة	نأتك رَقاش إلا عن لِمام	٢٣	ص٢١٠
عنترة	لغيرِ العُلا مِني القلا والتَجنب	١٣	ص١٩٠
عنترة	لا يحملُ الحقدَ مَن تعلو به الرُّتَب	١٩	ص١٨٩
أبو تمام	دِمن ألَمّ بِها فقالَ سَلام	٥٢	ج٣، ص ١٥١
أبو تمام	دِمن ألَمّ بِها فقالَ سَلام	٥٢	ج٣، ص ١٥٠
أبو تمام	ألم يأن أن تروى الظماء	٣٤	ج٣، ص ١٥١
أبو تمام	حلَّ الربيعُ	٧١	ج١، ص ٤٥
أبو تمام	السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ	٧١	ج١، ص ٤٥
أبو تمام	ألم تَرني خليتُ نَفسي وشأنَها	٧	ص٧٥
أبو تمام	أصِب بحميا كأسَها مقتل	٨	ص٦٥
الأعشى	أوصلتَ صَرم الحَبل	٤٤	ص١٩
جميل بثينة	حلفتُ برب الراقصَات إلى مِنى	٢٠	ص٢٠٩
جميل بثينة	ألم تسألِ الدار القديمَة هل لَها	٢٦	ص٧٧
عمر بن أبي ربيعة	ليتَ هنداً أنجزتنا ما تَعد	١٦	ص٨٩
عنترة	ما زلتُ مرتقياً إلى العلياء	٨	ص١٨
ابن الرومي	أمامكَ فانظرْ أي نَهجيك تَنهج	٥١	ج٢، ص ٤٩٣
ابن الرومي	صَبا من شَاب مَفرقة تُصَاب	٤٣	ج١، ص ١٧٩
ابن الرومي	صَبا من شَاب مَفرقة تُصَاب	٤٣	ج١، ص ١٧٩
ابن الرومي	بُكاؤكما يَشفي وإن كانَ لا يُجدي	٤١	ج٢، ص ٦٢٦

ابن الرومي	بُكاؤكما يَشفي وإن كانَ لا يُجدي	٤١	ج٢، ص ٦٢٦
عنترة	طالَ الثواءُ على رسومِ المنزلِ	١٠	ص٢٤٦
المتنبي	ألا كل شيء ماشية الخيزلى	٣٦	ج١، ص ٦٧
المتنبي	فَديناكَ من ربع وإن زِدتنا	٣٦	ج١، ص ٦٧
المتنبي	بَأبي الشموسُ الجَانحات	٤٠	ج١، ص ١٢٩
المتنبي	أغالبُ فِيك الشَوق	٤٧	ج٢، ص٨٢
المتنبي	لكل امرئٍ من دَهرهِ ما تَعودا	٤٢	ج١، ص٢٩١
عنترة	المعلقة الخامسة	٧٠	ص١٤
عنترة	المعلقة الخامسة	٧٠	ص١٤
عنترة	المعلقة الخامسة	٧٠	ص١٤
الفرزدق	ألا من لشَوقٍ أنت بالليلِ	٤١٢	ج١، ص ١٨٧
الفرزدق	لقد كنتُ أحياناً صبوراً فهاجني	٤٢	ج١، ص ٣٧٥
الخنساء	قذى بعِينك أم بالعَين عوار	٣٦	ص٢٤

* النمط رقم (١٠١):

نصه: تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +إن الشرطية +فعل الشرط + جواب الشرط).

ورد (٢٥) مرة، بنسبة (١٢,٤٪).

ومثاله ما ورد في قول عنترة:

لئن أكُ أسوداً فالمسكُ لوني وما لسواد جلدي من دواءِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
عنترة	أشاقك من عبل الخيال	٣٩	ص١٩
أبو فراس	دَعوناكِ والهُجران دونك	١٤	ص٥٦
ابن زيدون	ما على ظَنك بَأسُ	٢٥	ص٢٧٧

أبو نواس	إذا خطَرت فيكَ الهُمومُ	٣١	ص٤٦٧
الأعشى	شاقتكَ من قتلة أطلَالها	٦٠	ص٩٢
الأعشى	ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطلالِ	٧٥	ص١٦٣
أبو فراس	لعلّ خيالَ العَامرية زائرُ	٢٢٦	ص٩١
أبو فراس	لعلّ خيالَ العَامرية زائرُ	٢٢٦	ص٩٢
الخنساء	بَكَت عَيني وعَاودها قَذاها	١٩	ص٨٨
عنترة	ما زلتُ مُرتقياً إلى العَلياء	٨	ص١٨
عنترة	لئن أكُ أسوداً فالمِسكُ لَوني	٢	ص١٥
عمر بن أبي ربيعة	ألم تسألِ الأطلالَ والمُتربعا	٢٣	ص ٦٧
الأعشى	المعلقة الثامنة	٦٢	ص١٤٤
الأعشى	المعلقة الثامنة	٦٢	ص١٤٤
البحتري	زَعم الغرابُ منبئُ الأنبَاء	٥٦	ج١/ ٤٩٩
الفرزدق	إن الذي سَمك السَماء بَنى لنا	٣٣	٤٩١
الفرزدق	ألا من لشَوقٍ أنتَ باللِيلِ ذاكِره	٤٢	١٨٧
أبو تمام	كَذا فليجلّ الخَطب وليفدح	٣٠	ص٦٥
أبو تمام	كَذا فليجلّ الخَطب وليفدح	٣٠	ص٦٥
زهير بن ابي سلمى	بانَ الخليطُ ولَم يَأووا لِمن	٣٢	ص٧٢
عنترة	لا يحملُ الحِقدَ مَن تَعلو بِه الرتَبُ	ص ٢٠	

* النمط رقم (١٠٧):

ونصه: شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم Ø.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

كقول طرفة:

ولولا ثلاث هُنَّ مِنْ عيْشَةِ الفتى وَجَدّكَ لمْ أَحْفِلْ مَتى قامَ عُودي

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
طرفة	المعلقة الثانية	١٢٠	ص٢٥

* النمط رقم (١١٠):

ونصه: تركيب قسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط).

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

ومثاله ما ذكره أبو نواس:

واللهِ لَوْلا الْحَيَا مِمَّنْ يفندني لما نَسَبْتُكَ ذا عِلْمٍ وَذا أدبِ

وذلك على النحو الآتي:

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أبو نواس	يا خاطبَ القهوةِ الصَهباءِ يَمهُرها	١٣	ص٩٢

* النمط رقم (١١٢):

ونصه: تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (لم)، و جواب قسم جملة الشرط.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٤٪).

كقول أبي تمام:

فوالله لو لم يُلْبسِ الدَّهر فِعْلهُ لأفْسدتِ الماءَ القَراحَ معايبُه

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أبو تمام	أهنَّ عوادي يُوسف وصَواحِبه	٤٣	ج١، ص ٢١٨

* النمط رقم (١١٥):

ونصه : مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم Ø.

ورد مرة واحدة، (٠,٤٪).

وذلك نحو قول أبي نواس :

ولائمٍ لامني جَهلاً فقلتُ لهُ إني وعيشك مَشغوف بمولاتي

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أبو نواس	يا ربّ مَجلس فتيان سموتُ له	١٦	ص٢٤

* النمط رقم (١١٦) :

ونصه : فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم Ø.

ورد مرة واحدة، (٠,٤٪).

وذلك كقول عنترة :

عَتَبْتُ صُروفَ دَهْري فيكِ حتّى فني – وأبيك – عُمْري في العِتابِ

وذلك على النحو الآتي :

اسم الشاعر	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
عنترة	و كَم مِن فارسٍ خليّتُ مُلقى	٨	ص٢٠

٣ – المقابلة بين صورة القسم في كتب النحاة وصورته في الاستعمال الجاري في القرآن الكريم وفي الشعر العربي:

بعد أن تبين في الإطار النظري صورة القسم عند النحاة القدماء وتبين في الإطار التطبيقي صورة القسم في واقع الاستعمال، في القرآن الكريم، وفي عينة مختارة من الشعر العربي القديم سأخصص هذا الجزء للمقارنة بين صورة القسم كما ورد عند النحاة، وصورته في الاستعمال الجاري في الشعر العربي القديم، وفي القرآن الكريم، وذلك على النحو الآتي:

أ – بيان الأنماط التي وردت عند النحاة ولم ترد في الاستعمال الجاري.

ب – بيان الأنماط التي وردت في الاستعمال ولم ترد عند نحاة العينة المدروسة، وقد أخذت الأرقام المناسبة ومُيز الرقم بنجمة هكذا *.

ت – بيان الأنماط التي وردت في الشعر العربي ولم ترد في القرآن الكريم.

ث – بيان الأنماط التي وردت في الاستعمال الجاري في الشعر العربي القديم والقرآن الكريم ولم ترد عند النحاة.

ج – ترتيب تصاعدي للقواعد النحوية.

وقد ورد القسم في القرآن الكريم (٣٥٣) مرة، وفي العينة المختارة من الشعر العربي القديم (٢٠١) مرة؛ أي ما مجموعه (٥٥٤) مرة في العيِّنة كلها.

وذلك على النحو الآتي:

رقم النمط	النمط	العدد في عينة القرآن الكريم	النسبة	العدد في عينة الشعر	النسبة	النسبة العامة
(١)	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم	٢١	٥,٨	٢	٤,٤	٥,٤
(٢)	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم	١١	٣,١	١٧	٤,٨	٠,٥
(٣)	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	٢	٠,٥	٦	٢,٩	١,٤
(٤)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به +جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥)	فعل القسم من مادة (قَسمَ) + حرف الباء +المقسم به ضمير + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٦)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به (ضمير) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٧)	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + Ø جواب القسم	٤	١,١	٧	١,٩	١,٤
(٨)	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) Ø+ جواب القسم	٤	١,١	١٣	٣,٨	١,٢
(٩)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم جملة إنشائية	–	–	–	–	–
(١٠)	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	١	٠,٢	١٣	٤,٦	٢,٥
(١١)	تركيب القسم (الواو + المقسم به " ربّ + مضاف إليه ") + جواب القسم	٣	٠,٨	–	–	٠,٥
(١٢)	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " غير لفظ الجلالة وصفاته ") + جواب القسم	٢٦	٧,٣	٥	٢,٤	٣

(١٣)	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	١١	٣	–	–	٢,٥
(١٤)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم)	٣	٠,٨	–	–	٠,٥
(١٥)	تركيب القسم (التاء + رب الكعبة) + جواب القسم فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة	–	–	–	–	–
(١٦)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق ب " لقد ")	٤	١,١	٢	٠,٩	١
(١٧)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	١	٠,٢	١	٠,٤	٠,٣
(١٨)	تركيب قسم (اللام + لفظ الجلالة الله) + جواب القسم (جملة منفية)	–	–	–	–	–
(١٩)	مُنْ + كلمة (ربَّ) مضاف إليها + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٠)	مِنْ+ كلمة (ربَّ) مضاف إليها + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢١)	ها + (لفظ الجلالة) + ذا+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٢)	هـ + (لفظ الجلالة) + ذا+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٣)	لا + ها + (لفظ الجلالة) + ذا+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٤)	لا + هـ + (لفظ الجلالة) + ذا + جواب القسم	–	–	–	–	–

(٢٥)	ألف الاستفهام +(لفظ الجلالة) +جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٦)	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به منصوب + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٧)	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به مجرور + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٨)	التركيب الفعلي (علمَ الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٩)	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	٢	٠,٥	٢	٠,٧	٠,٧
(٣٠)	التركيب الفعلي (شَهِدَ الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣١)	التركيب الفعلي (يشهدُ الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٢)	تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	١	٠,٢	٣٦	١٧,٩	٦,٦
(٣٣)	تركيب اسمي (عليّ عهدُ الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٤)	تركيب اسمي (عليّ يمين الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٥)	مبتدأ (أيمن + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٦)	مبتدأ (إيمن بالكسر) + مضاف إليه لفظ الجلالة + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٧)	مبتدأ + مضاف إليه (أيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٨)	مبتدأ + مضاف إليه (إيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–

(٣٩)	مبتدأ + مضاف إليه (مُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٠)	مبتدأ + مضاف إليه (مَ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤١)	مبتدأ + مضاف إليه (مِ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٢)	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُنُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٣)	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٤)	ألف الاستفهام + آيمُ مضافة إلى لفظ الجلالة + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٥)	حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم	١	٠,٢	–	–	٠,١
(٤٦)	حرف الجواب (بلى) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم	٤	١,١	–	–	٠,٧
(٤٧)	حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب القسم "جملة فعلية"	–	–	١	٠,٤	٠,١
(٤٨)	حرف جواب + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب "جملة اسمية مؤكدة"	–	–	–	–	–
(٤٩)	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	٧	١,٩	–	–	١,٢
(٥٠)	الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم	١	٠,٢	–	–	٠,١
(٥١)	حرف القسم + المقسم به (مصدر – عَمرُكَ) + جواب القسم	–	–	–	–	–

(٥٢)	حرف القسم + المقسم به (مصدر – قِعدُكَ) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٣)	حرف القسم + المقسم به (مصدر) قعيدك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٤)	حرف القسم + المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٥)	حرف القسمØ + المقسم به (مصدر) عمرك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٦)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعدك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٧)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعيدك+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٨)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٩)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "ما")	–	–	–	–	–
(٦٠)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "لا")	–	–	–	–	–
(٦١)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٦٢)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٦٣)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة" + جملة اسمية في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٦٤)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة" + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	–	–	–	–	–

(٦٥)	تركيب القسم + جواب القسم (اللام + جملة اسمية)	–	–	–	–	–
(٦٦)	تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	–	–	–	–	–
(٦٧)	تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	–	–	١	٠,٤	٠,١
(٦٨)	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ النافية + + جملة فعلية فعلها ماض)	–	–	–	–	–
(٦٩)	تركيب القسم + (لام + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	–	–	–	–	–
(٧٠)	تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	–	–	–	–	–
(٧١)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية، حرف النفي فيها محذوف)	١	٠,٢	–	–	٠,١
(٧٢)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية)	–	–	–	–	–
(٧٣)	تركيب القسم + جواب القسم(جملة فعلية فعلها جامد "نِعمَ" مصدرة باللام)	–	–	–	–	–
(٧٤)	تركيب القسم + جواب القسم("جملة فعلية فعلها جامد "بئسَ" مصدرة باللام)	–	–	–	–	–
(٧٥)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ليس)	–	–	–	–	–
(٧٦)	تركيب القسم + جواب القسم (لا "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	–	–	٤	١,٩	٠,٧
(٧٧)	تركيب القسم + جواب القسم (ما "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	–	–	–	–	–

(٧٨)	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	–	–	–	–	–
(٧٩)	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون	–	–	–	–	–
(٨٠)	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + سوف + فعل مضارع مؤكد بالنون	–	–	–	–	–
(٨١)	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع متصل بالسين	–	–	–	–	–
(٨٢)	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مكسورة + فعل مضارع مؤكد بالنون	–	–	–	–	–
(٨٣)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية " خبرها اسم فاعل " في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٨٤)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية " خبرها اسم فاعل " ليس في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٨٥)	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة + جملة اسمية خبرها اسم فاعل)	–	–	–	–	–
(٨٦)	اسم + فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٨٧)	اسم + فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون غير مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٨٨)	تركيب القسم Ø+جواب القسم (اللام الموطئة للقسم مفتوحة +جملة اسمية)	١	٠,٢	–	–	٠,١

(٨٩)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø	٣٣	٩,٢	٣	١,٩	٦,٤
(٩٠)	تركيب القسم Ø+جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة +سوف +فعل مضارع)	٣	٠,٨	١	٠,٤	٠,٧
(٩١)	تركيب القسم Ø+اللام الموطئة مفتوحة + سوف + فعل مضارع متصل بالسين	–	–	–	–	–
(٩٢)	تركيب القسم Ø+اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ	١٣٦	٣٨,٥	٤٧	٢٣,٣	٣٣
(٩٣)	تركيب القسم Ø+جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة +فعل مضارع مؤكد بالنون)	٧٣	٦,٢٠	–	–	١٣
(٩٤)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + بئس)	٧	١,٩	–	–	١,٣
(٩٥)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +نِعمَ)	١	٠,٢	–	–	٠,١
(٩٦)	حرف جواب + تركيب القسم ø + جواب القسم	٢	٠,٥	–	–	٠,٣
(٩٧)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + جملة فعلية منفية ب "ما")	–	–	–	–	–
(٩٨)	تركيب قسم +حرف شرط غير (لو، لولا، لوما) + فعل الشرط +جواب القسم +جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(٩٩)	أداة شرط + فعل الشرط + تركيب قسم +جواب الشرط +جواب القسم ø	–	–	–	–	–

(١٠٠)	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم + فعل الشرط +جواب الشرط)	–	–	–	–	–
(١٠١)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط +جواب الشرط	–	–	٢٥	١٢,٤	٤,٥
(١٠٢)	فعل شرط +تركيب قسم Ø + الفاء +جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)+جواب الشرط Ø	١	٠,٢	–	–	٠,١
(١٠٣)	فعل الشرط + الفاء + تركيب القسم +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(١٠٤)	أداة شرط +فعل شرط + تركيب القسم مسبوق بالفاء + جواب القسم + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(١٠٥)	مبتدأ + أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب القسم + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(١٠٦)	مبتدأ+ أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب الشرط + جواب قسم Ø	–	–	–	–	–
(١٠٧)	شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم Ø	–	–	١	٠,٤	٠,١
(١٠٨)	شرط أداته لو + تركيب قسم +جواب شرط + جواب قسم Ø	–	–	–	–	–
(١٠٩)	شرط أداته لوما + تركيب قسم + جواب شرط + جواب القسم Ø	–	–	–	–	–
(١١٠)	تركيب قسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	–	–	١	٠,٤	٠,١

(١١١)	تركيب قسم + شرط أداته لوما + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	–	–	–	–	–
(١١٢)	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي ب (لم)، و جواب قسم جملة الشرط	–	–	١	٠,٤	٠,١
(١١٣)	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي ب (ما)، و جواب القسم جملة الشرط	–	–	–	–	–
(١١٤)	جملة + تركيب قسم + جواب القسم Ø	–	–	–	–	–
(١١٥)	مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم Ø	–	–	١	٠,٤	٠,١
(١١٦)	فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم Ø	–	–	١	٠,٤	٠,١
(١١٧)	مبتدأ + خبر (مضاف) + تركيب القسم + مضاف إليه	–	–	–	–	–
(١١٨)	إذن + تركيب القسم + جملة فعلية فعلها مضارع	–	–	–	–	–
(١١٩)	مبتدأ + تركيب قسم + تركيب إنّ ومعموليها	–	–	–	–	–
(١٢٠)	جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (حذف جائز)	١	٠,٢	–	–	٠,١
(١٢١)	كلمة بمعنى القسم (جير) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢٢)	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية)	٥	,٤	–	–	٠,٩
(١٢٣)	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة فعلية)	–	–	–	–	–
(١٢٤)	كلمة (عَوضَ) بالفتح + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢٥)	كلمة (عَوْضُ) بالضم + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢٦)	كلمة (عَوْضِ) بالكسر + جواب القسم	–	–	–	–	–

وتبين من هذا الجدول أن عدد الأنماط، التي وردت في كتب النحاة في العينة المختارة، ووردت في الاستعمال الجاري في كلتا العينتين (٤٩) نمطاً، وهي على النحو الآتي مرتبة بحسب نسبة شيوعها من النمط الأكثر تكراراً إلى النمط الأقل تكراراً:

رقم النمط	نص النمط	النسبة
٩٢	تركيب القسم +اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ	٣٣
٩٣	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة +فعل مضارع مؤكد بالنون)	١٣
٣٢	تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر محذوف وجوباً) + جواب القسم	٦,٦
٨٩	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø	٦,٤
١	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٥,٤
٢	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٥
١٠١	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط +جواب الشرط	٤,٥
١٢	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " غير لفظ الجلالة وصفاته ") + جواب القسم	٣
١٠	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	٢,٥
١٣	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	٢,٥
٨	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) + جواب القسم	٢,١
٣	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	١,٤
٧	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + جواب القسم	١,٤

٤٩	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	١,٢
١٦	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ " لقد ")	١
١٢٢	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية)	٠,٩
٢٩	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	٠,٧
٧٦	تركيب القسم + جواب القسم (لا " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	٠,٧
٩٠	تركيب القسم ز+جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + سوف + فعل مضارع)	٠,٧
١١	تركيب القسم (الواو + المقسم به " ربّ + مضاف إليه ") + جواب القسم	٠,٥
١٤	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم)	٠,٥
٩٦	حرف جواب + تركيب القسم ø + جواب القسم	٠,٥
١٧	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة " الله ") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	٠,٣
٤٧	حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب القسم " جملة فعلية "	٠,١
٤٥	حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " لفظ الجلالة ") + جواب القسم	٠,١
٦٧	تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	٠,١
٥٠	الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم	٠,١
١٠٧	شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم	٠,١
٧١	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية، حرف النفي فيها محذوف)	٠,١
١١٢	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (لم)، وجواب قسم جملة الشرط	٠,١

٩٥	تركيب القسم+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم +نِعمَ)	٠,١
١١٥	مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم	٠,١
١٠٢	فعل شرط + تركيب قسم + الفاء +جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)+ جواب الشرط Ø	٠,١
١١٦	فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم	٠,١
١٢٠	جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (حذف جائز)	٠,١

أما الأنماط التي وردت عند النحاة القدماء من أصحاب العينة، ولم ترد في الاستعمال الجاري في كلتا العينتين فهي:

رقم النمط	النمط	رقم النمط	النسبة العامة
٤	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	٦٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام + جملة اسمية)
٥	فعل القسم من مادة (قَسمَ) + حرف الباء +المقسم به ضمير + جواب القسم	٦٦	تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض)
٦	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به (ضمير) + جواب القسم	٦٨	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ النافية + + جملة فعلية فعلها ماض)
٩	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم جملة إنشائية	٦٩	تركيب القسم + (لام + جملة فعلية فعلها ماضٍ)
١٥	تركيب القسم (التاء + رب الكعبة) + جواب القسم فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة	٧٠	تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماضٍ)

١٨	تركيب قسم (اللام + لفظ الجلالة الله) + جواب القسم (جملة منفية)	٧٢	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية)
١٩	مُنْ + كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم (فعل مضارع مسبوق باللام مؤكد بالنون)	٧٣	تركيب القسم + جواب القسم(" جملة فعلية فعلها جامد " نِعمَ" مصدرة باللام)
٢٠	مِنْ+ كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم (فعل مضارع مسبوق باللام مؤكد بالنون)	٧٤	تركيب القسم + جواب القسم(" جملة فعلية فعلها جامد " بئسَ" مصدرة باللام)
٢١	ها + (لفظ الجلالة) + ذا	٧٥	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ليس)
٢٢	هـ + (لفظ الجلالة) + ذا	٧٧	تركيب القسم + جواب القسم (ما " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)
٢٣	لا + ها + (لفظ الجلالة) + ذا	٧٨	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)
٢٤	لا + هـ + (لفظ الجلالة) + ذا	٧٩	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون
٢٥	ألف الاستفهام +(لفظ الجلالة) +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٨٠	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + سوف + فعل مضارع مؤكد بالنون
٢٦	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به منصوب + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	٨١	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع متصل بالسين
٢٧	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به مجرور + جواب القسم	٨٢	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مكسورة + فعل مضارع مؤكد بالنون

٢٨	التركيب الفعلي (علمَ الله) + جواب القسم	٨٣	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية "خبرها اسم فاعل" في خبرها اللام)
٣٠	التركيب الفعلي (شَهِدَ الله) + جواب القسم	٨٤	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية "خبرها اسم فاعل" ليس في خبرها اللام)
٣١	التركيب الفعلي (يشهدُ الله) + جواب القسم	٨٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة + جملة اسمية خبرها اسم فاعل)
٣٣	تركيب اسمي (عليّ عهدُ الله) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	٨٦	اسم + فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)
٣٤	تركيب اسمي (عليّ يمين الله) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	٨٧	اسم + فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)
٣٥	مبتدأ (أيمن + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	٩١	تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة + سوف +فعل مضارع متصل بالسين
٣٦	مبتدأ (إيمن بالكسر) + مضاف إليه لفظ الجلالة + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	٩٧	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + جملة فعلية منفية بـ "ما")
٣٧	مبتدأ + مضاف إليه (أيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	٩٨	تركيب قسم +حرف شرط غير (لو، لولا، لوما) + فعل الشرط +جواب القسم +جواب الشرط Ø
٣٨	مبتدأ + مضاف إليه (إيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	٩٩	أداة شرط + فعل الشرط + تركيب قسم + جواب الشرط + جواب القسم Ø

٣٩	مبتدأ + مضاف إليه (مُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	١٠٠	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم + فعل الشرط + جواب الشرط)
٤٠	مبتدأ + مضاف إليه (مَ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	١٠٢	فعل شرط + تركيب قسم Ø + الفاء +جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø
٤١	مبتدأ + مضاف إليه (مِ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	١٠٣	فعل الشرط + تركيب قسم +الفاء +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)
٤٢	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُنُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	١٠٤	أداة شرط + فعل شرط + تركيب القسم مسبوق بالفاء + جواب القسم + جواب الشرط Ø
٤٣	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	١٠٥	مبتدأ + أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب القسم + جواب الشرط Ø
٤٤	ألف الاستفهام + آيمُ مضافة إلى لفظ الجلالة + جواب القسم	١٠٦	مبتدأ+ أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب الشرط + جواب قسم Ø
٤٨	حرف جواب + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب " جملة اسمية مؤكدة "	١٠٨	شرط أداته لو + تركيب قسم +جواب شرط + جواب قسم Ø
٥١	حرف القسم + المقسم به (مصدر – عَمرُكَ) + جواب القسم	١٠٩	شرط أداته لوما + تركيب قسم + جواب شرط + جواب القسم Ø
٥٢	حرف القسم + المقسم به (مصدر – قِعدُكَ) + جواب القسم	١١٠	تركيب قسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)

٥٣	حرف القسم + المقسم به (مصدر) قعيدك + جواب القسم	١١١	تركيب قسم + شرط أداته لوما + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)
٥٤	حرف القسم + المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	١١٣	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي ب (ما)، و جواب القسم جملة الشرط
٥٥	حرف القسمØ + المقسم به (مصدر) عمرك + جواب القسم	١١٤	جملة + تركيب قسم + جواب القسم Ø
٥٦	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعدك + جواب القسم	١١٧	مبتدأ + خبر (مضاف) + تركيب القسم + مضاف إليه
٥٧	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعيدك+ جواب القسم	١١٨	إذن + تركيب القسم + جملة فعلية فعلها مضارع
٥٨	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	١١٩	مبتدأ + تركيب قسم + تركيب إنّ ومعموليها
٥٩	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ " ما ")	١٢١	كلمة بمعنى القسم (جير) + جواب القسم
٦٠	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "لا ")	١٢٣	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة فعلية)
٦١	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية في خبرها اللام)	١٢٤	كلمة (عَوضَ) بالفتح + جواب القسم
٦٢	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة " + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	١٢٥	كلمة (عَوْضُ) بالضم + جواب القسم
٦٣	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة " + جملة اسمية في خبرها اللام)	١٢٦	كلمة (عَوْضِ) بالكسر + جواب القسم
٦٤	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة " + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)		

ويمكن ترتيب الأنماط التي وردت في القرآن الكريم وفقاً لنسبة شيوعها فيه على النحو الآتي:

رقم النمط	نص النمط	عدد مرات التكرار	النسبة
٩٢	تركيب القسم + اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ	١٣٦	٣٨,٥
٩٣	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون)	٧٣	٢٠,٦
٨٩	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون) + جواب الشرط Ø	٣٣	٩,٢
١	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٢١	٠,٩
١٢	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم	١٢	٣,٣
٢	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	١١	٣,١
١٣	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	١١	٣
٤٩	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	٧	١,٩
١٢٢	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية)	٥	١,٤
٧	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + جواب القسم	٤	١,١
٨	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) + جواب القسم	٤	١,١

١٦	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ "لقد")	٤	١,١
١١	تركيب القسم (الواو + المقسم به "ربّ + مضاف إليه) + جواب القسم	٣	٠,٨
١٤	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم)	٣	٠,٨
٣	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	٢	٠,٥
٢٩	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	٢	٠,٥
٩٦	حرف جواب + تركيب القسم ø + جواب القسم	٢	٠,٥
١٠	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	١	٠,٢
١٧	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	١	٠,١
٣٢	(تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر ز وجوباً) + جواب القسم	١	٠,٢
٤٥	حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم	١	٠,٢
٥٠	الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم	١	٠,٢
٧١	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية حرف النفي فيها محذوف)	١	٠,٢
٧٨	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	١	٠,٢
٩٥	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + نِعمَ)	١	٠,٢
١٠٢	فعل شرط + تركيب قسم + الفاء + جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)+ جواب الشرط Ø	١	٠,٢
١٢٠	جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (حذف جائز)	١	٠,٢

ويمكن ترتيب الأنماط التي وردت في الشعر وفقاً لنسبة شيوعها فيه كالآتي:

رقم النمط	نص النمط	عدد مرات التكرار	النسبة
٩٢	تركيب القسم + اللام الموطئة مفتوحة +قد +جملة فعلية فعلها ماضٍ	٤٧	٢٣,٣
٣٢	تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر محذوف وجوباً) + جواب القسم	٣٦	١٧,٩
١٠١	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط +جواب الشرط	٢٥	١٢,٤
٢	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	١٧	٨,٤
١٠	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	١٣	٦,٤
١	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٩	٤,٤
٨	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) Ø + جواب القسم	٨	٣,٨
٣	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	٦	٢,٩
١٢	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم	٥	٢,٤
٧	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + Ø جواب القسم	٤	١,٩
٧٦	تركيب القسم + جواب القسم (لا " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	٤	١,٩
٨٩	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون) + جواب الشرط Ø	٣	١,٤

١٦	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بـ "لقد")	٢	٠,٩
٢٩	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	٦	٠,٧
١٧	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	١	٠,٤
٤٧	حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب القسم "جملة فعلية"	١	٠,٤
٦٧	تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	١	٠,٤
٩٠	تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة +سوف +فعل مضارع	١	٠,٤
١٠٧	شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم Ø	١	٠,٤
١١٢	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (لم)، و جواب قسم جملة الشرط	١	٠,٤
١١٥	مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم Ø	١	٠,٤
١١٦	فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم Ø	١	٠,٤

٤ – صورة القسم في عيّنة من القصص القديم والحديث :

و حتى تكتمل الصورة سوف تقف الدراسة على أبرز أنماط القسم في عيّنة نثرية، وقد اخترت لذلك الجزء الأول من قصص العرب، جمع إبراهيم شمس الدين[١٥٥]، وهو موسوعة تراثية لقصص العرب من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر العباسي، وفي المقابل اخترت مجموعة من الروايات الحديثة مساوية له في الكم تقريباً. ستأتي موثقة لاحقاً.

أ – أنماط القسم في القصص القديم :

وقد جاءت أنماط القسم في (٣٥٨) موضعاً، موزعة على النحو الآتي :

* النمط رقم (١):

صورته: فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥) ومثاله: "**وأقسم بالله لقد نسيت هذا**"، ج١/ ٣١

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٣١ ،٣٥٧

* النمط رقم (٣) :

صورته: فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪) ومثاله: "**آليت على نفسي أن لا أسأل أحداً بعد علي حاجة**"ج١/ ١٠٣

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٠٣

* النمط رقم (٧) :

صورته : فعل القسم من مادة قسم + (حرف الباء + المقسم به) Ø + جواب القسم، ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪) ومثاله ما ورد في قصص العرب "**أقسمت أن أقومه بالأدب**" ج١/ ٤٨

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٤٨

* النمط رقم (٩):

صورته: فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم جملة إنشائية.

ورد مرة واحدة، بنسبة (٠,٢٪) ومثاله: "**بالله عليك زدني**". ج١/ ص ١٤٩.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٤٩

* النمط رقم (١٠):

صورته: واو القسم + المقسم به (لفظ الجلاله الله) + جواب القسم

ورد (٥٧) مرة، بنسبة (١٥,٩٪) ومثاله: "**والله إني لأبغضك**". ج١/ص٢٢٢.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١١٥,١١١، ١١٣، ١٤٠، ١٦٤(٤) مرات، ٢٣٢، ٢٢٢، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٨٠، ٢٧١، ٣١٦، ٣٨١، ٣٢٣، ٤٢٥، ٤١٢، ٤٠٧، ٤٣٨، ٤٥١ (٣) مرات، ٤٠٥، ٢٧٠ (مرتان)، ٢٨٧ (مرتان)، ٢٩٢، ٢٩٣ (مرتان)، ٢٩٤ (مرتان)، ٢٩٥، ٢٨٨، ٢١٠، ١٨٨، ٢٠٨، ١٢٩، ١٢٧، ٩٢، ١١، ٣١٦، ٣٦٣، ٣٨١ (مرتان)، ٣٩٤، ٤٠٥، ١٠٢، ١٥٨ (مرتان)، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٤٤ (مرتان)

* النمط رقم (١٢):

صورته: تركيب القسم (واو + المقسم به" غير لفظ الجلاله وصفاته") + جواب القسم.

ورد (١٣) مرة، بنسبة(٣,٦٪) ومثاله: "**وأخرج من فيه صوتاً لم أسمع – وبيت الله – أعجب منه**"، ج١/ ٤٣٧

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٤٦، ١٧٦، ٢١٥، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٣٧، ٣٦، ١٤، ١٣، ١٥، ١٤٦، ٢١٥، ١٦٥

* النمط رقم (٣٢):

صورته: تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم.

ورد (٧) مرات، بنسبة (١,٩٪) ومثاله: "**لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى**". ج١/ ٤٣٠.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٦٥، ٤٧، ٣٤٨، ٤٢٧، ٤٣٠، ١٢٨، ١٦٦

* النمط رقم (٣٧):

صورته: مبتدأ + مضاف إليه (أَيمُ الله) + خبرØ وجوبًا + جواب القسم.

ورد (٦) مرات، بنسبة (١,٦٪) ومثاله: "**وأيمُ الله لئن مُدّ في عمري لأردنَّه إلى ذلك الطريق**". ج١/ ٢٧

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٤٣، ٢٧، ٢٩، ٤٤٤ (مرتان)، ٢٧

* النمط رقم (٤٥):

صورته: حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪) ومثاله: "**إي والله رأيته**". ج١/ ٤٥١

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٧٥، ٤٥١

* النمط رقم (٥٩):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "ما").

ورد (١٦) مرة، بنسبة (٤,٤٪) ومثاله: "**والله ما حرص الحريص بنافع**". ج١/ ١٩.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٩، ٢٤، ٥٠، ٢٦٠، ٣٨٤، ٢٨٦، ٣٠، ١٢٩، ١٨٥، ١٦٣، ٣٢٦، ٢٤٢، ٢٦٥، ٣٧٩، ١٧٠، ٣٠٤

* النمط رقم (٦١):

صورته: تركيب المقسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جمله اسمية في خبرها اللام).

ورد (٦) مرات، بنسبة (١,٦٪) ومثاله: "**والله إنها لحجة بالغة**". ج١/ص١٨٨.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٢٩، ١٨٨، ٢٧١، ٢٩٣، ٤٤٤، ٢٩٤

* النمط رقم (٦٢):

صورته: تركيب المقسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جمله اسمية ليس في خبرها اللام).

ورد (٤) مرات، بنسبة (١٪) ومثاله: "**والله إن الظلم لؤم**". ج١/ص ١٨٠.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٨٠، ٢٠٨، ٢١٠، ٤٤٤

* النمط رقم (٦٦):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض)

ورد (٥١) مرة، بنسبة (١٤,٢٪) ومثاله: "**والله ما رأيت أحسن ترتيبًا**". ج١/ ص ١٢.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٢، ٣٠، ٣٣ (مرتان)، ٨١، ٧٠، ١٠٧، ١١٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٦، ـ ١٧٠ (مرتان)، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٠٦، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧٠، ١٧٢، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٦٣، ٤٠٠ (مرتان)، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤(مرتان)، ٤٥١، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٦٥ (مرتان)، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٠٦، ٢٧٢، ٢٩١، ٣١٨

* النمط رقم (٦٧):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض).

ورد (٦) مرات، بنسبة (١,٦٪) ومثاله: "**والله لا أكل هذه الحبة العنب حتى أقتلك**". ج١/ص ١٦٤.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٦٤، ١٨٩، ٢٩٧، .٣١٦، ١٠٢، ١٣٦

* النمط (٧٠):

صورته: تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماض)

ورد (١١) مرة، بنسبة (٣٪) ومثاله: "**والله لقد سرني قولك**". ج١/ ص١٠٣.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٤٨، ١٠٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٢٥، ١٤٧، ٤٨، ٣٠٤، ٣١٤، ٤٤٣

* النمط رقم (٧٦):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (لا "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع).

ورد (١٢) مرة، بنسبة (٣,٣٪) ومثاله: "**والله لا ينتفع به أحد بعدك**". ج١ / ١٣١.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٢٦، ١٣١، ٢٥٩، ٣١٦، ١٦٤ (مرتان)، ٣٩٠، ٢٥٩، ١٨٥، ٢٥٢، ٤٠٥، ٤٢٥

* النمط رقم (٧٧):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (ما "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع).

ورد (١٢) مرة، بنسبة (٣,٣٪) ومثاله: "**والله ما أطمع في ذلك من الرشيد**". ج١/٢٨٦.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٢٢٧، ٣٨١، ٤١٤، ١١٥، ١٢٤، ٢٦٥، ٢٨٦، ٤١٦، ١٦٥، ٢٠٩، ٢٨٨، ٤٤٠

* النمط رقم (٧٩):

صورته: تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون.

ورد (١٧) مرة، بنسبة (٤,٤٪) ومثاله: "**والله لتكوننَّ في مكاني ولأكونن في مكانك حتى آخذ نصيبي من الشمس كما أخذت نصيبك**". ج١/ص٣٦.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٢٨٦,٤٤٥,٤٤٢,٤٠٧,٢٩٢,٢٨٦,٢٤٤,١٥٠,٨٢,٣٦، ٨٤، ٤٥٢، ١١، ٢٤، ٢٦٩، ٤٠٧، ٤٤٥

* النمط رقم (٩٢):

صورته: تركيب قسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ.

ورد (٢٥) مرة، بنسبة (٦,٩٪) ومثاله: "**ولقد دعتني للخلافة ضلالتي**". **ج٤/ ص٢٥، " لقد خطر في بالك ما لا تراه أبداً**". ج١/٤٨.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٣١٨ (مرتان)، ٤٨، ٥٠، ١٠، ١٤٠، ١٥٠، ١٤٧، ٢٠٠، ٢٣١، ٧٧، ٨٠، ١٧٩ (مرتان)، ٩٩، ٥٧، ٦٠، ١٠، ١٢، ٤١٣(مرتان)، ٢٥٠، ٤٠٧، ٤١٣ (مرتان)

* النمط رقم (٩٣) :

صورته: تركيب قسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون).

ورد (١٦) مرة، بنسبة (٤,٤٪) ومثاله: "**لأعطينَّ من العرب أفضل مائة من الإبل**". ج٤/ ص٦٩.

قال الحجاج لأحد مخالفيه : "..... و لأجردنكَ تجريدَ الضّبِّ"، "لأسبنك سباً يدخل معك القبر". ج١/١١٣.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٤٢٧، ٣١٨، ٨٤ (مرتان)، ٣٨١، ٤٠٧، ٤٤٥، ٣٤١، ٤٤٧، ٢١٦ (مرتان)، ٣٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١١٣، ٤٠٥

* النمط رقم (٩٦):

صورته : حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم محذوف.

ورد (١٠) مرات، بنسبة (٢,٧٪)، ومثاله : "**قال معاوية للزرقاء بنت عديّ : هل تعرفين كلامك وتحفظين ما قلت ؟ قالت : لا والله**". ج١/١٠٣.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٠٣، ١٣٦، ١٦٨، ٢٧٤، ٢٩٤، ٩٦، ١٠، ٢٢٧، ٤٢٣، ٢٢٣

* النمط رقم (٩٨):

صورته: تركيب قسم + حرف شرط غير (لو، لولا، لوما) + فعل الشرط + جواب القسم + جواب الشرط Ø.

ورد (٦) مرات، بنسبة (١,٦٪) ومثاله: "**والله إن استطعت لأنفعنك**". ج٢/ ص٢٠.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٢٩١، ١٩٢، ١٠٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٤٥٢

* النمط رقم (٩٩):

صورته: أداة شرط + فعل الشرط + تركيب قسم +جواب الشرط +جواب القسم Ø.

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪) ومثاله "**إن شئت والله نقضت العهد بيني وبينك**". ج١/١٨٧.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٨٧ (مرتان)

* النمط رقم (١٠١):

صورته: تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم)+ فعل الشرط + جواب الشرط.

ورد (١٣) مرة، بنسبة (٣,٧٪) ومثاله: "**لئن كنت ابتليت في عضو فقد عوفيت في أعضاء**". ج١/١٥٨.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٢٠٠، ١٦٢، ١١١، ١١٧، ١٢٠، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٨(مرتان)، ٢٦٩، ٥٢، ٣١٨

* النمط رقم (١١٠):

صورته: تركيب القسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم جملة شرط).

ورد مرتين، بنسبة (٠,٥٪) ومثاله: "**والله لولا جلالة أمير المؤمنين وإمضاء طاعته ما لبست بعد هشام بنعمة**". ج١/ ١٣١.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٣١(مرتان)

* النمط رقم (١١٢):

صورته: تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (لم).(وجواب القسم هو جملة الشرط).

ورد (١٢) مرة، بنسبة (٣,٣٪) ومثاله: "**والله لو سنح لي لم أجد بداً من قتله**". ج٤/ص٢٤.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٥٢، ٦٩، ٩٨، ٢٧٥، ١٠٣، ١٧٥، ٢٢٨، ٤٤٥، ٢٧٥، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤١٨

* النمط رقم (١١٣):

صورته: تركيب القسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ "ما" وجواب القسم هو جملة شرط.

ورد (٩) مرات، بنسبة (٢,٢٪) ومثاله: "**والله لو فعلت ما منعك أحد حتى تكون أنت الذي تنزع**". ج١/ ص١٧٩.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	٤١، ١٧٩، ٢٨٤، ٣١٥، ٣٣٣، ٣٥١، ١٢٤، ٣١٦، ١٢٤

* النمط رقم (١١٤):

صورته: جملة + تركيب قسم + جواب القسم Ø

ورد (١٠) مرات، بنسبة (٢,٧٪) ومثاله: "**صدقت والله هذه الصغيرة يا أبانا، انطلق حيث أحببت**". ج١/ ١٠.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٠، ٢٩٤(٤) مرات، ٤٢٥، ٤٣٨، ٤٤٢، ٣٢٤، ٤٥٢

* النمط رقم (١١٥):

صورته : مبتدأ + والله + خبر

ورد (١٨) مرة، بنسبة (٤,٥٪)، ومثاله : "**أنتم والله فروع قصي وصفوة هاشم**". ج١/ ١٥٥.

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٥٠، ١٥٥، ١٩٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ١٠٢، ١٢٥، ١٣١، ١٦٨، ١٦٤، ١٨٩، ٣٣٦، ٤١٦، ٤٢٣، ١٥٨، ٢٣٢، ٣٩٤، ٤٤٢

أنماط لم ترد عند النحاة:

* النمط رقم (١*):

صورته : قد + تركيب القسم والله + جواب القسم.

ورد (١٠) مرات، بنسبة (٣,٧٪)، ومثاله : "**أيها الأمير قد والله أغنيت وأقنيت**". ج١/ ١٠٢، "**قد والله دخل بها الحزن وذهب بأهلها الزمان**" ج١/ ١٤٠، وقول الشاعر عمرو بن دويرة البجلي ج١/ ٢٢٠:

أخالدُ قد والله أوطأتَ عشوةً وما العاشقُ المظلوم فينا بسارقِ

رقم الجزء	الصفحات التي ورد فيها
١	١٠٢، ١٤٠، ٣٦٧، ٤٢٣,١٠٢، ٢٢٠، ٤٢٣، ٢٢٠، ٢٥١، ٤٣٨

ب – أنماط القسم في الروايات الحديثة:

أما عينة الروايات الحديثة، فقد شملت كلاً من الروايات الآتية :

موسم الهجرة إلى الشمال[١٥٦]، ورجال في الشمس[١٥٧]، واللص والكلاب[١٥٨].و ملحمة الحرافيش[١٥٩]، ورواية خوف[١٦٠]، جمرات من ثلج[١٦١].و المتشائل[١٦٢]، وهي مكافئة تقريباً لقصص العرب، فضلاً عن أنها متنوعة في زمانها ومكانها، وكتّابها، ومقدارها، وقد جاءت أنماط القسم فيها على النحو الآتي:

* النمط رقم (٧):

صورته: فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) Ø + جواب القسم.

ورد (١٥) مرة، بنسبة (٢٢٪)، ومثاله ما ورد في رواية اللص والكلاب، ص ٢٥ "**لا أعرف أقسم لك أني لا أعرف**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
رجال في الشمس	٢٦ (ثلاث مرات)، ٧٣ (مرتان)، ٥٦
مرسم الهجرة	٢١ (مرتان)، ١٦٤
جمرات من ثلج	٣٨
خوف	١٧٥، ٢٣٧، ٧٠
اللص والكلاب	٢٥، ٧٨

* النمط رقم (٩) :

صورته : فعل القسم Ø+ حرف الباء + المقسم به + جواب القسم (جملة إنشائية).

ورد (٨) مرات، بنسبة (١١,٧٪)، ومثاله ما ورد في رواية موسم الهجرة إلى الشمال.ص ١٠، "**قال ود الريس : بالله يا حاج أحمد، هل ذقت الشيء المصري**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
موسم الهجرة إلى الشمال	١٠٢، ١٠
المتشائل	٨٣، ٨٥، ١٢٣
اللص والكلاب	٢٤، ٤٥، ٧٨

* النمط رقم (١٠):

صورته: واو القسم + المقسم به (لفظ الجلاله الله) + جواب القسم.

ورد (١٠) مرات، بنسبة (١٤,٧٪)، ومثاله ما ورد في (خوف)، ص ٥٣ "**والله إني عائد إليك**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
موسم الهجرة إلى الشمال	١٠٥، ١٩٠، ١٩٣، ٧٨، ١٣٤، ١٥٩
المتشائل	٧٤
اللص والكلاب	١١٨
خوف	٥٣، ١٥٥

* النمط رقم (١٢):

صورته: تركيب القسم (واو القسم + المقسم به غير لفظ الجلالة وصفاته + جواب القسم).

ورد (١٠) مرات، بنسبة (١٤,٧٪)، ومثاله ما ورد في رواية المتشائل، ص ١٠ "**أما والذين أنا في كنفهم، فإن عصرنا هذا لهو من أعجب العصور**"، وما ورد في رواية الحرافيش، ص ٥٢٧ "**ورحمة أخي ما خرجت من لساني كلمة واحدة**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
المتشائل	١٠، ١١
الحرافيش	١٧، ٨٠، ١٠٣، ١٢٨، ٣٠٩، ٣٥٩، ٥١٧، ٥٢٣

* النمط رقم (٣٠):

صورته: التركيب الفعلي (شَهدَ الله) + جواب القسم.

ورد مرة واحدة، بنسبة (١,٤٪) ومثاله ما ورد في رواية اللص والكلاب، ص ٣ "**أشهد أني أكرهك**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
اللص والكلاب	٣

* النمط رقم (٣١):

صورته: التركيب الفعلي (يشهدُ الله) + جواب القسم.

ورد مرتين، بنسبة (٢,٩٪) ومثاله ما ورد في رواية الحرافيش. ص ٥٠٣ "**إني بريء يا معلم وليشهد الله**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
الحرافيش	٥٠٣، ٥٢٤

* النمط رقم (٤٥):

صورته: حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب

القسم.

ورد (٣) مرات، بنسبة (٤,٤٪)، ومثاله ما في رواية رجال في الشمس. ص ٦٥. "**إي والله، أكثر من كافٍ**"، وفي موسم الهجرة، ص ١٥٤ "**إي والله يا ولدي زغردت**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
موسم الهجرة إلى الشمال	١٣٠، ١٥٤
رجال في الشمس	٦٥

* النمط رقم (٦٦):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض).

ورد مرتين، بنسبة (٢,٩٪) ومثاله ما ورد في رواية بدوي في أوروبا. ص١٨٠ "**والله مادبرته**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
خوف	٩٨، ٥٥

* النمط رقم (٧٦):

صورته: تركيب القسم + جواب القسم (لا "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع).

ورد (٥) مرات، بنسبة (٧,٣٪) ومثاله ما ورد في رواية غصن الزيتون "**والله أنا لا أكذب**". ص١٩٣، المتشائل، ص ٧٤ "**والله العظيم لا أعرف عن ابن عمي الوزير غير اسمه**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
خوف	، ٥٦، ٥٣، ١٥١
المتشائل	٧٤ (مرتان)

* النمط رقم (٧٩):

صورته: تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون

ورد مرة واحدة، بنسبة (١,٤٪) ومثاله ما ورد في روايةالخوف.ص٢٣١: "**والله لتفعلنّها أو نفعلها بك**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
الخوف	٢٣١

* النمط رقم (١١٤):

صورته: جملة + تركيب قسم + جواب القسم Ø.

ورد مرتين، بنسبة (٢,٩٪)، ومثاله ما ورد في رواية الخوف، ص٥٤: "**صدقت والله**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
خوف	٥٤، ٢٢٦

أنماط لم ترد عند النحاة، ووردت في الاستعمال:

* النمط رقم (١*):

صورته: تركيب القسم "مؤكداً توكيداً لفظياً " + شرط أداته لو + جواب شرط "فعل ماض مسبوق باللام".

وردمرة واحدة، بنسبة (١,٤٪) ومثاله ما ورد في رواية خوف. ص ١٧٦ "**والله والله لو أنك من سكان عشتار وعرفوا عنك هذه القصة لأحيوك ضرباً، وأعادوك إلى الأرض**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
خوف	١٧٦

* النمط رقم (٩٢):

صورته: تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ.

ورد (٧) مرات، بنسبة (١٠,٢٪)، ومثاله ما ورد في رواية رجال في الشمس، ص ٦٥: "**لقد تعبت في حياتي**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
رجال في الشمس	٦٥
الذاكرة المستباحة	٥، ٢١، ٤٦، ٦٥، ٩٧
موسم الهجرة إلى الشمال	٣٦، ٤٩، ٩٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦

* النمط رقم (٢*):

صورته: تركيب قسم + تركيب قسم + جواب قسم

ورد مرة واحدة، بنسبة (١,٤٪)، ومثاله ما ورد في رواية الحرافيش، ص ١٧ "**بشرفي ورحمة أخي إنك لقيط ابن حرام**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
الحرافيش	١٧

* النمط رقم (٣*):

صورته: تركيب القسم له دلالة القسم مكون من (حرف الجر "على" + ضمير المتكلم + المقسم به) + جواب القسم.

ورد (٧) مرات، بنسبة (١٠,٢٪)، ومثاله ما ورد في رواية موسم الهجرة إلى الشمال. ص ٦٧ "عليّ الطلاق هذه أجمل حمارة في البلد "، وورد ص ١٠١ " **عليَّ اليمين لو كنت محلك لما عدت فارغ اليدين**".

اسم الرواية	الصفحات التي ورد فيها
موسم الهجرة إلى الشمال	٦٧، ٧٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣ (مرتان)، ١٠٤

ج – المقابلة بين صورتي القسم في القصص القديم والحديث :

ورد القسم في القصص القديم (٣٥٨) مرة، وفي الروايات الحديثة (٧٨) مرة، أي ما مجموعه (٤٣٦) مرة في العيِّنة كلها.

وذلك على النحو الآتي :

رقم النمط	النمط	العدد في عينة القصص القديمة	النسبة	العدد في عينة القصص الحديثة	النسبة	النسبة العامة
(١)	فعل القسم من مادة (قَسَم) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	٢	٠,٥	–	–	٠,٤
(٢)	فعل القسم (حَلَفَ) + حرف الباء + المقسم به + فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	–	–	–	–	
(٣)	فعل القسم من مادة (آلى) + جواب القسم	١	٠,٢	–	٠,٢	
(٤)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٥)	فعل القسم من مادة (قَسمَ) + حرف الباء +المقسم به ضمير + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٦)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به (ضمير) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٧)	فعل القسم من مادة (قَسَمَ) + (حرف الباء + المقسم به) + Ø جواب القسم	١	٠,٢	١٥	٢٢	٣,٧
(٨)	فعل القسم من مادة (حَلَف) + (حرف الباء + المقسم به) Ø+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٩)	فعل القسم Ø + حرف الباء + المقسم به + جواب القسم جملة إنشائية	١	٠,٢	٨	١١,٧	٢,١

(١٠)	واو القسم + المقسم به (لفظ الجلالة الله) + جواب القسم	٥٧	١٥,٩	١٥	١٤,٧	١٥,٧
(١١)	تركيب القسم (الواو + المقسم به "ربّ + مضاف إليه") + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢)	تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "غير لفظ الجلالة وصفاته") + جواب القسم	١٣	٣,٦	١٠	١٤,٧	٥,٣
(١٣)	تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + تركيب قسم (واو + مقسم به) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٤)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة للقسم)	–	–	–	–	–
(١٥)	تركيب القسم (التاء + رب الكعبة) + جواب القسم فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام الموطئة	–	–	–	–	–
(١٥)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ماض مسبوق ب " لقد ")	–	–	–	–	–
(١٧)	تركيب القسم (التاء + لفظ الجلالة "الله") + جواب القسم (جملة اسمية مؤكدة)	–	–	–	–	–
(١٨)	تركيب قسم (اللام + لفظ الجلالة الله) + جواب القسم (جملة منفية)	–	–			
(١٩)	مُنْ + كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم (فعل مضارع مسبوق باللام مؤكد بالنون)	–	–	–	–	–

(٢٠)	مِنْ+ كلمة (ربّ) مضاف إليها + جواب القسم (فعل مضارع مسبوق باللام مؤكد بالنون)	–	–	–	–	–
(٢١)	هـا + (لفظ الجلالة) + ذا	–	–	–	–	–
(٢٢)	هـ + (لفظ الجلالة) + ذا	–	–	–	–	–
(٢٣)	لا + هـا + (لفظ الجلالة) + ذا	–	–	–	–	–
(٢٤)	لا + هـ + (لفظ الجلالة) + ذا	–	–	–	–	–
(٢٥)	ألف الاستفهام +(لفظ الجلالة) +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام	–	–	–	–	–
(٢٦)	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به منصوب + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٢٧)	فعل القسم Ø+ حرف القسم Ø+ المقسم به مجرور + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٢٨)	التركيب الفعلي (علمَ الله) + جواب القسم	–	–			
(٢٩)	التركيب الفعلي (يعلمُ الله) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٠)	التركيب الفعلي (شَهِدَ الله) + جواب القسم	–	–	١	١,٤	٠,٤
(٣١)	التركيب الفعلي (يشهدُ الله) + جواب القسم	–	–	١	٢,٩	٠,٤
(٣٢)	تركيب اسمي (لام الابتداء + عَمْرُ + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	٧	١,٩	–	١,٦	
(٣٣)	تركيب اسمي (عليّ عهدُ الله) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–

(٣٤)	تركيب اسمي (عليّ يمين الله) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٣٥)	مبتدأ (أيمن + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٦)	مبتدأ (إيمن بالكسر) + مضاف إليه لفظ الجلالة + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٧)	مبتدأ + مضاف إليه (أيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	٦	١,٦	–	١,٤	
(٣٨)	مبتدأ + مضاف إليه (إيمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٣٩)	مبتدأ + مضاف إليه (مُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٠)	مبتدأ + مضاف إليه (مَ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤١)	مبتدأ + مضاف إليه (مِ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسمَ	–	–	–	–	–
(٤٢)	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُنُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٣)	مبتدأ + مضاف إليه (ليمُ الله) + خبر Ø وجوباً + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٤)	ألف الاستفهام + آيمُ مضافة إلى لفظ الجلالة + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٤٥)	حرف الجواب (إي) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به " لفظ الجلالة ") + جواب القسم	٢	٠,٥	٣	٤,٤	١,١
(٤٦)	حرف الجواب (بلى) + تركيب القسم (واو القسم + المقسم به "لفظ الجلالة") + جواب القسم	–	–	–	–	–

(٤٧)	حرف جواب (بلى) + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب القسم "جملة فعلية"	–	–	–	–	–
(٤٨)	حرف جواب + واو القسم + المقسم به (غير لفظ الجلالة أو صفة من صفاته) + جواب " جملة اسمية مؤكدة "	–	–	–	–	–
(٤٩)	حرف النفي (لا) + فعل القسم (أقسم) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٠)	الحرف (كلا) + واو القسم + المقسم به + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥١)	حرف القسم + المقسم به (مصدر – عَمرُكَ) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٢)	حرف القسم + المقسم به (مصدر – قِعدُكَ) + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٣)	حرف القسم + المقسم به (مصدر) قعديك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٤)	حرف القسم + المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٥)	حرف القسمØ + المقسم به (مصدر) عمرك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٦)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعدك + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٧)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) قعيدك+ جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٨)	حرف القسم Ø+ المقسم به (مصدر) يمين + جواب القسم	–	–	–	–	–
(٥٩)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "ما")	١٦	٤,٤	–	٣,٧	–
(٦٠)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة اسمية منفية بـ "لا ")	–	–	–	–	–

(٦١)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية في خبرها اللام)	٦	١,٦	–	١,٤	–
(٦٢)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	٤	–	–	–	٠,٩
(٦٣)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة" + جملة اسمية في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٦٤)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المخففة" + جملة اسمية ليس في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٦٥)	تركيب القسم + جواب القسم (اللام + جملة اسمية)	–	–	–	–	–
(٦٦)	تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	٥١	١٤,٢	٢	٢,٩	١٢,٤
(٦٧)	تركيب القسم + جواب القسم (لا النافية + جملة فعلية فعلها ماض)	٦		١,٦		١,٤
(٦٨)	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ النافية + + جملة فعلية فعلها ماض)	–	–	–	–	–
(٦٩)	تركيب القسم + (لام + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	–	–	–	–	–
(٧٠)	تركيب القسم + (لقد + جملة فعلية فعلها ماضٍ)	١١	٣	–	٢,٥	–
(٧١)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية منفية حرف النفي فيها محذوف)	–	–	–	–	–
(٧٢)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية)	–	–	–	–	–
(٧٣)	تركيب القسم + جواب القسم ("جملة فعلية فعلها جامد "نِعمَ" مصدرة باللام)	–	–	–	–	–

(٧٤)	تركيب القسم + جواب القسم ("جملة فعلية فعلها جامد "بئسَ" مصدرة باللام)	–	–	–	–	–
(٧٥)	تركيب القسم + جواب القسم (جملة فعلية فعلها ليس)	–	–	–	–	–
(٧٦)	تركيب القسم + جواب القسم (لا "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	١٢	٣,٣	٥	٧,٣	٣,٩
(٧٧)	تركيب القسم + جواب القسم (ما " النافية " + جملة فعلية فعلها مضارع)	١٢	٣,٣	٣,٩		
(٧٨)	تركيب القسم + جواب القسم (إنْ "النافية" + جملة فعلية فعلها مضارع)	–	–	–	–	–
(٧٩)	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون	١٧	٤,٤	١	١,٤	٤,٢
(٨٠)	تركيب القسم + اللام الموطئة للقسم مفتوحة + سوف + فعل مضارع مؤكد بالنون	–	–	–	–	–
(٨١)	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع متصل بالسين	–	–	–	–	–
(٨٢)	تركيب القسم + لام الموطئة للقسم مكسورة + فعل مضارع مؤكد بالنون	–	–	–	–	–
(٨٣)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية "خبرها اسم فاعل" في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٨٤)	تركيب القسم + جواب القسم (إن "المثقلة" + جملة اسمية "خبرها اسم فاعل" ليس في خبرها اللام)	–	–	–	–	–
(٨٥)	تركيب القسم + جواب القسم (اللام الموطئة + جملة اسمية خبرها اسم فاعل)	–	–	–	–	–
(٨٦)	اسم + فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–

(٨٧)	اسم +فعل القسم Ø + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(٨٨)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام موطئة للقسم مفتوحة + جملة اسمية)	–	–	–	–	–
(٨٩)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل الشرط) + جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(٩٠)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + سوف + فعل مضارع)	–	–	–	–	–
(٩١)	تركيب القسم Ø+اللام الموطئة مفتوحة +سوف +فعل مضارع متصل بالسين	–	–	–	–	–
(٩٢)	تركيب القسم Ø + اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ	٢٥	٦,٩	٧	١٠,٢	٧,٥
(٩٣)	تركيب القسم Ø+جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة +فعل مضارع مؤكد بالنون)	١٦	٤,٤			٣,٧
(٩٤)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + بئس)	–	–	–	–	–
(٩٥)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + نِعمَ)	–	–	–	–	–
(٩٦)	حرف جواب + تركيب القسم Ø + جواب القسم	١٠	٢,٧	–	–	٢,٣
(٩٧)	تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + جملة فعلية منفية بـ "ما")	–	–	–	–	–

(٩٨)	تركيب قسم +حرف شرط غير (لو، لولا، لوما) + فعل الشرط +جواب القسم + جواب الشرط Ø	٦	١,٦	–	–	١,٤
(٩٩)	أداة شرط + فعل الشرط + تركيب قسم +جواب الشرط +جواب القسم ø	٢	–	–	–	٠,٤
(١٠٠)	تركيب القسم +جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم + فعل الشرط +جواب الشرط)	–	–	–	–	–
(١٠١)	تركيب القسم Ø+ جواب القسم (اللام الواقعة في جواب القسم) + فعل الشرط +جواب الشرط	١٣	٣,٧	–	٣	
(١٠٢)	فعل شرط +تركيب قسم Ø + الفاء + جواب قسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام) + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(١٠٣)	فعل الشرط+تركيب قسم +الفاء +جواب القسم (فعل مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام)	–	–	–	–	–
(١٠٤)	أداة شرط +فعل شرط + تركيب القسم مسبوق بالفاء +جواب القسم + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(١٠٥)	مبتدأ + أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب القسم + جواب الشرط Ø	–	–	–	–	–
(١٠٦)	مبتدأ + أداة شرط + فعل شرط + تركيب قسم + جواب الشرط + جواب قسم Ø	–	–	–	–	–
(١٠٧)	شرط أداته لولا + تركيب قسم + جواب شرط + جواب قسم Ø	–	–			
(١٠٨)	شرط أداته لو + تركيب قسم +جواب شرط + جواب قسم Ø	–	–	–	–	–

(١٠٩)	شرط أداته لوما + تركيب قسم + جواب شرط + جواب القسم Ø	–	–	–	–	–
(١١٠)	تركيب قسم + شرط أداته لولا + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	٢	٠,٥	–	٠,٤	
(١١١)	تركيب قسم + شرط أداته لوما + جواب شرط (جواب قسم (جملة الشرط)	–	–	–	–	–
(١١٢)	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (لم)، و جواب قسم جملة الشرط	١٢	٣,٣	–	٣,٩	
(١١٣)	تركيب قسم + شرط أداته لو + جواب شرط منفي بـ (ما)، و جواب القسم جملة الشرط	٩	٢,٢	–	٢,١	
(١١٤)	جملة + تركيب قسم + جواب القسم Ø	١٠	٢,٧	٢	٢,٩	٢,٣
(١١٥)	مبتدأ + تركيب قسم + خبر + جواب القسم Ø	١٨	–	–	–	–
(١١٦)	فعل + تركيب قسم + فاعل + جواب القسم Ø	–	–	–	–	–
(١١٧)	مبتدأ + خبر (مضاف) + تركيب القسم + مضاف إليه	–	–	–	–	–
(١١٨)	إذن + تركيب القسم + جملة فعلية فعلها مضارع	–	–	–	–	–
(١١٩)	مبتدأ + تركيب قسم + تركيب إنّ ومعموليها	–	–	–	–	–
(١٢٠)	جملة استفهامية + حرف جواب + تركيب قسم + جواب قسم (حذف جائز)	–	–	–	–	–
(١٢١)	كلمة بمعنى القسم (جير) + جواب القسم	–	–	–	–	–

(١٢٢)	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة اسمية)	–	–	–	–	–
(١٢٣)	تركيب بمعنى القسم (لا جرم) + جواب القسم (جملة فعلية)	–	–	–	–	–
(١٢٤)	كلمة (عَوضَ) بالفتح + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢٥)	كلمة (عَوْضُ) بالضم + جواب القسم	–	–	–	–	–
(١٢٦)	كلمة (عَوْضِ) بالكسر + جواب القسم	–	–	–	–	–
١*		١٠	٢,٧	١	١,٤	٢,٥
٢*		–		١	١,٤	٠,٢
٣*		–		٧	١٠,٢	١,٦

أنماط لم ترد عند النحاة ووردت في الاستعمال (القصص الحديثة):

١* = ١

٢* = ١

٣* = ٧

من خلال الجدول السابق يمكن إعادة ترتيب الأنماط وفق شيوعها على النحو الآتي:

(٧، ١٠، ١٢، ٩، ٩٢، ٣*، ٧٦، ٤٥، ٣١، ٦٦، ١١٤، ٣٠، ١*، ٢*)

رابعاً - تحليل النتائج

يتضح من الجداول السابقة، أن النمط الأكثر دوراناً في القرآن الكريم، هو نفسه الأكثر دوراناً في الشعر، وهو النمط رقم (٩٢)، الذي نصه: تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + قد + جملة فعلية فعلها ماض)، وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾(١٦٣).

ونسبته العامة (٣٣,٠٪).

أما النمط الثاني فهو النمط رقم (٩٣)، الذي نصه: تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون)، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾(١٦٤).

ونسبته العامة (١٣,٠٪).

أما النمط الثالث وهو النمط رقم (٣٢)، الذي نصه: تركيب اسمي (لام الابتداء + عمر + مضاف إليه + خبر Ø وجوباً) + جواب القسم، وذلك نحو لعمرُكَ لأفعلنَّ.

ونسبته العامة (٦,٦٪).

أما النمط الأكثر دوراناً في عيّنة النثر، فقد كان النمط رقم (١٠)، الذي نصه "واو القسم +المقسم به (لفظ الجلالة، الله) + جواب القسم، ونسبته العامة (١٥,٧٪)، والنمط الثاني كان رقم (٦٦)، ونصه: "تركيب القسم + جواب القسم (ما النافية + جملة فعلها ماض)"، ونسبته العامة (١٢,٤٪).

ثم توزعت الأنماط الأخرى بنسب متفاوتة.

وعلى هذا يمكن إبداء الملاحظات الآتية:

* رَبْط النحاة لأسلوب القسم بمادة "قسم" ومادة "حلف" لم يأت من فراغ؛ فذلك وارد في نسبة لا بأس بها في كلتا العينتين، فقد وردت في القرآن الكريم

مادة "قسم" بمعنى القسم، ومادة "حلف" بمعنى القسم في (٣٢) مرة، أما في الشعر فقد كان ورود الفعلين فيه (٢٣) مرة، وهذا دليل على أن النحاة استقروا النصوص، ثم انتهوا إلى تقعيد القواعد، ولمّا استَقْرَوا القول فيها، والاطمئنان، إليها وجدوا نصوصاً أخرى تأتي على خلاف ما انتهوا إليه، فما كان منهم إلا أن أخذوا يتأولونها على نحو ما رأينا في الإطار النظري، بدلاً من أن يعملوا على إعادة النظر في القواعد، وهذا يُمثل سمتاً عاماً لتأويلات النحاة، التي تهدف إلى استكمال الاستقراء الناقص في بعض قواعدهم.

ولعل هذا ما يُسوغ إعادة النظر في تحليل هذا الأسلوب، من منظور لساني معاصر تكاملي، ينظر إلى اللغة على أنها نظام من الرموز والتراكيب التي وضعت لتؤدي وظائف تواصلية معينة، وأنه لا بدّ من النظر إلى الظاهرة اللغوية، في محاورها الثلاثة؛ المحور النحوي syntax، وهو الذي يدرس العلاقات في الجملة، والمحور الدلالي semantics، وهو الذي يُعنى بدراسة الروابط بين الرموز اللغوية والأشياء التي تدل عليها، والمحور التداوليpragmatics، ويُعنى بالنظر فيما ينتظم الموقف الكلامي من عناصر المرسل، والمستقبل، والموضوع، وهو ماعُرف بسياق الحال context of situation عند فيرث (firth)، وذلك في إطار التطورات الأخيرة للنظرة الوظيفية fuctionalisim في دراسة اللغة(١٦٥).

والمتأمل لأسلوب القسم لا يخفى عليه، أن الجملة النواة في أسلوب القسم هي جواب القسم، والمقصود بالجملة النواة : الحد الأدنى من الكلام الذي يعطي معنىً يحسُنُ السكوت عليه، وهي إما أن تكون اسمية وبؤرتها المبتدأ، وإما أن تكون فعلية وبؤرتها الفعل، وعلى هذا فهي جملة بسيطة simple غير مركبة، مثبتة affirmative غير منفية، مبنية للمعلوم active لا للمجهول، تقريرية determinate لا إنشائية، وقد يطرأ على الجملة النواة عناصر تحويل كالزيادة والتوسعة، والحذف والتضييق، والتقديم والتأخير، والإحلال والتنغيم، وكلها تكسبُ الجملة دلالات جديدة، علماً بأن المفعول به ليس من الزيادة؛ لأنه ليس فضلة؛ إذ هو مما يقتضيه وجود فعلٍ متعدّ في

الجملة، ولا يجوز النظر إلى الفعل اللازم على أنه الأصل، وأن الفرع المتعدي فرع؛ إذ إن الجملة ذات الفعل المتعدي لا تكتمل دلالتها إلا بالمفعول به وإن تعدد[١٦٦].

فالنواة في قوله تعالى ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ هي: أكيدُ أصنامكم، وهي جملة فعلية[١٦٧]، مكونة من:

فعل + فاعل Ø + م.به، أو (مسند إليه + مسند).

ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن يجعل هذه الجملة الفعلية الخبرية في سياق عالٍ من التوكيد، فزاد على التركيب سابقة تفيد التوكيد، وهي مورفيم موحد مكون من (التاء + الله)، والمورفيم الموحد هو أصغر وحدة ذات معنى متحدة مع وحدة أخرى ذات معنى من الصيغ الحرة[١٦٨] مع ما يستلزم ذلك من قرائن تتضام معاً، بما يمكن أن نعدّه من باب "تضام التلازم"[١٦٩]، وهو يتمثل في إلحاق الفعل المضارع نون التوكيد الثقيلة، إضافة إلى اتصاله باللام ومن ثم فإن الجملة جاءت مسبوقة بسابقة التوكيد الذي يؤكد المسند والمسند إليه، وجاء المسند مؤكداً بسابقة أخرى إضافية تتناسب مع السابقة الأولى، ويمكن أن نُعبّر عن ذلك بالمعادلة الآتية[١٧٠]:

مورفيم توكيد. مورفيم توكيد (مسند إليه) + مورفيم توكيد (مسند)

وقد تلحق سابقة التوكيد بالجملة الاسمية، وذلك نحو قوله تعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[١٧١]؛ إذ إن الجملة النواة لهذا التركيب هي الجملة الاسمية (الإنسان في خسر)، مكونة من: مبتدأ وخبر أو (مسند إليه ومسند)، ثم أراد الله تعالى أن يؤكد الجملة فأضاف سابقة توكيد مستعملة في العربية وهي (إن)، فأصبحت الجملة: إن الإنسان في خسر.

ثم أضاف اللام إلى المسند، وهي سابقة تتضام مع وجود سابقة توكيد، فأصبحت الجملة:

سابقة توكيد (مسند إليه + عنصر توكيد "مسند").

ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن ينقل المعنى إلى أعلى درجات التوكيد، فأضاف سابقة أخرى هي تركيب القسم فأصبحت الجملة:

وَٱلۡعَصۡرِ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ

مورفيم توكيد. مورفيم توكيد (مسند إليه + مورفيم توكيد "مسند")

أي أن الجملة الاسمية جاءت مؤكدة بمؤكدين، والمسند فيها مؤكد بثلاثة مؤكدات(١٧٢).

وعلى هذا فلا داعي للتأويلات المحيطة بهذا الأسلوب، من توجيه الإعراب تارة بالتعليق بالفعل المحذوف وجوباً، وتارة باحتساب المقسم به، على أنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ خبره محذوف وجوباً، أو أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره قسمي.

ولا شك أن نظرية العامل هي الشريان الذي يتدفق في أي من هذه التأويلات، التي تهدف إلى محاولة تقديم تفسير لشكل تركيب القسم في نحو "والله" ينسجم معها، ويبدو التأويل النحوي أكثر وضوحاً عندما يأتي تركيب القسم محذوف الحرف، والمقسم به منصوباً أو مرفوعاً فعندئذ يُفترض أن لفظ الجلالة مثلاً في تركيب "اللهَ لأفعلنّ كذا"، مفعول به لفعل القسم المحذوف، وهو متعدّ في هذه الحالة، أما إن كان (اللهُ) بالرفع فسيكون مبتدأ مرفوعاً خبره محذوف وجوباً تقديره قسمي، أو خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره قسمي.

ومن الملاحظ أن الأوجه الثلاثة (واللهِ لأفعلن، اللهَ لأفعلن، اللهُ لأفعلن) متعددة من حيث الشكل لكنها متفقة من حيث المضمون، ولعل مبعث التعدد يعود إلى التطور اللغوي؛ أي الفروق اللهجية بين القبائل والأماكن والأجيال "إذ يمكن أن تُفسر في ضوء ما اعترى اللغة من تطور، فالاحتكام إلى شكل إعرابي واحد، بات فيه قدر من الصعوبة أحياناً؛ مما دعاهم (أي العرب)، إلى التفلت من الالتزام بذلك، واللجوء إلى التعدد"(١٧٣)، وبخاصة أن أسلوب القسم من الأساليب الشائعة في العربية وهذا بُعْد لمسه النحاة مراراً، ولهذه الظاهرة في القسم نظائر في العربية، مثل الاسم الواقع بعد (لا سيما) و(ما) الحجازية، و(ما) التميمية وغيرها.

ولا شك أن تأويلات النحاة تحاول جاهدة الخروج من التعارض الواقع بين القاعدة والنصوص.

ونلحظ أن النحوي لم يكنْ مضطراً لمثل هذه التأويلات عندما كان المقسم به اسماً مرفوعاً مسبوقاً باللام، نحو (لعمرُكَ لأفعلن)، وهو النمط الذي يحمل رقم (٣٢)، إذ فُسر على أنه نمطٌ ينتمي إلى الجملة الاسمية، لكن النحوي ظل ملتزماً بتقدير خبر مع أنه محذوف وجوباً، وذلك حتى يكتمل ركنا الإسناد في الجملة الاسمية، كما أوضحنا في الإطار النظري، في حين أنه يمكن تحليل الجملة بمنهجية لسانية معاصرة، على أن الجملة النواة في قول الخنساء مثلاً :

لَعَمْري لقد أوهيتَ قلبِي على العَزا وطأطأتَ رَأسي والفؤادُ كئيبُ

(أوهيتَ قلبي)

وهي جملة فعلية مكونة من (فعل + فاعل + مفعول به)، ثم زادت الشاعرة تخصيصاً متعلقاً بنواة الجملة (الفعل)، فأصبحت الجملة :

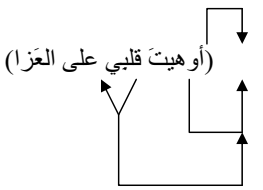

ثم أرادت الشاعرة رفع مستوى دلالة الجملة الخبرية إلى درجة أعلى من التوكيد فأضافت مورفيماً موحداً مكوناً من (اللام + قد)، سابقة للتوكيد، فأصبحت الجملة :

(لقد أوهيتَ قلبِي على العَزا)

ثم أرادت وضع الجملة في قمةٍ أخرى من قمم التوكيد (Topic-comments) فأضافت مورفيماً موحداً آخر، هو (اللام + عمر)، فأصبحت الجملة الفعلية الخبرية مؤكدة بمورفيمين موحدين رفعا دلالة الجملة إلى أعلى مستويات التوكيد :

(لعمري لقد أوهيت قلبي على العزا).

مورفيم توكيد. مورفيم توكيد (فعل + فاعل + مفعول به + قيد مخصص)

أما إن كان فعل القسم مذكوراً في الجملة سواء أكان المقسم به مذكوراً أم محذوفاً، وذلك على نحو ما ورد في الأنماط (١، ٢، ٧، ٨)، وقد جاءت بنسبة (١٣,٥٪)، فإن الجملة النواة فيها، ومثالها ما ورد في قوله تعالى في سورة التوبة، الآية (٦٢) ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يحلفون بالله)، ثم أراد الله تخصيص المخاطبين بهذه الجملة الخبرية فأضاف (لكم)، فأصبحت الجملة (يحلفون بالله لكم)، والجملة تفيد معنى القسم، وهي من الخبر المؤكد الذي اكتسب التأكيد من المعنى المعجمي للفعل وليس من المورفيمات السابقة أو اللاحقة، ثم تتالت الجمل حتى يكتمل المعنى المراد، بما يمكن أن يُفسر بقاعدة التحويل بالامتداد، إذ تمتد الجملة حتى تصبح موضوعاً كاملاً[١٧٤]، ومما يلاحظ أن أنماط استعمال مادة (قسمَ)، لم تأتِ في القرآن على نمط (أقسم بالله لأفعلنّ كذا)، ولكنها جاءت جملة خبرية تفيد تأكيد الأمر حين وقوعه، ويغلب أن تقترن بالشرط أو بالنفي، وهي من الأمور التي تحتاج إلى مزيد توكيد.

و على هذا فإن جملة القسم قد تكون خبرية، وقد تكون جملة إنشائية، والذي يحدد ذلك هو جواب القسم وذلك كقول عنترة[١٧٥] :

بـاللـه مَـا بـالُ الأحـبـةِ أعـرضَـت عـنّـا ورَامـت بـالـفـراقِ صُـدورُهَـا

فالجملة النواة (أعرضت الأحبة)، ثم أراد الشاعر أن يُشخص الإعراض فأضاف الضمير مسبوقاً ب (عن)، فأصبحت الجملة :

(أعرضَت الأحبةُ عنّا)

ثم أراد الشاعر أن يُبرز أهمية الفاعل فقدمه فأصبح التركيب :

(الأحبةُ أعرَضت عَنّا)

ثم أراد أن يُعبر عن ذاته المتسائلة عن سبب هذا الإعراض فأضاف مورفيماً يُعبر عن ذلك (ما بال)؛ مما أدى إلى تحويل الجملة من الخبر إلى الإنشاء، ثم أضاف

مورفيماً موحداً كي يزيد في تأكيد الإنشاء، ومن ثم، فهو يُعبر عن حالة نفسية كان يمر بها، وبذلك فالجملة إنشائية بحكم طبيعة جواب القسم، ومما يساعد في ذلك أن مورفيم القسم من المورفيمات ذات الصدارة في ذاتها مما ينقل جملة القسم إلى ما عُرفَ بالجمل الإظهارية Topic-comments، وهو ما عُرفَ في الدرس اللساني الغربي بـ Topicalization(١٧٦).

٢- نلحظ أن أسلوب القسم الأكثر شيوعاً هو النمط رقم (٩٢) الذي نصه: تركيب القسم Ø + جواب القسم (لقد + جملة فعلية فعلها ماضٍ).

وذلك كما ورد في قوله تعالى في سورة البقرة، الآية (٩٢) ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾، وقد حلل بعض النحاة هذا التركيب على أنه أسلوب قسم حُذف منه تركيب القسم لمطلب دلالي يبقى كامناً في نفس المتلقي، وذلك استناداً إلى قرائن إيقاعية تتلخص في وجود اللام متصلة بـ (قد) الدالة على التحقيق.

فعُدت اللام موطئة لقسم محذوف على إيقاع "والله لقد جاءكم موسى بالبينات"(١٧٧).

ولعل مراجعة هذا النمط، تكشف عن أن لنظرية العامل أثراً واضحاً في هذا التوجيه؛ ذلك لأن وجود (اللام) هو الذي وجّه النحاة إلى إلحاق هذا التركيب بالقسم، ولما كانت اللام باجتماعها مع(قد) هي التي أفادت درجة عالية من التوكيد، فإنه يمكن الاستغناء عن إلحاق هذا الباب بالقسم، ولا داعي عندئذ لتقدير تركيب قسم محذوف؛ أي أن نواة هذه الجملة هي:

"جاءكم مُوسى"، ثم أراد الله مزيداً من الإيضاح، بتخصيص ما جاء به موسى عن طريق زيادة الجار والمجرور (بالبيِّنات).

ثم أراد الله - سبحانه وتعالى - أن يؤكد هذه الجملة الخبرية، فأكدها بمؤكدين هما: (اللام) و(قد) فأصبحت:

(ولقدْ جاءكُم مُوسى بالبيِّنات)

وقد مَسَّ المفسرون هذا البعد؛ فقد ذكر أبو حيان، في إعراب هذه الآية وجهاً آخر إضافة إلى ما تقدم بقوله: "اللام هي لام توكيد، وتسمى لام الابتداء في نحو (لزيدٌ قائم) ولعل الحرج من تبني هذا الرأي عند النحاة، هو أن لام الابتداء في تفكيرهم النحوي المستند إلى نظرية العامل، تسبقُ المبتدأ، وهذه اللام، ارتبطت بجملة فعلية، وهنا يُفترض أن يُغلب الجانب الدلالي، بتعميم ارتباط اللام بالجملة الاسمية وبالجملة الفعلية بقصد التوكيد؛ فهي تُعرب على أنها حرف يفيد التوكيد، وقد مس النحاة هذا الجانب أيضاً على المستوى التنظيري، لكن التزام اللغوي بنظرية العامل، غلّب التفسير الذي ينسجم مع المقتضى الشكلي لنظرية العامل. يقول الزجاجي: "وهذه اللام لشدة توكيدها وتحقيقها لِما تدخل عليه، يقدِّرُ بعض الناس قبلها قسماً، فنقول : هي لام القسم، كأن تقدير قوله : لزيد قائم، والله لزيد قائم، فأضمروا القسم ودلّت عليه اللام، وغير مُنْكر أن يكون مثل هذا قسماً، لأن هذه اللام مفتوحة، كما أن لام القسم مفتوحة، ولأنها تدخل على الجمل كما تدخل لام القسم، ولأنها مؤكدة محققة كتحقيق القسم، ولكنها ربما كانت لام قسم، وربما كانت لام ابتداء، واللفظ بهما سواء، ولكن بالمعنى يستدل على القصد... والمعنى بينهما قريب لاجتماعهما في التوكيد والتحقيق"(١٧٨).

ومما يؤكد ما ذهب إليه الزجاجي أن الدلالات التي جاءت في الجملة الفعلية المسبوقة بـ (لقد)، توازي دلالات الآيات ذات الجملة الاسمية التي جاءت مسبوقة بـ (اللام)، ومثال ذلك قوله تعالى في سورة يوسف (٨/١٢) ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾، وفي قوله تعالى في سورة يوسف (٥١/١٢) ﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، و قوله تعالى في سورة يوسف الآية (١٩) "وللآخرة أكبر درجات وأكثر تفصيلاً"، فالجملة النواة فيها هي : الآخرة أكبر درجات (مسند إليه + مسند)، ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن ترتقي الدلالة المهمة إلى درجة عالية من التوكيد، فجعلها مسبوقة باللام (مسند إليه + مسند).

ونجد أن النحاة هنا لم يتحرجوا من ذكر اللام على أنها لام الابتداء؛ لأنها في بداية جملة اسمية، على أنهم نصوا على أن لام الابتداء تفيد التوكيد.

وعلى هذا يمكن إعادة النظر في باب التوكيد في العربية وهو من أكثر الأبواب التي تجاذب النحاة بها جانب الشكل وجانب المعنى، وانحازوا فيها إلى جانب الشكل بأن قِصروا أسلوب التوكيد على نوعين هما[١٧٩] :

التوكيد اللفظي . وقوامه تكرير اللفظ نفسه، وهذا القسم جائز في الأفعال والأسماء والحروف، وفي الجمل أيضاً.

والتوكيد المعنوي، ويتم بألفاظ مخصوصة، بسطها النحاة في كتب النحو، وقد قصروه على الأسماء. ولا نجد اختلافاً يذُكر بين النحاة بشأنه، فحدوده ومفرداته واحدة عند الجميع.

ولا يخفى أن التوكيد في مفهومه النحوي يتحكم فيه جانب الشكل إلى جانب المضمون، إذ يحده من جانب الشكل مبدأ التبعية الإعرابية، وهو مبدأ محكوم في عمومه بنظرية العامل، وهذا يعني أن التوكيد تابع في إعرابه للمؤكد، والعامل فيه هو العامل في متبوعه، ولكن العربية فيها أنواع أخرى من التوكيد من جانب المعنى، بيد أن المفهوم النحوي لم ينتظمها، وذلك نحو إضافة مورفيم القسم بأنماط متنوعة، إلى تركيبي الجملة الاسمية والفعلية، مما يؤكد ضرورة أن يتسع هذا الباب حتى يشمل زيادة مورفيم (القسم)، ومورفيم (اللام)، ومورفيم (قد)، ومورفيم(نون التوكيد الثقيلة والخفيفة).

* أما النمط التالي الأكثر شيوعاً، فهو النمط رقم (٩٣).

ونصه : تركيب قسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم مفتوحة + فعل مضارع مؤكد بالنون).

لا شك أن المقتضيات الشكلية، هي التي جعلت النحاة يعدون هذا التركيب، تركيب قسم؛ وذلك لأنهم استندوا إلى أن اللام المتصلة بالفعل المضارع.و نون التوكيد، هما من القرائن الدالّة على أن الجملة جملة القسم، وأن تركيب القسم فيها محذوف.

ومن منظور لساني مُعاصر أيضاً يمكن أن ننظر إلى هذه الجملة على أنها

جملة فعلية تم تأكيدها بمؤكدين هما : اللام، ونون التوكيد؛ أي أن الجملة النواة في قوله تعالى في سورة الانشقاق، الآية (١٩) ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، هي (تركبون طبقاً) فعل + فاعل + م. به. ثم أراد الحق أن ينقل المعنى نقلاً يشير إلى تعدد مستويات صعود الإنسان بزيادة قيدٍ مخصصٍ مبينٍ لذلك (عن طبق).

ثم شاء الحق أن يعطي هذا المضمون مزيداً من التوكيد فأضاف للفعل الذي هو نواة الجملة الفعلية لام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة، فأصبحت الجملة بزيادة المورفيمين:

"لتركبُن طبقاً عن طبق".

ونلحظ أن تغييراً صوتياً حصل على بنية الفعل عند اتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ إذ إن الفعل أصلاً مكونٌ من المقاطع(مقطع قصير مغلق، ومقطع قصير مفتوح، ومقطع طويل مفتوح، ومقطع قصير مفتوح)، كما توضح الكتابة الصوتية بالأبجدية الدولية[١٨٠] tar/ka/buu/na

ثم أصبح الفعل بزيادة نون التوكيد الثقيلة :

tar/ka/bûn/nna

وبذا توالت الأمثال (نون الرفع + صوتا النون الثقيلة)

ولمّا كانت العربية تفر من توالي الأمثال لثقلها، حذفت نون الإعراب[١٨١]، فتشكلَ مقطع طويل مغلق في وسط الكلمة :

la/ tar/ka/buun/na

وهذا ما تفرُّ منه العربية أيضاً، فقُصرَ المقطع الطويل المغلق، فأصبحت :

La/ tar/ka/bun/na

وقد أغفل النحاة هذا الملمح الصوتي لهذه الظاهرة، يبدو ذلك من إعرابهم لهذا الفعل وأمثاله، بأنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والواو في

الحقيقة لم تُحذف، ولكنها قصِّرت، فبدلاً مِن أن تشكل مقطعاً طويلاً مفتوحاً شكلت مقطعاً قصيراً، وعلى هذا يمكن إخراج هذا الأسلوب أيضاً من ضيق أسلوب القسم إلى رحابة اتساع أسلوب التوكيد، باللام والنون.

* أما النمط التالي في الشيوع فيحمل رقم (٨٩).

ونصه : تركيب القسم Ø + جواب القسم (اللام الموطئة للقسم + إن الشرطية + فعل القسم) + جواب القسم ("مضارع مؤكد بالنون مسبوق باللام" + جواب الشرط Ø).

فقد تكرر في القرآن الكريم (٣٣) مرة، بنسبة (٩,٢٪)، في حين تكرر في الشعر (٣) مرات، بنسبة (٤، ٦ ٪).

يتضح أن النحاة عدّوا هذا النمط من الأنماط التي اجتمع فيها الشرط والقسم، وكان القسم فيها متقدماً، وإن كان تركيب القسم محذوفاً.

أي أن قوله – تعالى – في سورة الشعراء ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾ الآية (٢٩)، على تقدير (والله لئن اتخذتَ إلهاً غيري لأجعلنّكَ مِن المسجونين)، وذلك لوجود قرينة اللام المتصلة بـ (إن) الشرطية، واللام المتصلة بالفعل لأجعلنك بالإضافة إلى نون التوكيد الثقيلة.

وأرى أن تأمل هذه الجملة، يفضي إلى أنها مكونة من جملة شرطية، وجملة الشرط أصلاً مكونة من جملتين لكل منهما دلالتها الخاصة، ثم دمجت هاتان الجملتان في سياق الشرط، باستعمال مورفيماته الخاصة، فأصبحتا جملة واحدة بنواتين، لا تستقل إحداهما بوجودها عن الأخرى، ولا تؤدي المعنى الذي كانت تؤديه مستقلاً[١٨٢]، وعلى هذا فالجملة الشرطية في الآية الكريمة مكونة من نواتين :

الأولى ← اتخذت إلهاً غيري

والثانية ← أجعلك من المسجونين.

ثم دمجتا بزيادة مورفيم الشرط (إن)، فأصبحت الجملة واحدة، من نواتين مندمجتين :

(إن اتخذت إلهاً غيري أجعلك من المسجونين)

ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن يجعل هذه الجملة في درجة أعلى من التوكيد، فأضاف اللام المؤكدة لتركيب الشرط، سابقة لحرف الشرط إن، وكذلك سابقة لجواب الشرط، فأصبحت الجملة (لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين)، ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن يؤكد جواب الشرط لأهميته بمؤكد آخر، هو مورفيم لاحق بالفعل، مع إجراء ما يترتب على إضافة هذه اللاحقة من تغيير في حركة آخر الفعل، فأصبحت الجملة :

(لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين).

وعلى هذا فهي جملة شرطية فعلها مؤكد بمؤكد واحد، وجوابها مؤكد بمؤكدين، وذلك ربطاً لهذا النمط باتساع باب التوكيد في العربية، وتخلصاً من تأويلات أفضت بالنحاة إلى تقدير تركيب قسم محذوف سابق للشرط، ومن ثم فالجواب للقسم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق، وهذا التأويل يجعل المتعلم في لجاجة تعكس تصور نظرية العامل في مواجهة النصوص اللغوية عندما تنتهي إلى غير ما استقرت عليه القاعدة النحوية.

و نلحظ أن هذا النمط تكرر في القرآن الكريم (٣٣) مرة، في حين جاء في الشعر بنسبة (٣) مرات، وربما كان سبب ذلك أن نون التوكيد الثقيلة فيها ثقل على الوزن الشعري؛ فقد اجتمع في الكلمة الواحدة(لأجعلنّك) التي اتصلت بها نون التوكيد في الآية السابقة على سبيل المثال ستة مقاطع، يمكن أن نتبينها من خلال الكتابة الصوتية الآتية :

La/>ag/<a/lan/na/ka

وهذا يجعل التحكم بها في الشعر الذي هو محكوم أصلاً بمجموعة من الأوزان، أمراً لا يخلو من صعوبة، وربما فسّر هذا ميل بعض الشعراء إلى قلبها ألفاً عند استعمالها.

ونلحظ أيضاً أن الشرط في هذا النمط جاء باستعمال حرف الشرط (إن)، وربما عاد الأمر إلى أن الشرط ب (إن) يحتمل الشك، والدليل على ذلك أن القرآن الكريم إذا أراد تأكيد أمر لا شك فيه بأسلوب الشرط، استعمل (إذا) نحو قوله تعالى في سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ....﴾.

أما النمط التالي الأكثر شيوعاً فهو النمط رقم (١٣).

و نصه: تركيب القسم + تركيب القسم +...+ جواب القسم، تكرر (١١) مرة في القرآن الكريم، بنسبة (٣ ٪)، ولم يتكرر في الشعر.

وقد اختلف النحاة في توجيه الإعراب، فرجّح الخليل، وسيبويه – كما أسلفنا – أن الأولى للقسم، والواوات التالية عاطفة، وقد رجّح الزمخشري هذا التوجيه في تفسيره لقوله تعالى ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾[١٨٣]، بقوله: "فالواوات نوائب عن هذه الواو، فحققن أن يكون عوامل عمل الفعل والجار جميعاً، كما تقول : ضرب زيد عمراً، وبكرٌ خالداً، فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملها"[١٨٤].

ولا يخفى أن لجوء التفكير النحوي إلى العطف ينضوي أيضاً تحت مظلة العامل، فهو يخلص النحوي من تقدير أجوبة قسم محذوفة.

إذ "لو جعلت كل واو حرف قسم، ولم نقدرها للعطف، لكان لأقومنّ جواباً لقسم واحد منها، وبقي سائرها بلا جواب، فتحتاج إلى أن نقدر لكل واحد من الأقسام التالية جواباً محذوفاً، فإذا أمكن أن تحمل الكلام على أن ألا يكون فيه حذف كان أولى، ومثل ذلك قوله تعالى ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾[١٨٥].

والمتأمل لهذه الآيات وما شابهها من السور التي تكرر فيها تركيب القسم يلحظ أن الواوات المتكررة كلها للقسم، وليست للعطف. ويمكن تفسيرها بالتوسعة Expansion، التي هي نمط من أنماط التحويل. وهي تتمثل في جعل مجال عنصر من عناصر الجملة أكثر اتساعاً مما كان عليه قبل التحويل، ويُعبر عنها رياضياً[١٨٦]:

← أ + ب : ب ⊃ أ.

أي أن (أ) تتحول على أ + ب، حيث ب متضمنة في أ.

إذ نلحظ أن القسم اتسع مجاله، فالأقسام التالية للأول، هي توسعة له تعمق دلالته. وعلى هذا فالجملة النواة في الآيات السابقة من سورة الشمس هي جواب القسم "أفلح مَنْ زكاها"، أي طهر نفسه بتنمية استعداد الخير فيها، ثم أراد الله – سبحانه وتعالى – أن يؤكد هذه الحقيقة، فأكدها بمورفيمين سابقين يفيدان التحقيق، فأصبحت الجملة بالزيادة (قد أفلح من زكاها)، ثم أراد الله – سبحانه – أن تكتمل الصورة المقابلة للوجود الإنساني، وما يُسفر عنه من نتيجة اختياره في الحياة الدنيا، فعطف الصورة الثانية على الأولى، مؤكدة أيضاً (وقد خاب من دسّاها)؛ أي أن الخيبة وما تفضي إليه من النار، هي مصير من أضعف عنصر الخير في نفسه، واتجه نحو الشر، ولما كانت هذه الحقيقة هي النقطة المركزية للوجود البشري، فقد شاء الله – سبحانه – أن يؤكدها بمجموعة من تراكيب القسم، فيقسم بالمشاهد الكونية كما يُقسم بالنفس وتسويتها إلهامها، وكأنما هو يريد أن يوجه القلوب كي تتملاها وتتدبر دلالاتها، حتى استحقت أن يُقسم بها الله، سبحانه وتعالى.

فأقسم بالشمس في وقت الضحى، بما فيها من إشراق، ثم اتسعت دلالة القسم لتشمل مشاهد كونية كثيرة، فأقسم بالقمر بنوره الشفيف، وبما بينه وبين القلب البشري من وُد قديم، موغل في السرائر والأعماق، حتى إن القلب ليشعر أحياناً أنه يسبح في فيض النور الغامر في الليلة القمراء.

ثم يلتفت نظره إلى آية النهار، والليل، والأرض وتمهيدها بالدَحو، مما جعلها صالحة للحياة البشرية، ثم تأتي الحقيقة الكبرى عن النفس البشرية في سياق هذا

القسم مرتبطة بالكون ومشاهده وظواهره، توضح الطبيعة البشرية مزدوجة الاستعداد، مزدوجة الاتجاه، منذ أصل تكوينها (من طين الأرض، ومن نفخة الله فيه من روحه)، ومن ثمّ هو مزود باستعدادات متساوية للخير والشر، للهدى وللضلال، كما أنه قادر على توجيه نفسه إلى الخير وإلى الشر، وهذه القدرة كامنة في كيانه، يُعبر عنها القرآن الكريم بالإلهام تارةً "ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها"، ويعبر عنها بالهداية تارةً أخرى "فهديناه النجدين"، وهناك إلى جانب الاستعدادات الفطرية الكامنة، قوة واعية مدركة، موجهة، في ذات الإنسان، فمن استخدام هذه القوة في تزكية نفسه وتطهيرها، وتنمية استعداد الخير فيها، فقد أفلح، ومن أضعفها فقد خاب "قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دسّها"، "فكأنه – سبحانه وتعالى – أقسم بأشرف مخلوقاته على فلاح من طهره، وخسارة من خذله، حتى لا يظن أحد أنه هو الذي يتولى تطهير نفسه أو إهلاكها بالمعصية من غير قدر متقدم وقضاء سابق"(١٨٧).

وقد ذهب بعض النحاة إلى أن الأصل في جواب القسم (قد أفلح من زكاها)، أن يكون متصلاً باللام الموطئة للقسم؛ أي "لقد أفلح، لكن اللام حُذفت؛ لأن الكلام طال، فصار طوله عِوضاً منها"(١٨٨).

وهذا ينسجم مع التحليل اللساني لتركيب القسم؛ فهو مؤكد من المؤكدات، ومن ثم فإن النواة (قد أفلح من زكّاها)، ثم عطف عليها (وقد خاب من دسّاها)، ثم أكدت هذه الحقيقة التي تلخص هدف الوجود الإنساني كله، بلفت نظر الإنسان إلى مشاهد كونية عديدة جاءت على شكل توسعة للقسم، فهو يُقسم بهذه المظاهر الكونية على حقيقة واحدة، استحقت لأهميتها هذه التوسعة في القسم.

أما النمط الآخر فهو يتعلق بارتباط تركيب القسم بسابقة مثل: لا، وكلا.

أما (لا) فهي في النمط رقم (٤٩)، وقد ورد في القرآن الكريم (٨) مرات، ولم يرد في الشعر.ومثاله ما ورد في قوله تعالى في سورة القيامة ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾.

وقد اختلف اللغويون العرب، فمنهم من قال "إن إدخال لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم، قال امرؤ القيس:

لا وأبـيـكِ ابـنـةَ الـعـامِـري ي لا يَـدّعـي الـقـومُ أنـي أفِـرّ

وقول غوثة بن سلمى:

ألا نـادتْ أمـامـةُ بـاحـتـمـالٍ لَـتـحـزُنُـنـي فـلا بـكِ مـا أبـالِـي

وفائدتها توكيد القسم؛ لأنها غالباً ما يكون لرد دعوى الخصم ونفيها، فالتقدير أولاً يحصل ذلك وحق أبيك.

"ولو كانت زائدة محضاً لكانت الواو في التقدير داخلة على واو القسم، والمعنى وحق أبيك يا ابنة العامري لا أفر من الحرب أصلاً فلا يدعيه أحد عليّ، فنفى الإدعاء كناية عن نفي الفرار على أبلغ وجه، والوجه أن يُقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنه لا يُقسم بالشيء إلا إعظاماً له، يدلك عليه قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾، فكأنه بإدخال حرف النفي (إن) إعظامي له بإقسامي به يستأهل فوق ذلك"(١٨٩).

وذهب بعض اللغويين، إلى أن (لا) نفي لكلام ورد قبل القسم، كأنهم أنكروا البعث فقيل: لا؛ أي ليس الأمر على ما ذكرتم، ثم قيل: أقسم بيوم القيامة، وإلى هذا ذهب ابن قتيبة حيث قال: إن (لا) زيدت في الكلام على نية الرد على المكذبين كما تقول في الكلام، لا والله ما ذاك كما تقول، ولو قلت: والله ما ذاك كما تقول، لكان جائزاً، غير أن إدخالك (لا) في الكلام أولاً أبلغ في الرد(١٩٠).

ويرى بعض اللغويين أن الأصل في (لا أقسم) لأقسم، بدون ألف، كما رُويَ عن الحسن أنه قرأ "لأقسم"(١٩١).

وذكر أبو حيان "أن النفي هنا حقيقي لا لتأكيد القسم"(١٩٢).

ويمكن تفسير هذه القراءة على أن اللام أثبتت فتحتها، فتولدت منها ألف، وعلى هذا فاللام لام الابتداء؛ أي (لأنا أقسم بيوم القيامة) وحذف المبتدأ للعلم به.

وذهب الرازي إلى أن (لا) لنفي القسم، والمعنى، لا أقسم بهذه الأشياء على إثبات المطلوب؛ لأنه أعظم وأجلّ، فيُقسم عليه بهذه الأشياء، والغرض تعظيم المقسم عليه وتفخيم شأنه(١٩٣).

والذي يبدو من تأمل هذا النمط، أن (لا) تُستعمل في الأصل لنفي كلام سابق، ويُؤتى بها سابقة للقسم لتأكيد القول، ولكثرة مصاحبتها للقسم صارت تلازمه للتوكيد، يدل على ذلك كثرة مصاحبتها للقسم في ابتداء القول، ودون أن يكون هناك ما يشير إلى كلام سابق، وذلك نحو قول العرب (لا ورب الشمس والقمر، لا ورب النور والظلام، لا وفالق الإصباح، لا ومجري الرياح، ولا ورازق الأنام، ولا والذي دحى الأرض...)(١٩٤).

وهذا يرجح أن تركيب القسم، جيء به لتأكيد جوابه، وأن ما يسبق القسم من كلمات، لا شك أن لها علاقة بمعناها الأصلي في اللغة، فـ (لا) جاءت للنفي وكلا في قوله تعالى ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾، جاءت للردع والزجر، ولكنهما جاءتا أيضاً لتأكيد القسم، ولا أرى أن (كلا) هنا حرف جواب بمعنى أي، كما ذكرت بعض كتب إعراب القرآن(١٩٥)، بل أرى أن لـ (كلا) صلة بما كان عليه الناس من كفر وكذب، وكيد للرسول – صلى الله عليه وسلم –، مما استدعى التهديد والوعيد لهم بحرب الله المباشرة عليهم، وقد عينت الآيات أحدهم هو الوليد بن المغيرة، الذي مصيره سيكون مصير أمثاله من المكذبين ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ﴾، ثم ذكر مصيره ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، فهي أداة ردع وزجر، وتذكير لهؤلاء الغافلين عن حقائق الغيب، المكذبين بمناهج التصور الإيمانية الهادية بربط حقيقة الآخرة، وحقيقة سقر بظواهر الوجود المشهودة في هذا الكون، والتي يمر بها هؤلاء غافلين، وهي تشهد بعظمة خالقها وتدبيره، وتوحي بأن وراء هذا التدبير قصداً وغاية وحساباً.

ويأتي الجواب مؤكداً ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾، أي أن سقر، وما عليها من جنود من الملائكة، والآخرة، وما فيها هي إحدى الأمور الكبيرة العجيبة المنذرة للبشر، وبما وراءهم من خطر ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾.

ويتضح لنا من خلال الأنماط السابقة اضطراب النحاة في تسمية اللام، فهي تارة ابتداء وأخرى واقعة في جواب الشرط، وثالثة موطئة للقسم، وقد بلغ اضطرابهم أشدّه في تفسير النمط رقم (٩٠)، الذي ورد في القرآن (٣) مرات، بنسبة (٠,٨٪)، وفي الشعر مرة واحدة، بنسبة (٠,٤ ٪).

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[١٩٦]، إذ قال صاحب الكشاف[١٩٧]" فإن قلت : ما هذه اللام الداخلة على سوف ؟، قلت: هي لام المبتدأ المؤكد لمضمون الجملة، والمبتدأ محذوف تقديره، (ولأنت سوف يعطيك)، وذلك أنه لا يخلو من أن تكون لام قسم أو ابتداء، فلام القسم لا تدخل على المضارع، إلا مع نون التوكيد، فبقي أن تكون لام الابتداء، ولام الابتداء لا تدخل إلا على الجملة من المبتدأ والخبر، فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله (لأنت سوف يعطيك).

وعند تأمل الآية نجد أن النواة فيها: (يعطيك ربك)، وهي مكونة من فعل + مفعول به "ضمير" + فاعل.

ثم أراد الحق أن يجعل زمن الفعل في المستقبل، فأضاف مورفيماً سابقاً هو (سوف)، فأصبحت الجملة :

(سوف يعطيك ربك).

ثم شاء الحق أن يؤكد هذه الجملة الخبرية بدرجة عالية، فأضاف مورفيماً يؤدي معنى التوكيد هو اللام، فأصبحت الجملة بالزيادة :

(لسوف يعطيك ربك)

ولا شك أن عدم إجماع النحاة على مصطلح محدد ل (اللام) في التفكير النحوي، جاء بسبب أنها غير عاملة، وما هذه التلوينات بإصدار التسميات المتنوعة، إلا نتيجة صدور النحاة عن نظرية العامل، وإن كانوا يتمثلون معنى التوكيد الذي

تضيفه هذه اللامات، ولعل في تعليق رضي الدين الأستراباذي على الآية السابقة ما يُشير إلى ذلك إشارة واضحة؛ حيث قال:" اللام في ذلك لام التوكيد، وأما قول بعضهم إنها لام الابتداء، وأن المبتدأ مقدر بعدها، ففاسد من جهات، إحداها: أن اللام مع الابتداء، ك (قد) مع الفعل، و(إن) مع الاسم، فكما لا يُحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما، كذلك اللام بعد حذف الاسم، والثانية: أنه إذا قُدر المبتدأ في نحو: (لسوف يقوم زيدٌ)، يصير التقدير (لزيدٌ سوف يقوم زيدٌ)، ولا يخفى ما فيه من الضعف، والثالثة، أنه يلزم إضمار لا يحتاج إليه الكلام"[١٩٨].

* ورد القسم في القرآن الكريم في (٨٤) سورة، (٦٦) منها مكية، و(١٨) منها مدنية، ويتضح أن ورود القسم في السور المكية يزيد عنها في السور المدنية، ومن أبرز خصائص القسم في الآيات المكية، الاستدلال، ولفت النظر إلى آيات الله –سبحانه وتعالى – وقدرته، وبديع صنعه، فأقسم بالنفس والرياح والخيل والقلم والسماء والأرض، وأقسم بالمكان (مكة) وطور سينين وجبال التين والزيتون، كناية عند المسجد الأقصى الذي بارك حوله، تلك الأماكن التي هي مستقر الأنبياء، ومنطلق لرسالات السماء ومهبط للوحي ومصدر للنور الذي بدد ظلمة الشرك.

ونلحظ أن هذه الأقسام، جاءت بما هو محسوس توطئة للاقتناع بما هو موضع جدل وارتياب في المعنويات والغيبيات[١٩٩] بما أسهم في تأكيد صدق النبوة، وتزكية الرسول – صلى الله عليه وسلم – عما وصفوه به من الضلال والسحر والشعر والجنون، وكذلك أسهم في تأكيد البعث والحشر، مؤكداً ما آلت إليه الأمم السابقة المُكذبة لرسلها، وفي هذا كله تأكيد كمال قدرته، سبحانه وتعالى.

أما القسم في الآيات المدنية، فقد تناول حقيقة الإيمان وتحويله إلى واقع عملي، تظهر ثماره على السلوك، وذلك نحو قوله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[٢٠٠].

وقد أكد أسلوب القسم في الآيات المدنية ابتلاء المؤمنين مع تأكيد نصر الله –

سبحانه – المؤمنين، وهذا هو ما أثمرالإيمان في نفوسهم. قال تعالى ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾(٢٠١).

والقسم في الآيات المدنية يؤكد موقف الإسلام من تكفير اليهود والنصارى لابتعادهم عن الإيمان بالله، وذلك كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾(٢٠٢).

* برزت مفارقة حادة بين استعمال أسلوب القسم في القصص القديم والحديث؛ فقد وصل تكرار القسم في القصص القديم ٣٥٨ مرة موزعة على ٢٦ نمطاً، في حين جاء تكرار القسم في الروايات الحديثة ٧٨ مرة، موزعة على ١٣ نمطاً.

وربما عاد السبب في ذلك إلى أسباب أبرزها:

القصص القديم يظل ضمن التراث الشعبي، وهو الأكثر تمثيلاً لذاكرتنا، وهويتنا ومخيلتنا لارتباطه ارتباطاً وثيقاً باليومي المعيش والممتد إلى الآن، وبالتاريخي الموغل في الزمانين والثقافي الواقعي(٢٠٣).

فهو مروي على ألسنة أشخاص عاشوا فعلاً بين الناس في أزمانهم وأماكنهم، ولهم مواقفهم المعروفة، ومن ثمّ جاء الحديث عنهم فيه حرص على إنطاقهم بطريقة واقعية، ولا شك أن أسلوب القسم من الأساليب الأقوى توكيداً ومباشرة، تستعملها الشخصية لتوكيد أقوالها وأفعالها، وعليه فإن القصص القديم يمثل مرحلة أولية في النتاج الأدبي، أما الرواية الحديثة فقد برزت جنساً أدبياً مستقلاً لكونها فناً متعدد الأصوات تعبّر عن مرحلة متقدمة من الوعيّ المعرفي، ومن ثمَّ فإنها تستوعب تقنيات عالية في التعبير، فهي تستفيد من مساحة الحُلُم، وكذلك التناص، والاسترجاع مما يمكنها من الالتفات في بناء الخطاب الروائي إلى شذرات من اللغة الجماعية، "يعيد تنشيط مبدعات الذاكرة الجماعية بقصد تقريب الواقع وتشخيصه جمالياً بصيغة تفضي بالرواية إلى تأكيد طابعها المميز، من حيث هي خطاب للسخرية والنقد وتعرية الأوهام وإذابتها"(٢٠٤).

وسبب آخر ربما كان لا يقل أهمية عن الأول، يتلخص في أن الرواية غدت

تقارب التاريخ وتفلسف المجتمع، وتنقد الذات العربية من خلال منظورات خاصة، ذاتية واجتماعية، وصارت تطرح الأفكار الإيديولوجية على محك النقاش من خلال تعدد الأصوات، ولمّا كان تنوع الإيديولوجيات ظاهرة واضحة في القرن العشرين على وجه الخصوص؛ فقد أسهم هذا في ظهور صداها على لغة الشخصيات في الرواية العربية؛ إذ إن الكاتب الذي يتأثر بالفكر الاشتراكي مثلاً يقبع داخل الشخوص- و بخاصة البطل - يحلل مشاعرهم لحظة بلحظة، وينظر إلى العالم الخارجي من وجهة نظرهم، مستعملاً بذلك تقنيات متخصصة كحديث النفس، وتداعي الخواطر وغيرها.

وفي هذه الحالة سيختفي التأكيد بالقسم تقريباً، لما له من ارتباط بالفكر الديني، ولا شك أن تعدد الأصوات في الرواية، يتيح الفرصة أمام الكاتب، كي يترك كلاً منهم يتحدث عما يدور في خلجات نفسه، يناقشها ويعترض عليها يوافقها أو يخالفها، دون أن يحرك لسانه، وبذلك فقد بدت الفرصة مواتية لاستعمال القسم بالطريقة التي تمثل مرآة للإيديولوجيا التي تمثلها الشخصية، وذلك نحو ما ورد في رواية "رجال في الشمس"، ص ٢٦ "أقسم لك بشرفي أنك ستصل إلى الكويت" وما ورد في رواية المتشائل ص ٧٣ "وحلفتني أخت سعاد بعرض أختها أن أصون عرضها".

و كذلك ما ورد في الرواية نفسها ص ١٢٣ "فبرأس أخي، وبرأس أبي أحببتك"، وما ورد في رواية اللص والكلاب ص ٧٩ "أحلف لك بالطلاق بالثلاثة..."، وما ورد في رواية الحرافيش ص ١٢٨ "شعرة بيضاء وحق النعمة"، ص ١٧ "بشرفي ورحمة أخي..إنك لقيط ابن حرام".

وسبب ثالث ربما كان يقف وراء قلة شيوع القسم في الروايات الحديثة مقارنة بالقديمة، أن الكاتب يرغب في الانفلات من أن يُصنف كاتباً ذا طابع ديني إسلامي، علماً بأن هذه الشريحة يغلب أن لا تنتمي إلى أيديولوجية واضحة، مما جعلهم يستخدمون أساليب أخرى، في موقع استعمال القسم المألوف، وقد يرفد هذا السبب أن أسلوب القسم في أنماطه البارزة، يستخدم قرائن لغوية دالّة، تنتمي إلى مستوى

راق في استعمال الفصحى، وذلك نحو اقتران الفعل المضارع باللام الواقعة في جواب القسم، وكذلك اتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ مما قد يعدّه هؤلاء الكتاب مستوى يتفوق على قدرة الشخصية البسيطة.

ومن الأساليب التي استعملت في موقع القسم:

* استعمال المصدر وذلك نحو ما ورد في اللص والكلاب ص ٦٥ "والحق أنك أحببت الشيخ علي الجنيدي جداً".
* و ما ورد في الرواية ذاتها ص ٦٧ "كنت إنساناً حقاً يا رؤوف"، وكذلك ما ورد في ص ٧ "سوف تأتي حقاً ذلك اليوم".
* استعمال التوكيد بالتكرار، وذلك كما ورد في اللص والكلاب، ص ٩٩ "أحبك يا نور، بكل قلبي أحبك".

استعمال الجملة الاسمية المبدوءة بالضمير، ولا يخفى ما في هذا الأسلوب من توكيد يرفع مستوى الجملة الخبرية إلى مستوى الحقيقة، وذلك نحو ما ورد في اللص والكلاب ص ٨٤ "أنت لن تقف عند حد، وسأموت كمداً"، وفي ص ٧٥ أيضاً "أنت يا رؤوف علوان وراء كل ذلك"، وفي ص ٧٤ "أنت لا تفهمني ولا تحبني". وورد في جمرات من ثلج ص ١٦٢ "أنا واثق من أنك سترين يوسف"، وفيها أيضاً "أنا واثقة من أن أمي لم تتشجع لترميم بيتنا".

وورد ص ٢٣٩ "أنا واثق بأنهم قد خرجوا من قبضتنا".

ومن تلوينات الجملة الاسمية استعمال تركيب لا النافية للجنس، وذلك نحو ما ورد في المتشائل ص ٤٥ "فلابدّ أن تكون فيه عوالم مثل عالمنا وأرقى منا".

وفي الصفحة ذاتها "فلابدّ أن يأتوا إلينا قبل أن نذهب إليهم".

* استعمال بعض الصيغ التي نُسجت خيوطها الصرفية من مادة فيها قوة في التعبير عن الدلالة المطلوبة وذلك نحو ما ورد في المتشائل ص ٤٤ "قررت أن لا أموت مقوس الظهر كأسلافي"، وكذلك ما ورد ص ٨٦ "وقد قررت أن أستشهد"، وكذلك في ص ١١٤ "فآمنت بأن هذا الشعب لا يفنى"، وكذلك ص ١١٧ "أيقنت

أني هالك الساعة"، وورد في رواية خوف ص ١٤٧ "ثق تماماً بأنني لن أنقض عليك"، وورد في ص ١٧ "وللحق لم يهمني كثيراً"، وورد فيها أيضاً ص ١٠٤ "وللمرة الأولى التي أرى فيها بحق من يستحق لقب المعلم"، وورد في خوف أيضاً ص ١٩٥ "وللأمانة أن أقول أن الجو كان دافئاً"، وورد فيها ص ٢١٥ "أعدك أنني سأحاول"، وورد فيها ص ١٧٨ "أنت محق ولا ألومك"، ورد ص ٢٠٥ "وسأفي بوعدي دائماً"، وورد ص ٢٥٨ "ستراه قريباً، أنا واثقة"، وورد ص ٢٦٣ "ستكون الزهراء من نصيبك، ثق بي".

أهم النتائج والتوصيات

* أما بعد، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية :

* الوقوف على أنماط (أسلوب القَسَم) التي وردت عند النحاة، ووردت في الاستعمال الجاري في القرآن الكريم وفي الشعر القديم.

* الوقوف على أنماط (أسلوب القَسَم) التي وردت في الاستعمال الجاري في القرآن والشعر، ولم ترد عند النحاة.

* الوقوف على أنماط (أسلوب القَسَم) الأكثر دوراناً واستعمالاً.

* الوقوف على أنماط القسم الأكثر دوراناً في عينة النثر.

* أكثر نمطين دوراناً في العينات المدروسة، جاء فيهما تركيب القسم محذوفاً.

* تدعو الدراسة إلى إعادة النظر في أسلوب القسم بتقديمه ضمن أسلوب التوكيد، وتقديم تركيب القسم على أنه (مورفيم)موحد، يرتبط بالجملة فيرفع مستوى دلالتها إلى درجة عالية من التوكيد، ويغلب أن يقع هذا (المورفيم) في الصدارة، مما ينقل جملة القسم إلى ما عُرف بالجمل الإظهارية Topic-Comments، ويمكن بذلك التخلص من تأويلات النحاة التي لحقت بإعراب تركيب القسم، محاولين بذلك تقديم تفسير له ينسجم مع نظرية العامل.

* وعليه، يمكن صياغة باب (القَسَم) بشكل موجز، وفق الاستعمال، دون التعرض للقواعد التي لم ترد في الاستعمال، ويمكن للتربويين أن يستفيدوا من هذه النتائج في وضع المناهج المدرسية فيركزون على الأنماط التي وردت في الاستعمال، ولا يعطون الأنماط التي لم ترد في الاستعمال وزناً، وهذا يستدعي مراجعة للقاعدة النحوية في الكتاب المدرسي بوجه عام في ضوء اللسانيات الحديثة.

ولا شك أن الدراسة وفق المنهج الوصفي الإحصائي للغة العربية، ما تزال في بدايتها النسبية، فهي بحاجة إلى :

(١) دراسات تستكمل أبواب النحو والصرف والمعجم وفق المنهج الوصفي الإحصائي.

(٢) دراسات موازية لتلك الدراسات؛ بمعنى أن تقوم دراسات أخرى من باحثين آخرين، لنرى مدى تقارب النتائج وتباعدها، ومِن ثَم يمكن التغلب على أبرز محاذير المنهج الوصفي الإحصائي، المتمثل في عدم الثبوت والانسجام Consistency؛ بمعنى أن نتائج دراسة العينة التي يطمأن إلى أنها تمثل الواقع اللغوي، قد تختلف باختلاف المكان والواقع الثقافي، خاصة أنه من الصعب على الباحث اللغوي أن يتناول النصوص اللغوية جميعها، ولذا فإنَّ هذه الدراسة تطمح إلى ضرورة أن يتحول الدرس اللغوي الإحصائي من ظاهرة فردية إلى دراسة مؤسسة تشترك فيها طاقات حاسوبية ممثلة في كليات الحاسوب والهندسة البرمجية، وطاقات لغوية ممثلة في باحثين من أقسام اللغة العربية والمجامع العربية.

الهوامش

١ – أحمد مختار عمر، **المصطلح الألسني العربي**، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث لسنة ١٩٨٩، ص ٨–٩.

٢ – سيبويه، **الكتاب**. تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

٣ – المبرد. **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٦هـ.

٤ – ابن السّراج. **الأصول في علم النحو**، تحقيق عبد السلام الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥ – الزجاجي، **الجمل في النحو**، دار الأمل، عمان، الأردن، ١٩٨٥م.

٦ – ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**. تحقيق صاحب أبو جناح، منشورات وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٠م.

٧ – الزمخشري، **المفصل في النحو**، مقطعة بروخ، ١٩٨٩م.

٨ – ابن الأنباري، **أسرار العربية**، شرح وتحقيق محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٣٧٧هـ.

٩ – ابن يعيش. **شرح المفصل**، عالم الكتب – بيروت.

١٠ – ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربية – القاهرة ١٩٦٦م.

١١ – السيوطي (جلال الدين)، **همع الهوامع**. تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٧٩م.

١٢ – نهاد الموسى، **باب الاستثناء بين النظرية والتطبيق**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية. المجلد السادس، ١٩٧٦م.

١٣ – دي سوسير، **دروس في الألسنية العامة**، تعريب صالح قرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥م، ص ٣٥٧. وانظر جورج مونان، **علم اللغة في القرن العشرين**، ترجمة نجيب غزاوي، منشورات وزارة التعليم السورية، ١٩٨٢ م، ص ٥٠، وانظر محمود السعران، **علم اللغة**، بيروت، ١٩٧٩ م، ص ٣٤١.

١٤ – مازن الوعر، **دراسات تطبيقية**، دار طلاس، دمشق ١٩٨٩ م ص ١٩٦.

١٥ – سعد مصلوح، **الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية**، ط٢، دار الفكر العربي، ١٩٨٤، ص ٥، وانظر، سعد مصلوح، **الدراسة الإحصائية للأسلوب** (بحث في المفهوم والإجراء والوظيفة، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩ م، ص ٢٥.

١٦ – سعد مصلوح، **الدراسة الإحصائية للأسلوب** (بحث في المفهوم والإجراء والوظيفة، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م، ص ٥١، وانظر

De saussure-,**Course in General Linguistics.** N.Y Cgraw-Hill Co 1959.

١٧ – نهاد الموسى، **باب الاستثناء بين النظرية والتطبيق**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد السادس، ١٩٧٦م، وانظر **كتابه الصورة والصيرورة، بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي**، عمان. دار الشروق، ٢٠٠٣ م، وانظر كتابه **نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠.

١٨ – إسماعيل عمايرة، **نظرة مقارنة إلى المدرسة النحوية من خلال باب الشرط**، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مجلد ١١، العدد ٤، ١٩٨٤م.

١٩ – إسماعيل عمايرة، **حوسبة الدرس اللغوي، مع مثل من أصحاب المهن.** نشر في كتاب وقائع مؤتمر اتحاد مجامع اللغة العربية، الذي عُقد في مجمع اللغة العربية الأردني، ٢٠٠٢م، وانظر كتابه **دراسات لغوية**

مقارنة، دار وائل، عمان، ٢٠٠٣م، وانظر كتابه: **آفاق أفضل للعربية: بحوث وشروحات**، دار وائل، ٢٠٠٥م.

٢٠ – ابن هشام، **أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك.** تحقيق محيي الدين عبد الحميد. دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٦م.

٢١ – الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق مازن مبارك الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٥٩ م، ص ٦٤–٦٥.

٢٢ – ابن هشام. **مغني اللبيب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت، ج١، ص١٨٥.

٢٣ – السابق، ج٢، ص٦٣٣.

٢٤ – السابق، ج٢، ص٦٤٥.

٢٥ – السابق، ج٢، ص٦٤٥.

٢٦ – السابق، ج٢، ص٦٤٥.

٢٧ – السابق، ج٢، ص ٦٤٥.

٢٨ – السابق، ج١، ص١٧٠.

٢٩ – أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب**، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م، ص١٤٠.

٣٠ – السيوطي. **المزهر**، تحقيق محمد جاد المولى، دار إحياء الكتب.ط٤ ج١.١٩٨٥.ص ٢٣٤.

٣١ – ابن جني. **الخصائص**، ج١، ص١١٦.

٣٢ – ابن منظور. **اللسان**، مادة قَسَمَ، ج٥، ص ٣٧٨.

٣٣ – السابق، مادة حلف، ج١٠، ص ٣٩٨.

٣٤ – السابق، ج١٠، ص ٣٩٨.

٣٥ – انظر الجوهري. **الصحاح**، ج١/ص١١٩.

٣٦ – ابن منظور، **اللسان**، ج٥، ص ٣٧٨.

٣٧ – السابق، مادة يَمَنَ، ج١٧، ص ٣٥٦.

٣٨ – السابق، مادة حَلَفَ، ج١، ص ٣٩٨.

٣٩ – سيبويه، **الكتاب**، ج١/ص٥٣٣.

٤٠ – الزبيدي، ت**اج العروس**. ج٨، ص ٣٠١.

٤١ – القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٨، ص ٨٠.

٤٢ – إسماعيل عمايرة، **بحوث في الاستشراق واللغة**، دار وائل، عمان، ٢٠٠٢م، ص ١٢٦.

٤٣ – انظر ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج١، ص ٩.

٤٤ – سيبويه. **الكتاب**، ج ١ ص ١٨، وانظر الزمخشري، **المفصل**، ص ٣٤٤.

٤٥ – انظر ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق صاحب أبو جناح.منشورات وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٠م، ص ٥٢٢.

٤٦ – الزمخشري، **المفصل**، ص ٢٤٦، وانظر، ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج ٩، ص ٩.

٤٧ – سيبويه، **الكتاب**، ١٩٧٣ م، ج١، ص ٧، وانظر ابن جني. الخصائص، تحقيق محمد النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م، ج١، ص ١٧.

٤٨ – ابن جني، **الخصائص**، ج١، ص ١٩ وانظر الزجاجي، **الجمل في النحو**، دار الأمل – الأردن، ١٩٨٥م، ص ٧٠.

٤٩ – ابن جني، **اللمع في العربية**، تحقيق ثائر فارس، الكويت، ١٩٧٢، ص ١٨٣.

٥٠ – ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢١.

٥١ – السيوطي، **الهمع**، ج٤، ص ٢٤١.

٥٢ – أحمد هاشمي، **جواهر البلاغة**، ص ٧٥، وانظر تمام حسان، **اللغة**

العربية معناها ومبناها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣ م، ص ١٢٥، ٢٤٤.

٥٣ – ابن يعيش، **شرح المفصل.** ج٩، ص ٩١.

٥٤ – انظر ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج٩، ص ١٠١٠، وانظر الزمخشري، **المفصل**، ص ٢٤٧، وابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢١.

٥٥ – ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**. ص ٥٢٠.

٥٦ – المبرد، **المقتضب.** تحقيق عبد الخالق عضيمة، ج٢، ص ٣١٨.

٥٧ – ابن جني، **اللمع**، ص ١٨٤.

٥٨ – ابن السراج، **الأصول في النحو.** ج١، ص ٤٣٤.

٥٩ – انظر ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ١٩٨٠ م، ص ٥٢٣.

٦٠ – الزجاجي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٣.

٦١ – سيبويه. **الكتاب**، ج٣، ص ٤٩٦، **سورة الأنبياء**، الآية ٥٧.

٦٢ – ابن السراج، **الأصول في النحو.** ج١، ص ٤٣١، وانظر ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٣.

٦٣ – سيبويه. **الكتاب.** ج٣، ص ٤٩٩، وانظر المبرد، **المقتضب**، ص ٣٢١.

٦٤ – سيبويه، **الكتاب.** ج٤، ص ٢١٧، وانظر المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص٣١٩، وانظر ابن السراج، **الأصول في النحو.** ج١، ص ٤٣١.

٦٥ – سيبويه. **الكتاب**، ج٤، ص ٢١٧.

٦٦ – المبرد، **المقتضب**، ص ٣١٨.

٦٧ – ابن السراج. **الأصول في النحو**، ج١، ص ٤٣٠.

٦٨ – الزجاجي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٤.

٦٩ – إسماعيل عمايرة. **بحوث في الاستشراق واللغة**، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦ م، ص ٤٠.

٧٠ – السابق، ص٤٠.

٧١ – ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٣.

٧٢ – سورة **الروم**، الآية ٥٥.

٧٣ – السابق، الآية ٥٥.

٧٤ – سورة **التوبة**، الآية ٩٦.

٧٥ – سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص ١٤٣، وانظر ابن الأنباري. أسرار العربية، ترجمة محمد البيطار، دمشق ١٩٥٧م، ص ٢٧٦.

٧٦ – ابن عصفور الإشبيلي. **شرح جمل الزجاجي.** ص ٥٢٥.

٧٧ – المبرد. **المقتضب**، ص ٣١٩.

٧٨ – ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٥ وانظر ابن هشام، **مغني اللبيب.** ج٢، ص ٣١.

٧٩ – سورة **التين**، الآية (٢).

٨٠ – سيبويه. **الكتاب**، ج٢، ص ١٤٤–١٤٦، وانظر ابن عصفور الاشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٣٠، وانظر ابن هشام، **أوضح المسالك**، ج٢، ص ٣١.

٨١ – الزمخشري. **المفصل**، ص ٣٤٩، وانظر ابن الأنباري، **أسرار العربية.** ص ٢٧٧.

٨٢ – ابن هشام، **مغني اللبيب**، ج١، ص ٢٣٦.

٨٣ – ابن خالويه، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه**، ص ٥٠.

٨٤ – سورة **الأنبياء**، الآية ٥٧، وانظر المبرد، **المقتضب**، ج٢، ٣٢٠، وانظر الزمخشري.، **المفصل**، ص ٣٤٦.

٨٥ – المبرد. **المقتضب.** ص ٣٢٠.

٨٦ – ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٤، وانظر الزمخشري. **المفصل**، ص ٣٤٦

٨٧ – سورة **يوسف**، الآية ٩٥.

٨٨ – ابن هشام. **مغني اللبيب**، ج١، ص ٧٩.

٨٩ – الزمخشري، **المفصل.** ص ٣٤٩، وانظر ابن هشام، **أوضح المسالك.** ج٢، ١٢٧.

٩٠ – انظر ابن هشام، **مغني اللبيب**، ج١، ص ٢١٤، وانظر الزجاجي، **شرح الجمل**، ص ٥٢٣.

٩١ – الزجاجي. **شرح الجمل**، ص ٥٢٤.

٩٢ – سيبويه. **الكتاب**، ج٢، ص ١٤٥ وانظر المبرد. **المقتضب**، ج٢، ص ٣٢١.

٩٣ – سيبويه. **الكتاب**. ج٢، ص ١٤٥ وانظر المبرد. **المقتضب.** ج٢، ص ٣٢٢.

٩٤ – المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٢٢.

٩٥ – المبرد. **المقتضب**، ج٢، ص ٣٢٦، وانظر السيوطي. **الهمع**، ج٤، ص ٢٣٣.

٩٦ – المبرد، **المقتضب**، ج١، ص ٣٢.

٩٧ – سورة **الأعراف**، الآية ١٥٠.

٩٨ – سيبويه. **الكتاب**، ج٢، ص ١٤٤، وانظر ابن السراج، **الأصول في النحو.** ج١، ص ٤٢٢.

٩٩ – ابن السراج، **الأصول في النحو**، ج١، ص ٤٣٤.

١٠٠ – سيبويه. **الكتاب** ج١/ص٥٦١.

١٠١ – السابق ، ج٢/ص٤١٩.

١٠٢ – المبرد، **المقتضب**، ج٢/ص١٢٥

١٠٣ – ابن السراج، **الأصول في النحو**، ج١، ص ٤٣٤.

١٠٤ – سيبويه، **الكتاب**، ج١/ص٣٧٣.

١٠٥ – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة عَمَرَ.

١٠٦ – انظر ابن الأنباري، **الإنصاف**، المسألة ٥٩، ج١، ص ٤٠٨.

١٠٧ – المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣٠، وانظر ابن السراج. **الأصول في النحو**، ص ٤٣٤.

١٠٨ – المبرد، **المقتضب**، ج١، ص ٢٢٨.

١٠٩ – السابق، ج٢، ص ٣٣.

١١٠ – المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣١، وانظر ابن الأنباري. **الإنصاف في مسائل الخلاف.** مسألة ٥٩، ج١، ص ٤٨٠.

١١١ – المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣٢.

١١٢ – سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص ١١٥، وانظر المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣١.

١١٣ – سورة **القيامة**، الآية (١).

١١٤ – سورة **المدثر**، الآية (٣٢).

١١٥ – المبرد، **المقتضب** ج٢، ص ٣٢٦.

١١٦ – سيبويه. **الكتاب**، ج٣، ص ٢١٧.

١١٧ – المبرد، **المقتضب**، ص ٣٢٧.

١١٨ – ابن السراج، **الأصول في النحو**، ج١، ص ٤٣٥، وانظر ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٨.

١١٩ – سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص ٣٠٧، وانظر المبرد، **المقتضب**، ص ٣٣٥.

١٢٠ – ابن هشام، **المغني**، ص ١٧٣.

١٢١ – السابق، ص ١٧٣.

١٢٢ – الزمخشري، **المفصل**، ص ٣٤٣.

١٢٣ – ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٨، وانظر ابن الأنباري، **أسرار العربية**، ص ٢٧٨.

١٢٤ – سورة **يوسف**، الآية (٨٥).

١٢٥ – ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٨.

١٢٦ – المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣٤.

١٢٧ – سيبويه.**الكتاب**، ج١، ص ٤٥٤، وانظر المبرد، **المقتضب**، ج٢، ص ٣٣٣.

١٢٨ – المبرد. **المقتضب**، ص ٣٣١.

١٢٩ – سورة **مريم**، الآية (٧٠).

١٣٠ – سورة **يوسف**، الآية (٣٢).

١٣١ – سورة **الضحى**، الآية (٥).

١٣٢ – سورة **النور**، الآية (٤٦).

١٣٣ – **سورة المؤمنون**، الآية (٤٠).

١٣٤ – سورة **الهُمزة**، الآية (٤).

١٣٥ – سورة **الصافات**، لآية (٧٥).

١٣٦ – سورة **الهمزة**، الآية (٤).

١٣٧ – سورة **آل عمران**، الآية (٨١).

١٣٨ – ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، ص ٥٢٩.

١٣٩ – السيوطي، **الهمع**، ج٢، ص ٢٥٢.

١٤٠ – سورة **النحل**، الآية (٩٧).

١٤١ – ابن السراج. **الأصول النحو**، ج ١ ص ٤٣٦، وانظر السيوطي، **الهمع**، ج ٤، ص٢٣٥

١٤٢ – انظر سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص ٢٥٧.

١٤٣ – انظر ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**. ص ٥٣٠، وانظر ابن الأنباري، **الإنصاف**، مسألة ٥٩، ج١ ص. ١٧٩.

١٤٤ – انظر. الزجاجي، **الجمل**، ص ٥٣١.

١٤٥ – انظر السيوطي، **الهمع**. ج٢/ص٤٢.

١٤٦ – انظر الزجاجي، **الجمل**، ص ٧٤.

١٤٧ – انظر الزبيدي، **تاج العروس**، ج٨/ص١٤١.

١٤٨ – انظر السيوطي، **الهمع**، ج٢/ص٤٢.

١٤٩ – السيوطي. **الهمع**، ج٢، ص ٢٥٨، وانظر الزجاجي، **الجمل**، ص ٧٤.

١٥٠ – السيوطي. **الهمع**، ج٤، ص ٢٦٠.

١٥١ – انظر سيبويه. **الكتاب**، ج١/ص٥٤٨، وانظر ابن هشام، **مغني اللبيب**، ج١/ص٢٣٨.

١٥٢ – انظر ابن هشام، **المغني**، ج١/ص٢٣٨.

١٥٣ – انظر الزجاجي، **الجمل**، ص ٧٤، وانظرالسيوطي، **الهمع**. ج٢، ص ٤٥.

١٥٤ – ابن هشام. **مغني اللبيب**، ج١/ص١٣٢.

١٥٥ – شمس الدين. إبراهيم، **قصص العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.

١٥٦ – الطيب صالح، **موسم الهجرة إلى الشمال**، دار الجيل، بيروت.

١٥٧ – غسان كنفاني، **رجال في الشمس**، مؤسسة غسان كنفني الثقافية.

١٥٨ – نجيب محفوظ، **اللص والكلاب**، بيروت، ١٩٧٣م.

١٥٩ – نجيب محفوظ.، **ملحمة الحرافيش**، دار مصر للطباعة، د.ت.

١٦٠ – خالد، **خوف**، د.م، د.ت.

١٦١ – مها خير بك، **جمرات من ثلج**، دار الهلال (بيروت)، ٢٠٠٩م.

١٦٢ – إميل حبيبي. **المتشائل**، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٤م.

١٦٣ – سورة **النور**، الآية (٤٦).

١٦٤ – سورة **المؤمنون**، الآية (٤٠).

١٦٥ – محمود السعران، **علم اللغة**، ص ٢٣٨، وانظر شاهر الحسن. **علم الدلالة السيمانتيكية والبراغماتية في اللغة العربية**، دار الفكر العربي، عمان ٢٠٠١ ص ١٥٧ –١٦٣، وانظر

Levinson,S.C91983), **Pragmatics**,Combridge University Prtee.p12.

١٦٦ – سمير استيتية، **اللسانيات**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥، وانظر إسماعيل عمايرة، **بحوث في اللغة والاستشراق**.، ص ١٣٥.

١٦٧ – خليل عمايرة، **في التحليل اللغوي**، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧ م ص٢٤٨.

١٦٨ – انظر أحمد مختار عمر، **علم الدلالة مكتبة دار العروبة**، الكويت، ١٩٨٢م، ص ٣٤.

١٦٩ – انظر تمام حسان، **اللغة العربية: معناها ومبناها**، ص ٢١٦.

١٧٠ – انظر خليل عمايرة، **في التحليل اللغوي**، ص ٢٤٠.

١٧١ – سورة **العصر**، الآية (١).

١٧٢ – انظر خليل عمايرة، **في نحو اللغة وتراكيبها**، جدة، السعودية، ١٩٨٤، ص ١٠٥– ١–٦.

١٧٣ – إسماعيل عمايرة، **بحوث في الاستشراق واللغة**، ص ١٢٢.

١٧٤ – سمير استيتية. **اللسانيات**، ص ٢٤٨.

١٧٥ – عنترة، **الديوان**، شرح يوسف عبيد، بيروت، ١٩٩٢ م ص ٨١.

١٧٦ – انظر سمير استيتية، **اللسانيات**، ص ٢٥١، وانظر حنان عمايرة، **التراكيب الإعلامية في اللغة العربية**، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٦م، ص ٥٦.

١٧٧ – انظر تفسير الآية عند أبي حيان، **البحر المحيط**، دار الفكر، بيروت ١٩٨٣ م، ج١، ص ٢٩٨.

١٧٨ – الزجاجي، **اللامات**، تحقيق مازن مبارك، ص ٧٠–٧١، دمشق، المطبعة الهاشمية ١٣٥٤ هـ.

١٧٩ – ابن جني، **الخصائص**، ج٣، ص ١٠٢.

١٨٠ – كانتينو، **دروس في علم أصوات العربية**، ترجمة صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث– تونس، ١٩٦٦ م، ص ١٥، وانظر إسماعيل عمايرة، **تطبيقات في المناهج اللغوية**، دار وائل، عمان، ٢٠٠م.

١٨١ – انظر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ط ٢، القاهرة، ١٣٥٤هـ، ج٣/ ص٢٠١ وانظر إسماعيل عمايرة، **المستشرقون والمناهج اللغوية**، ص ١٣٥.

١٨٢ – سمير استيتية. **اللسانيات**، ص ٢٤٦.

١٨٣ – سورة **الشمس**، الآية (١).

١٨٤ – انظر الزمخشري، **الكشاف**، ج٤/ص٧٥٨.

١٨٥ – سورة **الشمس**، الآية (١–٣)، وانظر الزمخشري، **الكشاف**. ج٤، ص ٧٥٦.

١٨٦ – سمير استيتية. **اللسانيات** ص ٢٤٥ وانظر

Chomsky. **Noom,synatatic structure**, Mouton, The Hague, paris,p.50

١٨٧ – الرازي، **التفسير الكبير**. ج٣١/ص١٩٤، وانظر سيد قطب، **في ظلال القرآن**. ج٨/ص٥٩٠.

١٨٨ – الزجاجي، **الجمل**، ص٧٤، و انظر الرازي، **التفسير الكبير**.القاهرة، ١٣٠٨هـ، ج٣١ /ص٣٢، ص ١٨٨، وانظر العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق علي اليجاوي، بيروت، ط ن ١٩٩٧ م ج٢/ص١٢٩٠.

١٨٩ – انظر الزمخشري، **الكشاف**، ج١ /ص٦٩٢.

١٩٠ – ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**، شرحه أحمد صقر، القاهرة، دار التراث، ١٣٣٠ ه ص ١٩١.

١٩١ – انظر الفراء، **معاني القرآن**، القاهرة، دار الكتاب ١٩٥٥ م ج٣، ص ٢٠٧، وانظر ابن خالويه، **مختصر الشواذ في القرآن**، عني بنشره برجشتراسر، مصر ١٩٣٤ ه ص ١٥١، وانظر الزمخشري، **الكشاف**، ج٢، ص ٢٤٩.

١٩٢ – انظر أبو حيان. **البحر المحيط**، ج٨، ص ٤٧٤.

١٩٣ – انظر الرازي. **التفسير الكبير**، ج٨، ص ٢٧٧.

١٩٤ – انظر النجيرمي الكاتب (أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله)، **أيمان العرب في**

الجاهلية، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٨٢م، ص ٨٦.

١٩٥ – محمد الطيب الإبراهيم، **إعراب القرآن الكريم الميسر**، بيروت، دار النفائس ٢٠٠٦ ص ٥٧٦.

١٩٦ – سورة **الضحى**، الآية (٥).

١٩٧ – الزمخشري. **الكشاف**، ج٤/ص٢٦٤.

١٩٨ – الرضي الأستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ورفاقه، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٩٥).

١٩٩ – بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)، **التفسير البياني**، ٢/ص١٣٦. ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٦م.

٢٠٠ – سورة **النساء**، الآية (٦٥).

٢٠١ – سورة **الحج**، الآية (٤٠).

٢٠٢ – سورة **المائدة**، الآية (٧٣).

٢٠٣ – سعيد يقطين، **الرواية والتراث السردي من أجل وعي جديد بالتراث**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٤٩.

٢٠٤ – عبد الحميد عقار، **الرواية المغاربية**، تحولات اللغة والخطاب، الدار البيضاء، ٢٠٠٠، ص ١١٨.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإبراهيم، محمد الطيب، **إعراب القرآن الميسر**، بيروت، دار النفائس، ٢٠٠٦م.
- ابن الأنباري، (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد –٥٧٧هـ):
  - أسرار العربية: شرح وتحقيق محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧.
  - الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
  - أسرار العربية، شرح وتحقيق محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٣٧٧هـ.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان):
  - اللمع في العربية، تحقيق ثائر فارس، الكويت، ١٩٧٢م.
  - الخصائص، تحقيق محمد النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ابن خالويه، (الحسن بن أحمد، ٣٧٠هـ)، **مختصر في شواذ القرآن**، عني بنشره برجشتراسر، مصر، ١٩٣٤م.
- ابن الرومي (أبو الحسن علي بن العباس)، **الديوان**، تحقيق حسين نصار، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٧٦.
- ابن زيدون، (أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون، ت ٤٦٣ هـ)، **ابن زيدون و رسائله**، شرح وتحقيق علي عبد العظيم، دار النهضة، القاهرة، مصر، توفي سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م.
- ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي)، **الأصول في النحو**، تحقيق عبد السلام الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت.ط (١٩٨٥).

- ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل ٧٦٩ هـ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، بيروت، ١٩٩٠م.
- ابن عصفور الإشبيلي (أبو الحسن علي بن مؤمن)، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق صاحب أبو جناح، منشورات وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٠م.
- ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم)، **تأويل مشكل القرآن**، شرحه أحمد صقر، القاهرة، دار التراث ١٣٣٠هـ.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، **لسان العرب**، طبعة بولاق ١٣٠٧م.
- ابن هشام، (أبو محمد عبد الله بن يوسف، ٢٧٦هـ):
  - أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٨، ١٩٨٦م.
  - مغني اللبيب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة مطبعة المدني، د .ت.
- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي)، **شرح المفصل**، ج١، عالم الكتب، بيروت
- أبو تمام، (حبيب بن أوس)، **الديوان**، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.
- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي)، **البحر المحيط**، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.
- أبو الطيب المتنبي، (أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي، ٣٥٤هـ)، **الديوان**، ضبطه وصححه مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة – بيروت، ت ٣٥٤هـ.
- أبو فراس الحمداني، (الحارث بن سعيد الحمداني)، **الديوان**، دار صادر، بيروت، د ن.
- أبو نواس (الحسن بن هانئ)، **الديوان**، تحقيق أحمد بن عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي – بيروت.

- الأخطل (أبو مالك غياث بن غوث التغلبي).**الديوان**، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة –بيروت ١٩٧٩ م.
- إسماعيل عمايرة:
  - بحوث في اللغة والاستشراق، دار وائل، عمان ٢٠٠٣.
  - تطبيقات في المناهج اللغوية، دار وائل – عمان، ٢٠٠م.
  - دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، ٢٠٠٢ م.
  - آفاق أفضل للعربية، بحوث وشروحات، دار وائل، عمان، ٢٠٠٥م.
- الأعشى (ميمون بن قيس)، **الديوان**، دار صادر ١٩٦٦م.
- امرؤ القيس، (حجر بن الحارث)، **الديوان**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م.
- أوس بن حجر، **الديوان**، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت – دار صادر، ط٢، ١٩٦٠م.
- البحتري، (أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي)، **الديوان** شرح وتقديم حنّا فاخوري، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٩٥م.
- جرير، (جرير بن عطية الخطفي)، **الديوان**، شرحه وضبطه فاروق الطباع، بيروت، دار الأرقم، ١٩٩٧م.
- جميل بثينة، (جميل بن معمر)، **الديوان**، جمع وتحقيق وشرح حسين نصار، القاهرة.
- الحارث بن حلزة، **الديوان**، جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩١م.
- حبيبي، إميل. **المتشائل**، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٤م.
- حسان بن ثابت **الديوان**، تحقيق سيد حنفي وحسن الصيرفي، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٤م.
- حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

- الحسن، شاهر، **علم الدلالة السيمانتيكية والبراغماتية في اللغة العربية**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠١م.
- خالد، خضر **خوف**، منشورات أسرة نادي القلم الثقافي، عمان، د.ت.
- الخنساء، (تماضر بنت عمرو بن الحارث)، دار التراث – بيروت، ١٩٦٨م، توفيت ٢٤هـ.
- خير بك، مها، **جمرات من ثلج**، دار الهلال، بيروت، ٢٠٠٩م.
- الرازي (أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين)، **التفسير الكبير**، القاهرة، القاهرة ١٣٠٨هـ.
- الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، **تاج العروس**، ط١، ١٣٠٦هـ.
- الزجاجي، (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق):
  - الجمل في النحو، دار الأمل، عمان، الأردن / ١٩٨٥م.
  - الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٥٩م.
  - اللامات، تحقيق مازن المبارك، دمشق، المطبعة الهاشمية ١٣٥٤هـ.
- زكريا، ميشال، **الألسنية التوكيدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ١٩٨٣م.
- الزمخشري، (أبو القاسم محمود بن عمر جار الله –٥٣٨هـ):
  - الكشاف، دار الكتاب العربي، ١٩٨٦م.
  - المفضل في النحو، مطبعة بروح، ١٩٨٩م.
- زهير بن أبي سلمى **الديوان**، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م.
- استيتية، سمير، **اللسانيات**، عالم الكتاب الحديث، الأردن ٢٠٠٥م.
- السعران، محمود، **علم اللغة**، بيروت، ١٩٧٩م.
- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

- السيوطي، (جلال الدين):
  - الإتقان في علوم القرآن، ط٢، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
  - المزهر، تحقيق محمد جاد المولى، دار إحياء الكتب، ط٤، ١٩٨٥م.
  - همع الهوامع، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠م.
- شمس الدين، إبراهيم. **قصص العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الشنفرى (ثابت بن أوس الأزدي)، **الديوان**، إعداد وتقديم طلال حرب، دار صادر – بيروت – لبنان ١٩٩٦م.
- صالح، الطيب، موسم **الهجرة إلى الشمال**. دار الجيل، بيروت.
- طرفة بن العبد، (عمرو بن العبد)، **الديوان** شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.
- العُكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين)، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط٧، ١٩٩٧م.
- علي، نبيل، **اللغة العربية والحاسوب**، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٣، العدد ٣، ١٩٨٧م.
- عمايرة، حليمة أحمد، **الاتجاهات النحوية عند القدماء**، دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، دار وائل، الأردن ٢٨٥.
- عمايرة، حنان: **التراكيب الإعلامية في اللغة العربية**، دار وائل، الأردن، ٢٠٠٦م.
- عمايرة، خليل:
  - في نحو اللغة وتراكيبها، جدة، السعودية، ١٩٨٤م.
  - في التحليل اللغوي، جدة، السعودية، ١٩٨٧م.
- عمر بن أبي ربيعة، **الديوان** القاهرة –الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م.
- عمر، أحمد مختار:
  - المصطلح الألسني العربي، عالم الفكر، المجلد العشرون العدد الثالث، ١٩٨٩م.، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م.

- علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م.
- عمرو بن كلثوم، **الديوان**، تقديم وترتيب وشرح عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي – حلب، ١٩٩٩م.
- عنترة بن شداد، **الديوان** شرح يوسف عيد، بيروت، ١٩٩٢م.
- الفراء، (أبو زكريا يحيى بن زياد)، **معاني القرآن**، القاهرة، دار الكتب، ١٩٥٥.
- الفرزدق، (همام بن غالب الدارمي، ١١٠هـ)، **الديوان** شرحه وقدّم له علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م، ت ١١٤هـ.
- القرطبي، (محمد بن أحمد بن أبي بكر، ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة، دار الكتب، ١٣٥٩هـ.
- كانتينو، **دروس في علم أصوات العربية**، ترجمة صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث – تونس، ١٩٦٦م.
- كنفاني، غسان، **رجال في الشمس**، مؤسسة غسان كنفاني الثقافية، د.ت.
- لبيد (ابن ربيعة العامري)، **الديوان**، دار صادر بيروت، د.ت.
- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، **المقتضب**، تحقيق عبدالخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث.القاهرة، ١٩٨٦م.
- مصلوح، سعد:
  - الدراسة الإحصائية للأسلوب (بحث في المفهوم والإجراء والوظيفة)، عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م.
  - الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية، دار الفكر العربي، ط ٢ ١٩٨٤م.
- الموسى، نهاد:
  - باب الاستثناء بين النظرية والتطبيق، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد السادس، العدد الثاني، كانون الأول ١٩٧٩م.
  - العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٠م.

- الصورة والصيرورة، بصائر في أحوال الظاهرة النحوية، ونظرية النحو العربي، عمان، الأردن، دار الشروق ٢٠٠٣م.
- مونان، جورج **علم اللغة في القرن العشرين**، ترجمة نجيب الغزاوي، منشورات وزارة التعليم العالي السورية، ١٩٨٢.
- النابغة الذبياني، (أبو أمامة زياد بن معاوية)، **الديوان** تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- نجيب محفوظ:
  - اللص والكلاب، ١٩٧٣م.
  - ملحمة الحرافيش، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- النجيرمي الكاتب (أبو اسحق إبراهيم بن عبد الله)، **أيمان العرب في الجاهلية**، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٨٢هـ.
- هاشمي، أحمد **جواهر البلاغة**، بيروت، ١٩٧٩م.
- الوعر، مازن، **دراسات لسانية تطبيقية**، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٩م.

المراجع الأجنبية :

- Chomsky, Noam, (1957), **Synatatic Structures**, Mouton, The Hague, Paris.
- De saussure-, **Course in General Linguistic,** N,Y Cgraw-Hill Co. 1959.
- Levinson, S, C9 (1983), **Pragmatics**, Combridge University Prtee.